ISSN: (Print) 2518 – 5756
ISSN: (Online) 2707 – 4854

جامعة الاستقلال
AL-ISTIQLAL UNIVERSITY

مجلة

جامعة الاستقلال للأبحاث

مجلة علمية محكمة

تصدر عن
كلية الدراسات العليا والبحث العلمي
جامعة الاستقلال
أريحا - فلسطين

المجلد 9 (1)
حزيران 2024

مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث
(البحوث والدراسات الأمنية)

الهيئة الاستشارية

أ.د. نور الدين أبو الرب، جامعة الاستقلال، فلسطين (رئيساً).
أ.د. أحمد نجم الدين، جامعة الحسن الأول، المغرب.
أ.د. أنمار أمين البرداري، جامعة الموصل، العراق.
أ.د. سامية ابربعم، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
أ.د. ظافر الصرايره، جامعة مؤتة، الاردن.
أ.د. عبد الرحمن الشاعر، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
أ.د. عبد الرحمن عزّي، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
أ.د. عدنان شقير، جامعة بيت لحم، فلسطين.

هيئة تحرير المجلة:

رئيس هيئة التحرير	أعضاء هيئة التحرير
د. نايف جراد نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية ص.ب: 10 تلفون: 2322194-2-970+ فاكس: 2322197-2-970+ بريد المجلة: fgs_iuj@pass.ps	د. خيرية يحيى (مدير التحرير) د. إياد أبو زنيط د. رحاب السعدي د. محمد البيدوسي د. محمد صعايده أ. ناريمان شقورة

لجنة المتابعة الفنية للمجلة:

د. سامح القبج (رئيساً)، أ. إبراهيم الشولي، أ. حنين رزق، أ. فايز عبد الحفيظ

التصميم والمونتاج:

أ. ماهر صبري دويكات

المنسق:

أ. محمد فرج بني عوده

التدقيق اللغوي:

د. معاذ اشتيه، د. خالد مسعود

سياسات وتعليمات النشر في المجلة

أولاً: التعريف بالمجلة:

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الاستقلال، اريحا، فلسطين. تصدر بشكل دوري كل ستة أشهر، والرقم الدولي للنسخ الورقية هو: ISSN:2518-5756، والرقم الدولي للنسخ الالكترونية هو: ISSN :2707-4854. وتُعنى المجلة بنشر الأبحاث والدراسات الأصيلة في المجالات الانسانية والاجتماعية مع اعطاء الاولوية للمجالات الأمنية، وتنشر الأبحاث المقدمة للنشر من داخل الجامعة أو من خارجها اما باللغة العربية أو الانجليزية حسب لغة البحث المقدم للنشر. والتي لم يسبق نشرها من قبل، وتعبر المواد المنشورة في المجلة عن آراء مؤلفيها ونتائجهم فقط ولا تنشر المجلة ما يتعارض تصريحاً أو تلميحاً مع فلسفة الجامعة وقيم الشعب الفلسطيني.

ثانياً: سياسات النشر في مجلة:

1. تعد مجلة دورية نصف سنوية وتصدر الكترونياً و ورقياً.
2. تهتم بنشر الأبحاث والمراجعات العلمية في مجالات مختلفة والأولوية لتلك المتعلقة بالعلوم الأمنية.
3. تلتزم المجلة بمنح وصول مجاني لكل المقالات التي لديها فور نشرها كمساهمة في التبادل المعلوماتي العالمي.
4. يتم استلام الابحاث والرد عليها وتحكيمها من خلال البريد الالكتروني لمجلة جامعة الاستقلال للأبحاث أو من خلال الموقع الالكتروني للمجلة بواسطة نظام اداري الكتروني خاص بالمجلة.
5. لا يتجاوز الرد على مدى صلاحية البحث للنشر أربعة أشهر من تاريخ الاقرار باستلام البحث ما لم يكن هناك طارىء يحول دون ذلك.
6. يتم تحكيم الأبحاث من قبل متخصصين، وتراعى فيه الرتبة العلمية والخبرة والتنويع من داخل الوطن وخارجة.
7. الحد الأقصى لعدد الأبحاث المنشورة في المجلد الواحد هو بحثان للمؤلف الواحد (بحث في كل عدد).
8. عملاً بالحرية الاكاديمية فإن ما ينشر في المجلة يعبر عن رأي الباحثين فقط.
9. لا ترد الأبحاث أو المواد المرسلة لهيئة تحرير المجلة سواء تم نشرها أو لم يوافق على نشرها.
10. جميع حقوق النشر محفوظة لمجلة جامعة الاستقلال للأبحاث.

ثالثاً: شروط إعداد المخطوطة للنشر:

1. لا يزيد حجم البحث عن 20 صفحة حجم A4 وبحد اقصى 6000 كلمة بما في ذلك الأشكال والرسوم والجداول والهوامش، ويكتب بصيغة word وبخط (12)، غامق للعناوين، ولا ترفق الملاحق بالبحث إلا لغايات التوضيح فقط.
2. إذا كانت لغة البحث العربية يتم استخدام خط من نوع . Simplified Arabic إما إذا كانت لغة البحث الانجليزية يستخدم خط نوع.Times New Roman
3. يتم إعداد الصفحة بحيث يترك هوامش2.5 سم من اليمين واليسار و3 سم من الأعلى والأسفل.
4. تكون مسافة التباعد بين الأسطر بمقدار 1.5 سم.
5. يجب تجنب الإشارة إلى اسم الباحث أو شخصه خلال صفحات البحث.

رابعاً: مرفقات البحث:

1. رسالة تغطية من الباحث إلى هيئة تحرير مجلة جامعة الاستقلال من خلال البريد الإلكتروني للمجلة أو من خلال نظام اداري الالكتروني خاص بالمجلة، يطلب فيها نشر بحثه في مجلة الجامعة.
2. تقديم تعهد شخصي من الباحث أن بحثه لم ينشر سابقاً في أي مجلة أخرى، وانه ليس مقدم للنشر في مجلة أخرى.
3. إرفاق نسخة من الاستبانة إذا كان البحث يتضمن تحليلاً إحصائياً، أو أعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات والبيانات اللازمة لبحثه.
4. ارفاق شهادة تدقيق لغوي من مدقق مختص.
5. في الأبحاث المشتركة على كل باحث ان يقدم إقرار خطي يوضح فيه دور او نسبة مشاركة كل باحث في البحث.

خامساً: التوثيق:

1. التوثيق في متن البحث: يتعين على الباحث استخدام نمط التوثيق (APA STYLE) بعد فقرة الاقتباس مباشرة كما هو موضح فيما يلي (اسم عائلة الباحث، سنة النشر، رقم الصفحة)، وإذا كان المصدر الكتروني يكون التوثيق كما يلي: (عنوان الموقع، تاريخ دخول الباحث إلى الموقع، اسم كاتب الموضوع، الموضوع).
2. التوثيق في نهاية البحث يكون كما يلي:

أ. إذا كان المصدر أو المرجع كتاباً يكون التوثيق كما يلي: (اسم عائلة المؤلف، الاسم الأول للمؤلف، سنة النشر، عنوان الكتاب، مكان النشر، دار النشر، الطبعة، الجزء أو المجلد، بلد النشر).

ب. إذا كان المصدر بحثاً أو دراسة علمية يكون التوثيق كما يلي: (اسم عائلة الباحث، اسم الباحث الأول، السنة: عنوان البحث، منشور أو غير منشور، اسم المجلة، العدد، الجامعة، البلد التي تم النشر فيها).

ج. إذا كان المصدر موثقاً من الانترنت، يراعي فيه الترتيب الآتي: (اسم عائلة المؤلف أو شهرته، اسمه الأول، سنة النشر، «عنوان المقالة»، الموقع (ويوضع تحته خط)).

الفهرس

الرقم	عنوان البحث	الصفحة
1	الظروف المشددة في جرائم الاتجار بالمخدرات في التشريع الفلسطيني (دراسة تحليلية مقارنة بالتشريع الكويتي واتفاقية الأمم المتحدة) / د. عصام حسني الأطرش	1
2	درجة امتلاك طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري لمهارات التفكير الناقد في الرياضيات في ضوء بعض المتغيرات / د.معاذ سليم عمر	23
3	تجربة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في رقمنة التعليم/ د. فادي صقر عصيدة	51
4	تأثير جائحة كورونا (COVID 19) على العوامل النفسية والاجتماعية لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين / د. إسماعيل أحمد زكارنة	77
5	تشارك الطقوس بين الديانات المختلفة عبر الشبكات الاجتماعيّة وأثره في تذويب الهويّة الدينيّة/ أ. أمل طلال دويكات	99
6	حكم نفقة الزوجة الغنية على أولادها وزوجها الفقير/ أ. د. محمد مطلق محمد عساف، أ. نور حلمي أبو رومي	135
7	العلاقات الاجتماعية السائدة بين طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ومدرسيهم في جامعة فلسطين التقنية-خضوري/ د. غيث ناصيف	155
8	الاستنهاض النفسي/ أ. جهاد العصا، أ.د. اياد سليم الحلاق	175
9	الاتصال الرقمي وجدلية الدال والمدلول (الاختصارات العربية نموذجاً)/ أ. خليصة بارش، أ.د. عز الدين عماري	195

الأبحاث

الظروف المشددة في جرائم الاتجار بالمخدرات في التشريع الفلسطيني

دراسة تحليلية مقارنة بالتشريع الكويتي واتفاقية الأمم المتحدة

د. عصام حسني الأطرش

قسم علم الجريمة والقانون، كلية القانون، جامعة الاستقلال، فلسطين

Dr. Isam Husni Alatrash

Department of Criminology and Law, Faculty of Law, Al-Istiqlal University, Palestine

Esam_al_atrash@yahoo.com

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على الظروف المشددة في جرائم الاتجار بالمخدرات في التشريع الفلسطيني من منظور تحليلي مقارن بالتشريع الكويتي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات، وقد تمثل نطاق البحث بالقرار بقانون رقم (18) لسنة 2015 الفلسطيني بشأن مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، وقانون رقم 74 لسنة 1983 الكويتي في شأن مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار فيه، واتفاقية الامم المتحدة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1988، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج التحليلي والمنهج المقارن، حيث ارتبطت الظروف المشددة في جرائم الاتجار بالمخدرات إلى ظروف ترتبط بالجاني كالمكررين، وصفة الجاني، والاشتراك أو استخدام الغير، وظروف مرتبطة بالجريمة تتعلق بنتائج ارتكاب الجريمة، ومكان ارتكاب الجريمة ووسيلة ارتكابها، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها، انسجام المشرع الفلسطيني مع اتفاقية الأمم المتحدة في العديد من الظروف المشددة في جرائم الاتجار بالمخدرات، وأن المشرع الفلسطيني انفرد في اعتبار النتيجة الجريمة ظرفاً مشدداً في جرائم الاتجار بالمخدرات، وأشار المشرع الفلسطيني إلى مراكز الإصلاح والتأهيل وأماكن الحبس الاحتياطي كأماكن تشدد العقوبة إذا ارتكبت الجريمة فيها، وأخيراً قد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها تعديل نص المادة 2/22 من القرار بقانون بشان مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية باستخدام مصطلح وظيفة عامة واتصال الجريمة بهذه الوظيفة، وتعديل نص المادة 3/22 من القرار بقانون باستخدام مصطلح استغلال بدل من مصطلح استخدم كون مصطلح استغلال يشير إلى الحالة التي يتم فيها استغلال الاخرين بشكل افضل، وتعديل نص المادة 3/22 من القرار بقانون بحصر الغير في القصر فقط، وذلك لقلة الوعي والإدراك والتمييز لديهم، أما الفئات الأخرى فهي قادرة على التمييز والإدراك.

كلمات مفتاحية: *المخدرات، القانون الجنائي، العقوبة، الظروف المخففة، الإدمان.*

Aggravating Circumstances in Drug Trafficking Crimes in Palestinian Legislation: An Analytical Study Compared To Kuwaiti Legislation and the United Nations Convention

Abstract

This study aimed to identify the aggravating circumstances in drug trafficking crimes in Palestinian legislation from a comparative analytical perspective with Kuwaiti legislation and the United Nations Convention on Drugs. The scope of the research was represented by the Palestinian Decree Law No. (18) of 2015 regarding combating narcotic drugs and psychotropic substances, and Law No. 74 of 1983. Kuwait regarding combating drugs and regulating their use and trafficking, and the United Nations Convention on Narcotic Drugs and Psychotropic Substances of 1988. The researcher used both the analytical and comparative methodologies. The study found that aggravating circumstances in drug trafficking crimes are linked to factors related to the offender, such as repeat offenders, the offender's status, participation or using' others, and factors related to the crime itself, such as the results of committing the crime, the location, and the means of committing it. The study reached several key conclusions, including that the Palestinian legislator is aligned with the United Nations Convention in many aggravating circumstances in drug trafficking crimes. However, the Palestinian legislator uniquely considers the outcome of the crime as an aggravating circumstance. The Palestinian legislator also highlighted reform and rehabilitation centers and places of preventive detention as locations where committing the crime increases the severity of the punishment. Finally, the study recommended a set of recommendations, the most prominent of which is amending the text of Article 22/2 of the decree-law regarding the control of drugs and psychotropic substances by using the term public function and the connection of the crime to this function, and amending the text of Article 22/3 of the decree-law by using the term exploitation instead of the term used because the term exploitation. It refers to the situation in which others are exploited in a better way, and amending the text of Article 22/3 of the decree-law by restricting others to minors only, due to their lack of awareness, awareness, and discrimination, while other groups are capable of discrimination and cognition..

Keywords: drugs, criminal law, punishment, mitigating circumstances, addiction.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مقدمة

يعتبر مصطلح الاتجار غير المشروع في المخدرات من المصطلحات الدولية، الذي يشمل كل أنواع جرائم المخدرات والمؤثرات العقلية، والتي نصت عليها الفقرة (أ) من المادة (3) من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1988، حيث تضمنت الأفعال التي تتعلق بإنتاج أي مخدرات أو مؤثرات عقلية أو صنعها أو استخراجها أو تحضيرها أو عرضها أو عرضها للبيع أو توزيعها أو بيعها أو تسليمها بأي وجه كان، أو السمسرة فيها أو إرسالها بطريق العبور أو نقلها أو استيرادها أو تصديرها خلافاً لأحكام اتفاقية سنة 1961 أو اتفاقية 1961 بصيغتها المعدلة أو اتفاقية 1971.

كما تتضمن الأفعال المكونة لجريمة الاتجار بالمخدرات زراعة خشخاش الأفيون أو شجيرة الكوكا أو نبات القنب لغرض إنتاج المخدرات، كما تتضمن أيضاً أفعال الاتجار بالمخدرات حيازة أو شراء أية مخدرات أو مؤثرات عقلية لغرض ممارسة أي نشاط من الانشطة المذكورة أعلاه، كما تتضمن أفعال الاتجار بالمخدرات صنع أو نقل أو توزيع معدات أو مواد مع العلم بأنها ستستخدم في أو من أجل زراعة أو إنتاج أو صنع المخدرات أو المؤثرات العقلية بشكل عير مشروع، وأخيراً تتضمن الأفعال المكونة لجريمة الاتجار بالمخدرات وفقاً للاتفاقية الأممية تنظيم أو غدارة أو تمويل أي من الجرائم المذكورة في البنود أعلاه.

أما المشرع الكويتي في المادة 31 من قانون رقم 74 لسنة 1983 الصادر بتاريخ 1983/5/1 في شأن مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار فيها، قد حدد الأفعال المكونة لجريمة الاتجار غير المشروع بالمخدرات، بالاستيراد أو الجلب بالذات أو بالواسطة أو تصدير مواد أو مستحضرات مخدرة أو ساعد في أي شيء من ذلك كفاعل أصلي أو شريك، كما يتضمن الاتجار غير المشروع بالمخدرات وفقا للمشرع الكويتي إنتاج أو استخراج أو فصل أو صنع مواد أو مستحضرات مخدرة، كما يتضمن الاتجار بالمخدرات أيضا زراعة نبات من النباتات المحظورة وفقا للقانون أو قام بتصديرها أو جلبها أو استيرادها في أي طور من أطوار نموها هي وبذورها.

أما المشرع الفلسطيني فقد حدد الأفعال المكونة لجريمة الاتجار غير المشروع بالمخدرات في المادة 22 من القرار بقانون رقم 18 لسنة 2015 بشأن مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية بالإنتاج أو صناعة أو استيراد أو تصدير أو نقل أو تخزين أي مادة مخدرة أو مؤثرات عقلية، كما تضمنت أيضاً شراء أو بيع أو حيازة أو إحراز أو تخزين مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية أو نباتاً من النباتات المنتجة لمثل تلك المواد، أو تعامل أو تداول بها بأي صورة من الصور بما في ذلك تسلمها أو تسليمها أو توسط في أي عملية من هذه العمليات، كما تتضمن الأفعال المكونة لجريمة الاتجار بالمخدرات زراعة أي من النباتات التي ينتج عنها مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية أو استورد أو صدر مثل تلك النباتات أو تعامل أو تداول بها بأي صورة من الصور وذلك في أي طور من أطوار نموها أو الحالة التي تكون عليها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

يتضح لنا أن الأفعال المكونة للركن المادي في جريمة الاتجار بالمخدرات تختلف ما بين التشريع الفلسطيني والكويتي، كما تختلف أيضا عما جاء في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية، إلا أن هذا الاختلاف في تلك الأفعال كان بسيطاً ولا يتعدى بعض الأفعال، إلا أنها اتفقت في جزء كبير من الأفعال المكونة لجريمة الاتجار غير المشروع بالمخدرات.

والأفعال المكونة لجرائم الاتجار بالمخدرات قد ترتبط بظروف مشددة تتعلق بالجريمة أو الجاني، حيث تعرف الظروف المشددة في الجريمة بأنها الأسباب التي تستوجب تشديد العقوبة، أو هي الحالات والأفعال الموضوعية والشخصية التي تؤثر أو يمكن أن تؤثر في تشديد العقوبة على الجريمة المرتكبة (بوسقيعة،2016: 411) ، وتنقسم الظروف المشددة إلى أولا ظروف مشددة قانونية وهي الظروف التي متى توافرت وجب على القاضي الالتزام بتشديد العقوبة، وعليه تعتبر في هذه الحالة من وسائل التفريد التشريعي للعقوبة، وثانيا ظروف مشددة قضائية، والتي اذا توفرت يجوز للقاضي أن يشدد العقوبة، وعليه تعتبر من وسائل التفريد القضائي للعقوبة (حبتور،2010: 98).

وعموماً، الظرف المشددة في جميع الأحوال تكون على نوعين، ظروف مشددة عامة، وهي تلك الظروف المشددة التي جاء نص القانون عليها، حيث يسري التشديد في كل الجرائم، أو يسع نطاقها ليشمل جميع الجرائم أو أغلبها (عثمان،2019: 6) ، وظروف مشددة خاصة، وهي تلك الظروف التي ينص عليها القانون والتي لا يسري التشديد فيها سرياناً عاماً على جميع الجرائم، بل أنها خاصة بجريمة معينة أو بعدد قليل من الجرائم السعيد،2022: 587) ، وهنا تعتبر الظروف المشددة في جرائم المخدرات من الظروف المشددة الخاصة كونها لا تسري إلا على جرائم المخدرات.

مشكلة الدراسة

تعتبر جرائم الاتجار بالمخدرات من أكثر الجرائم خطورة على المجتمعات، وذلك كونها ترتبط بأفعال قد تساهم في ازدياد أعداد المتعاطين والمدمنين على المخدرات في المجتمع، وهو ما يؤدي إلى تأثيرات سلبية قد تصيب المتعاطين أو المدمنين أو أسرهم أو المجتمع أو الدولة بشكل عام، لذلك كانت العقوبة في معظم القوانين والتشريعات ومنها الفلسطيني والكويتي شديدة جداً على الرغم من أن المشرع الكويتي قد تشدد أكثر في عقوبة تلك الجرائم حيث تصل إلى الإعدام أو الحبس المؤبد اما الفلسطيني فتصل إلى الأشغال الشاقة المؤقتة لمدة لا تقل عن عشر سنوات وبغرامة لا تقل عن عشرة الاف دينار ولا تزيد على عشرين الف دينار أردني، هذه العقوبات في حال كان جريمة الاتجار عير المشروع بالمخدرات في أبسط صوره التي أشرنا إليها في مقدمة الدراسة، ولم يرتبط بأي من الظروف سواء التي تتعلق بالجريمة أو الجاني، ففي حال ارتبط بمثل تلك الظروف

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تم تشديد العقوبة، حيث حدد المشرع الفلسطيني والكويتي واتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الاتجار بالمخدرات مجموعة من الظروف والحالات التي ترتبط بالاتجار بالمخدرات والتي تشدد العقوبة، وعليه تكمن مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: مأ أحكام الظروف المشددة في جرائم الاتجار بالمخدرات في التشريع الفلسطيني والكويتي؟

اسئلة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية والمنبثقة من التساؤل الرئيس:

- ما أحكام الظروف المشددة في جرائم الاتجار بالمخدرات والمتعلقة بظروف الجريمة؟
- ما أحكام الظروف المشددة في جرائم الاتجار بالمخدرات والمتعلقة بظروف الجاني؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من الناحية النظرية في الجوانب التالية، بأنها هذه الدراسة تعتبر الأولى والتي ستحلل الظروف المشددة في جرائم المخدرات مما سيساهم في إثراء الأدب القانوني في مثل هذا الموضوع، كما تعتبر هذه الدراسة الأولى التي ستجري المقارنة بين التشريع الفلسطيني والكويتي في ضوء أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 198، كما ستكون هذه الدراسة النواة الرئيسية للباحثين لبناء دراسات لاحقة حول الظروف المشددة في جرائم الاتجار غير المشروع ومقارنتها بتشريعات أخرى للتعرف على نقاط القوة والضعف في التشريع الفلسطيني.

كما تكمن أهمية الدراسة من الناحية العملية بأنها ستقوم بتسليط الضوء على ضرورة إجراء بعض التعديلات سواء بالإضافة أو الحذف أو التعديل على نص المادة 22 من القرار بقانون رقم 18 لسنة 2015 وتعديلاته بشأن مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، مما سيمكن راسمي السياسات التشريعية في فلسطين باتخاذ الإجراءات اللازمة، كما ستساهم هذه الدراسة في التعرف على مدى انسجام القانون الفلسطيني مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1988.

أهداف الدراسة

تحاول هذه الدراسة تحقيق الاهداف التالية:

- توضيح مفهوم الظروف المشددة في جرائم الاتجار بالمخدرات.
- تحديد عقوبة الاتجار بالمخدرات في التشريع الفلسطيني والكويتي في صورتها البسيطة وفي حال ارتبط بظروف مشددة.
- تبيان أحكام الظروف المشددة في جرائم الاتجار بالمخدرات والمتعلقة بظروف الجريمة.
- مناقشة أحكام الظروف المشددة في جرائم الاتجار بالمخدرات والمتعلقة بظروف الجاني.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

منهجية الدراسة

اتبعت هذه الدراسة المناهج التالية:

- المنهج التحليلي والقائم على تحليل كافة التشريعات ذات العلاقة وخصوصاً القرار بقانون رقم 18 لسنة 2015 بشأن مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية الفلسطيني، والقانون رقم 74 لسنة 1983 الكويتي في شأن مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار فيها، واتفاقية الامم المتحدة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1988.
- المنهج المقارن والقائم على إجراء مقارنة بين كافة التشريعات مجل الدراسة وهي الفلسطيني والكويتي واتفاقية الامم المتحدة لغاية التعرف على نقاط القوة والضعف في كافة التشريعات.

خطة الدراسة

المطلب الأول: الظروف المشددة المرتبطة بالجاني

الفرع الاول: المكررين

الفرع الثاني: صفة الجاني

الفرع الثالث: الاشتراك أو استخدام الغير

المطلب الثاني: الظروف المشددة المرتبطة بالجريمة

الفرع الأول: نتائج ارتكاب الجريمة

الفرع الثاني: مكان ارتكاب الجريمة

الفرع الثالث: وسيلة ارتكاب الجريمة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المطلب الأول

الظروف المشددة في جرائم الاتجار بالمخدرات المرتبطة بالجاني

وفقاً لنص المادة (22) من القرار بقانون رقم 18 لسنة 2015 بشأن مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، والخاصة بتشديد العقوبة في جرائم الاتجار بالمخدرات، هنالك بعض الظروف التي ترتبط بالجاني كأن يكون الجاني من المكررين لجرائم الاتجار بالمخدرات، أو ترتبط بصفته كأن يكون من الموظفين العموميين أو المستخدمين أو العاملين في مكافحة جرائم المخدرات، أو أن يكون الجاني ارتكب جريمته بالاشتراك مع الغير كأن يكون قاصر أو أحد أصوله أو فروعه أو زوجه، وهذه الظروف تختلف على ما جاء في المادة (29) حيث ارتبطت تلك المادة بالظروف المشددة المتعلقة بالاتجار بالمخدرات عبر المواقع الإلكترونية.

الفرع الأول

التكرار (العود)

في ظل غياب تعريف تشريعي للعود إلى الجريمة، حيث لم يقم أي من التشريعات المقارنة سواء الفلسطيني أو الكويتي بتعريفه، يطلق مفهوم العود في الاصطلاح القانوني على حالة الشخص الذي يرتكب جريمة بعد أخرى حكم فيها نهائياً، أي أن العود ينتج عن تكرار وقوع الجرائم من شخص واحد بعد الحكم عليه نهائياً، لذلك فهو ظرف شخصي لتشديد العقوبة كونه يتعلق بشخص الجاني بصرف النظر عن ماديات الجريمة أو الجرائم التي وقعت منه، لذلك يعد العود ظرف مشدد ضمن ضوابط وظروف محددة، ولعل العلة في تشديد العقوبة على المكرر للجريمة هي أن المجرم الذي يعود إلى ارتكاب جريمة جديدة، يثبت أنه يمتلك صفة الإجرام، ويستهين بالعقوبة، وأن خطورته الإجرامية لم يتم استئصالها مما يشكل خطورة على الأفراد والمجتمع (المجالي، 2022: 90).

وبناء على ذلك يتضح أن شروط العود إلى الجريمة كظرف مشدد يجب أن تتدرج فيما يلي (الالفي،2007: 56):

- أن تكون هنالك جريمتين على الأقل قام الجاني بارتكابهما.
- أن يكون قد صدر حكم سابق بالإدانة في الجريمة الأولى على أن يكون هذا الحكم نهائي وبات.
- أن يرتكب الجاني جريمة ثانية بعد ارتكابه للجريمة الأولى وسبق أن صدر حكم قضائي في الأولى.

ويقسم العود إلى الجريمة إلى عود عام وعود خاص وفقا لمعيار المماثلة بين الجريمة السابقة واللاحقة، فالعود العام والذي لا يشترط أن تكون الجريمة اللاحقة من نفس نوع الجريمة السابقة أو من مثيلاتها، وإنما يتطلب فقط عودة الجاني إلى ارتكاب أي جريمة جديدة، أما العود الخاص

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

فيشترط أن تكون الجريمة الجديدة مماثلة للجريمة السابقة (السماك،1985: 59) ، وفيما يتعلق بجرائم الاتجار في المخدرات فنرى أن المشرع الفلسطيني والكويتي أخذا بالعود الخاص، حيث يشترط أن يرتكب أي جريمة اتجار بالمخدرات حتى يكون مكررا وعائدا للجريمة، إلا أننا نرى ضرورة أن يقوم المشرع الفلسطيني والكويتي بالنص صراحة على ان تكون الجريمة الأخرى مماثلة للجريمة الأولى لإثبات التكرار وذلك انسجاماً مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1988 ، والتي انضمت إليها فلسطين بتاريخ 2017/12/29، قد نصت صراحة في المادة (3/5/ح) (صدور أحكام سابقة بالإدانة أجنبية أم محلية، وبوجه خاص في جرائم مماثلة وبالقدر الذي يسمح به القانون الداخلي للطرف)

وقد نص المشرع الفلسطيني على ذلك في المادة 1/22، حيث نص على أنه (في حالة التكرار، وللمحكمة أن تعتمد في إثبات التكرار أي حكم صادر بإدانة الجاني بما في ذلك الأحكام القضائية الأجنبية)، أما المشرع الكويتي فقد نص على ذلك حيث نصت المادة 31 مكرر أ على (العود).

من هنا يرى الباحث أن العلة في تشديد العقوبة على التكرار في جرائم الاتجار بالمخدرات يدل على الخطورة الإجرامية للجاني، وخصوصاً أن عقوبة الجريمة الأولى التي صدرت بحقه شديدة جدا إلا أنها لم تردعه، بالإضافة إلى خطورة هذه الجريمة على المجتمع، وبالتالي يظهر جلياً اتفاق المشرع الفلسطيني مع المشرع الكويتي على اعتبار العود ظرفاً مشددا لجرائم الاتجار بالمخدرات، إلا أنه يبرز لدينا بعض الملاحظات في هذا السياق:

- استخدم المشرع الكويتي مصطلح العود بينما استخدم المشرع الفلسطيني مصطلح التكرار، وهما مصطلحان يشيران إلى نفس الدلالة.
- أشار المشرع الفلسطيني بأن الأحكام القضائية الأجنبية تصلح لإثبات التكرار، بينما المشرع الكويتي لم يقم بالإشارة إلى ذلك، حيث يعتبر المشرع الفلسطيني أكثر انسجاما مع اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1988 والتي نصت صراحة (صدور أحكام سابقة بالإدانة أجنبية أم محلية، وبوجه خاص في جرائم مماثلة وبالقدر الذي يسمح به القانون الداخلي للطرف)، ونحن من جانبنا نميل إلى المشرع الفلسطيني وخصوصا أن العلة من تشديد العقوبة على التكرار هو عدم ارتكاب الجريمة مرة أخرى وليس المكان الذي ترتكب فيه.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الفرع الثاني

صفة الجاني

نصت المادة (2/22) من القرار بقانون بشأن مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية رقم 18 لسنة 2015 على أنه (إذا كان الجاني من الموظفين العموميين أو الموظفين أو المستخدمين أو العاملين المنوط بهم مكافحة الجرائم المتعلقة بالمواد المخدرة أو المؤثرات العقلية أو القيام بأعمال الرقابة والإشراف على التعامل أو التداول بها أو حيازتها أو أي من الأعمال المنصوص عليها في هذا القرار بقانون)، كما نصت المادة (31مكرر/ب) من قانون رقم 74 لسنة 1983 بشأن مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار فيها على أنه (إذا كان الجاني من الموظفين أو المستخدمين العموميين المنوط بهم مكافحة مواد ومستحضرات المخدرات أو الرقابة على تداولها أو حيازتها)، أما اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1988 فقد نصت في المادة (5/3/هـ) على أنه (شغل الجاني لوظيفة عامة واتصال الجريمة بهذه الوظيفة).

وعليه يتضح لنا أن المشرع الفلسطيني والكويتي قد اتفقا على اعتبار أن صفة الجاني أنه موظف عام مهمته مكافحة المخدرات والرقابة عليها، تعتبر ظرف تشديد في جرائم الاتجار بالمخدرات، ولعل العلة من التشديد هو أن الوظيفة التي يشغلونها قد تسهل لهم فرص ارتكاب هذه الجريمة أكثر من غيرهم نظرا لارتباطها بطبيعة عملهم، وبالتالي فإن المشرع الفلسطيني والكويتي انسجما مع الاتفاقية الدولية لمحاولة ردع أي موظف عام تكون مهمته مكافحة المخدرات أو الرقابة عليها، وفي ضوء ذلك يبرز لدينا الملاحظات التالية:

- استخدم المشرع الفلسطيني في المادة 1 من قانون الخدمة المدنية المصطلحات التالية (موظف عمومي، موظف، مستخدم، العاملين)، وهنا يثور التساؤل ما الفرق بين الموظف العمومي والموظف، ومن هو العامل في مكافحة المخدرات إن لم يكن موظفاً؟، أما المشرع الكويتي فقد استخدم مصطلحات (الموظفين، المستخدمين العموميين)، أما الاتفاقية فقد استخدمت مصطلح (وظيفة عامة)، وبالرجوع إلى قانون الخدمة المدنية الفلسطيني فقد عرف الموظف بأنه الشخص المعين بقرار من جهة مختصة لشغل وظيفة مدرجة في نظام تشكيلات الوظائف المدنية على موازنة إحدى الدوائر الحكومية أيا كانت طبيعة تلك الوظيفة أو مسماها، كما عرفه قانون العقوبات الأردني رقم 16 لسنة 1960 والمطبق في الضفة الغربية في المادة 169 على أنه كل موظف عمومي في السلك الإداري والقضائي، وكل ضابط من ضباط السلطة المدنية أو العسكرية أو فرد من أفرادها وكل عامل أو مستخدم في الدولة أو في إدارة عامة، أما المرسوم بقانون الكويتي بشأن الخدمة المدنية فقد عرف الموظف في المادة 2 بأنه كل من يشغل وظيفة مدنية من وظائف الجهات الحكومية أيا كانت طبيعة عمله أو مسمى وظيفته، أما المشرع الجزائي الكويتي فلم يعرف الموظف العام، والملاحظ أن كلا التشريعين لم يعرفا المستخدم العمومي، وبالتالي كان الاجدر بكلا

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

التشريعين أن يستخدما مصطلح من يشغل وظيفة عامة أسوة باتفاقية الأمم المتحدة، فمن يشغل وظيفة عام يشمل الموظفين أو المستخدمين أو أي مسميات أخرى.

- اقتصر المشرع الفلسطيني على أن مهمة الموظف العمومي تكون مكافحة الجرائم المتعلقة بالمواد المخدرة والمؤثرات العقلية أو الرقابة عليها، بينما المشرع الكويتي أضاف إلى ذلك مستحضرات المواد المخدرة، ونحن نميل في ذلك إلى المشرع الكويتي كون المستحضرات هي أساس إنتاج وصناعة المواد المخدرة.
- اقتصر المشرع الكويتي أن تكون مهمة الشخص هي الرقابة على المواد المخدرة من حيث التداول أو الحيازة، بينما المشرع الفلسطيني أضاف إلى ذلك أي أعمال منصوص عليها في هذا القانون، وهنا نحن نميل إلى المشرع الفلسطيني كون الرقابة على المواد المخدرة من الممكن أن تتعدى التداول والحيازة.
- حدد المشرع الفلسطيني والكويتي مهمة الموظف بأن يكون من الأشخاص المخول لهم مكافحة جرائم المواد المخدرة أو الرقابة عليها، وهنا نحن نميل إلى اتفاقية الأمم المتحدة كونها حددتها باتصال الجريمة بالوظيفة التي يشغلها، دون الإشارة بان تكون مهمته هي المكافحة أو الرقابة، فمصطلح اتصال الجريمة بهذه الوظيفة يشمل أي سلوك من الممكن أن يقوم به من يشغل وظيفة عامة سواء مكافحة أو رقابة.

الفرع الثالث

الاشتراك أو استخدام الغير

نصت المادة (3/22) من القرار بقانون رقم 18 لسنة 2015 بشأن مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية على أنه (إذا ارتكب الجاني أي جريمة من تلك الجرائم بالاشتراك مع قاصر أو أحد من أصوله أو فروعه أو زوجه أو أحد ممن يتولى تربيتهم أو ملاحظتهم أو ممن له سلطة فعلية عليهم في رقابتهم أو توجيههم أو استخدم أحداً من المذكورين أعلاه أو شخصاً آخر دون معرفتهم في ارتكابها)، أما القانون الكويتي فقد نص في المادة (31مكرر/ج) على أنه (إذا استخدم في تنفيذ الجريمة حدثا لا تزيد سنه على ثماني عشر سنة)، أما اتفاقية الأمم المتحدة فقد نصت في المادة (5/3/و) على أنه (التغرير بالقصر أو استغلالهم).

يتضح لنا أن المشرع الفلسطيني قد شدد على الاشتراك مع الغير واستخدام الغير، بينما المشرع الكويتي أشار إلى مصطلح استخدام الغير، أما اتفاقية الامم المتحدة أشارت إلى مصطلح الغير والاستغلال، وفي ضوء ذلك يبرز لنا الملاحظات التالية:

- من المعروف أن الجريمة مهما كان نوعها قد تقع بفعل شخص واحد وأحيانا قد يشترك عدة أشخاص فيها، وذلك من خلال الاشتراك في إبراز عناصرها إلى جيز الوجود، أو المساهمة في تنفيذها (المجالي،2023: 17) ، والاشتراك قد يكون من خلال القيام بدور رئيسي في

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تنفيذ الجريمة كارتكاب الركن المادي لها من قبل أكثر من شخص (أبو عامر،1996: 398) ، كما قد تكون من خلال القيام بدور ثانوي خارج إطار الركن المادي للجريمة كتحريض الفاعل الأصلي أو مساعدته أو الاتفاق معه، فالمهم في موضوع الاشتراك أن يكون هناك رابطة معنوية بين الشركاء (عبد الستار،1997: 145) ، وبالتالي يتضح لنا أن لا علة ن تشديد العقوبة على الاشتراك مع الغير سواء كأن أحد أصوله أو فروعه أو زوجه أو يتولى تربيتهم او ملاحظتهم أو ممن له سلطة فعلية عليهم في رقابتهم أو توجيههم، وذلك كون بعض هؤلاء الأشخاص بالغين قادرين على التمييز والإدراك على الفعل الذين سيقومون بارتكابه بأي صفة من صفات الاشتراك سواء تحريض أو مساعدة أو تدخل أو شريك رئيسي، وعليه نرى أنه المشرع الفلسطيني يجب أن يحذف الاشتراك مع الغير من الظروف المشددة في جرائم الاتجار بالمخدرات، أو على الأقل يجب أن يميز بين تلك الفئات ومدى تأثير الجاني عليها وقدرته على التحكم في قرارها.

- تطرق المشرع الكويتي إلى استخدام الحدث الذي يقل عن 18 عشر سنة، واتفاقية الأمم المتحدة أشارت إلى القصر، على خلاف المشرع الفلسطيني الذي أشار إلى القصر والزوج أو أحد أصوله او أحد فروعه أو ممن يتولى تربيتهم أو ملاحظتهم أو ممن له سلطة فعلية عليهم في رقابتهم أو توجيههم، ونحن هنا نميل إلى المشرع الكويتي واتفاقية الأمم المتحدة التي حصرتها في القصر فقط، وذلك لقلة الوعي والإدراك والتمييز لديهم، أما الفئات الأخرى فهي قادرة على التمييز والإدراك.
- استخدام المشرع الكويتي مصطلح الحدث وحدد العمر، أما المشرع الفلسطيني واتفاقية الأمم المتحدة فقد استخدما مصطلح القاصر، ونرى أنه من الأفضل استخدام مصطلح القاصر، وأنه من الممكن أن لا يتم إدانته حتى نطلق عليه مصطلح حدث، فقد يكون تم استغلاله واستخدامه دون علمه ومعرفته.
- لم يوفق المشرع الفلسطيني عندما أشارا إلى مصطلح (استخدم) ونرى أنه من الأفضل الإشارة إلى مصطلح (استغلال) كما جاء في اتفاقية الأمم المتحدة، فمصطلح استغلال يشير بشكل أفضل إلى الحالة التي يتم استغلال فيها الغير، وهنا يجب أن نشير إلى الفاعل المعنوي في جرائم الاتجار بالمخدرات، حيث لم يرد تعريف للفاعل المعنوي في قانون العقوبات الأردني رقم 16 لسنة 1960، إلا ان محكمة التمييز الأردنية عرفت الفاعل المعنوي في حكمها رقم 89 لسنة 1980، كما عرفته محكمة النقض السورية، حيث يستخلص من الحكمين القضائيين بأن الفاعل المعنوي هو الشخص الذي جهز للجريمة وتوافرت في حقه كل أركانها إلا انه استخدم في التنفيذ الفاعل المادي الذي اعتبره القضاء أداة بريئة في يد الفاعل المعنوي والذي يعد الفاعل الوحيد للجريمة.
- لم يوفق المشرع الفلسطيني عندما اشترط أن يكون استخدام الغير دون معرفتهم، على خلاف المشرع الكويتي واتفاقية الأمم المتحدة التي لم تشترط ذلك، وخصوصا عند الحديث عن القصر، فمصطلح استغلال يجوز على الوجهين بمعرفتهم أو عدم معرفتهم.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المطلب الثاني

الظروف المشددة في جرائم الاتجار بالمخدرات المرتبطة بالجريمة

تطرقنا في المطلب الأول إلى الظروف المشددة في جرائم الاتجار بالمخدرات والتي ترتبط بالجاني، أما في المطلب الثاني سنتطرق إلى الظروف المشددة والتي ترتبط بالجريمة وليست بالجاني، كالنتائج المترتبة على جرائم الاتجار بالمخدرات، وقد يرتبط بالجريمة أيضا ظروف مشددة تتعلق بمكان ارتكاب جرائم الاتجار بالمخدرات، وهنالك ظروف تشدد العقوبة في جرائم الاتجار بالمخدرات وترتبط بالوسيلة التي ارتكبت بها الجريمة.

الفرع الأول

النتائج المترتبة على ارتكاب جرائم الاتجار بالمخدرات

يقصد بتعبير النتائج المترتبة على ارتكاب جرائم الاتجار بالمخدرات، هو الضرر الذي يلحق بالأخرين، وقد حصر المشرع الفلسطيني ذلك الضرر في وفاة شخص أو أكثر أو الحاق ضررا جسيماً بصحتهم، حيث نص المشرع الفلسطيني في المادة 4/22 على أنه (إذا تسبب المخدر في وفاة شخص أو أكثر أو ألحق ضرراً جسيماً بصحتهم)، أما المشرع الكويتي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع لم تتطرق إلى هذا الظرف كأحد الظروف المشددة، ويمكن لنا أن نبرر صمت المشرع الكويتي والاتفاقية عن ذلك، كونها رأت أن مجرد الاتجار بالمخدرات يلحق ضرراً كبيراً بالآخرين ووفاة أشخاص أو إلحاق ضرر جسيم بهم، هو نتيجة حتمية للاتجار بالمخدرات، أما المشرع الفلسطيني فقد أراد أن يميز بين الاتجار الذي ينتج عنه وفاة وضرر جسيم بالصحة، والاتجار بالمخدرات التي لا ينتج عنها وفاة أو ضرر جسيم بالصحة، ونحن من جانبنا نميل إلى توجه المشرع الكويتي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية، وذلك للأسباب التالية:

- مجرد الاتجار بالمخدرات يلحق ضررا جسيماً بالمجتمع بشكل عام من النواحي الاقتصادية والأمنية والاجتماعية والنفسية، فقد تكون التأثيرات والأضرار التي تلحق بالمجتمع أكبر من التي تلحق بالأشخاص.
- المجرم الذي يقوم بالإتجار بالمخدرات يعلم ما هو الضرر الذي سيلحق بالآخرين وأنها ستفقد أرواح الكثير وتهدد حياة الاخرين، وعدم تحقق ذلك هو الاستثناء وليس الأصل، فالعلم هنا بالنتيجة هو مفترض عند ذلك المجرم.
- أشار المشرع الفلسطيني إلى عبارة وفاة شخص أو أكثر، إذا النتيجة واحدة لوفاة شخص أو عشرة أشخاص، لذلك لا معنى من ذلك كون الوفاة كانت بسبب غير مباشر للاتجار بالمخدرات.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- لم يوضح المشرع الفلسطيني مفهوم الضرر الجسيم بالصحة، فهذا مفهوم واسع من الصهب تحديده وخصوصا تبعاً للحالة الصحية لكل مريض.
- صعوبة إثبات الوفاة أو الضرر الجسيم الذي يلحق بالآخرين من جريمة الاتجار بالمخدرات، كونها تمر بمرحلة وسلسلة من الأشخاص، كما يمكن أن تكون المخدرات سبب غير مباشر في وفاة الأشخاص وليس مباشر.

وعليه نحن نميل إلى توجه المشرع الكويتي في عدم اعتبار أي نتيجة للاتجار بالمخدرات وخصوصا وفاة شخص أو أكثر أو إلحاق ضرر جسيم بصحتهم من الظروف المشددة في جرائم الاتجار بالمخدرات.

الفرع الثاني

مكان ارتكاب جريمة الاتجار بالمخدرات

في البداية يجب أن نشير إلى مفهوم مكان ارتكاب الجريمة والذي يشير إلى مسرح الجريمة، حيث تم تعريف مسرح الجريمة بأنه المكان الذي ارتكبت فيه الجريمة (فرج،2007: 34) ، وهو الاتجاه الضيق، ومنهم توسع في التعريف ليشمل المكان الذي ارتكبت فيه الجريمة أو الأماكن التي تشهد مراحل الجريمة من إعداد وتحضير وتنفيذ (المعايطة،2020: 34) ، كما تم تعريفه بأنه المكان الذي يضم معظم الاثار ويمنح الباحث الجنائي الخيوط الأولى في البحث عن الجاني ويكشف النقاب عن الأدلة المؤيدة للاتهام (العواملة،2022: 14) ، وهنا نحن نميل في هذا الصدد إلى الاتجاه الضيق على اعتبار مكان ارتكاب الجريمة هو المنطقة الجغرافية التي وقعت فيها كالمدرسة أو النادي لاعتبارات التشديد فقط، أما لاعتبارات البحث الجنائي فيمكن التوسع في المفهوم.

اتفقت التشريعات الثلاث الفلسطيني والكويتي واتفاقية الأمم المتحدة على اعتبار مكان ارتكاب الجريمة ظرفاً من الظروف المشددة في جرائم الاتجار بالمخدرات، حيث نص المشرع الفلسطيني في المادة 5/22 على أنه (إذا ارتكبت الجريمة في إحدى دور العبادة أو المؤسسات الثقافية أ, التعليمية أو الرياضية أو مراكز الإصلاح والتأهيل أو أماكن الحبس الاحتياطي، أو في الجوار المباشر لهذه الأماكن) ، أما المشرع الكويتي فنص في المادة 32مكرر/3 على أنه (إذا وقعت الجريمة في مدارس أو معاهد للتعليم أو المستشفيات أو دور العلاج) ، أما اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار بالمخدرات في المادة 5/3/ز فنصت على أنه (ارتكاب الجريمة في مؤسسة إصلاحية أو مؤسسة تعليمية أو في مرفق من مرافق الخدمة الاجتماعية أو في جوارها المباشر أو في أماكن أخرى يرتادها تلامذة المدارس والطلبة لممارسة أنشطة تعليمية ورياضية واجتماعية) ، يلاحظ من تلك النصوص أن العلة في التشديد على المكان الذي ترتكب فيه جريمة الاتجار بالمخدرات لإصباغ الحماية عليها كونها أماكن خاصة بفئات معينة أراد المشرع أن يحميها من

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

انتشار المخدرات بين تلك الفئات وخصوصا المؤسسات التعليمية، وعلى الرغم من اتفاق التشريعات الثلاث على اعتبار مكان ارتكاب الجريمة من الظروف المشددة أنه يبرز لدينا الملاحظات التالية:

- الظرف المشدد على مكان ارتكاب جريمة الاتجار بالمخدرات في التشريع الفلسطيني ترفع العقوبة إلى الأشغال الشاقة المؤبدة وبغرامة لا تقل خمس عشر ألف دينار أردني ولا تزيد على خمس وعشرين ألف دينار أردني، أما المشرع الكويتي فرفع العقوبة لتصل إلى الإعدام، وهنا نتفق مع توجه المشرع الكويتي كون هذه الأماكن خاصة يجب حمايتها من هذه الافة.
- اتفقت التشريعات الثلاث على بعض الأماكن واختلفت في بعضها الاخر، فقد اتفقت على المؤسسات التعليمية، أما المشرع الكويتي فقد أضاف المستشفيات ودور العلاج خلاف المشرع الفلسطيني والاتفاقية، إلا أن المشرع الكويتي لم يتطرق إلى المؤسسات الإصلاحية وأماكن الحبس الاحتياطي والمؤسسات الرياضية كالأندية، ونحن نؤكد على ضرورة حماية مراكز الإصلاح والتأهيل وأماكن الحبس الانفرادي كون الفئة الموجودة في هذه الأماكن لديها القابلية للانحراف.
- تميزت اتفاقية الأمم المتحدة بإضافة عبارة أي أماكن أخرى يرتادها تلامذة المدارس والطلبة لممارسة أنشطة تعليمية ورياضية واجتماعية كالمخيمات الصيفية، وهنا تأكيد على أهمية حماية الطلبة والتلاميذ في أي مكان تواجدوا فيه.
- اتفق المشرع الفلسطيني واتفاقية الأمم المتحدة على إضافة عبارة أو في جوارها المباشر، أي المناطق المجاورة للأماكن المنصوص عليها في التشريعات، هذا الأمر الذي أغفله المشرع الكويتي، ونحن نميل إلى المشرع الفلسطيني والكويتي لغاية حماية هذا الفئات أثناء قدومهم لهذه الأماكن وخروجهم منها، إلا أننا أن تحديد مفهوم الجوار المباشر من الصعب تحديده ووضع معيار ثابت، فمثلا سوبرماركت أمام مدرسة هل يعتبر من الجوار المباشر أم لا؟

وهنا نحن نؤكد للمشرع الفلسطيني على أهمية إضافة المستشفيات ودور العلاج كأماكن لحمايتها أسوة بالمشرع الكويتي، نظرا لأن المستشفيات ودور العلام من السهل أن يتم الاتجار بالمخدرات بها كون هذه الأماكن موجود بها الأدوية والعقاقير بشكل مستمر، كما نؤكد على أهمية إضافة المؤسسات الرياضية والإصلاحية لدى المشرع الكويتي، ونؤكد أيضا على أهمية إضافة الجوار المباشر في التشريع الكويتي، وتحديد معايير واضحة لمفهوم الجوار المباشر.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الفرع الثالث

وسيلة ارتكاب الجريمة

لا خلاف في أن الوسيلة الإجرامية تعتبر الأداة التي يسعى الجاني من خلالها إلى تنفيذ مخططه الإجرامي، وعلى الرغم من تجاهل دور الوسيلة الإجرامية في الفكر الجنائي التقليدي مقارنة بالنتيجة الجرمية (الصيفي،2000: 75) ، إلا أن العديد من التشريعات الجنائية اهتمت بالوسيلة الجرمية واعتبرتها من الظروف المشددة في الجريمة، لما تحمله من رعب وخوف في نفس المجني وتعمل على إكراه المجني عليه على القيام بسلوك لا يرغب القيام به، كما تشير الوسيلة الإجرامية إلى درجة خطورة الجاني (ثروت، د.ت: 231) ، ومن هنا انطلق المشرع الفلسطيني واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية لاعتبار الوسيلة المستخدمة في جرائم الاتجار بالمخدرات من الظروف المشددة، حيث نص المشرع الفلسطيني في المادة 5/22 على أنه (إذا حمل الجاني غيره بأي وسيلة من وسائل الإكراه أو الغش على ارتكاب الجريمة) ، أما اتفاقية الأمم المتحدة فقد نصت في المادة5/3/د على أنه (استخدام الجاني للعنف أو الأسلحة)، أما المشرع الكويتي فلم يعتبر الوسيلة التي ترتكب بها جرائم الاتجار بالمخدرات من الظروف المشددة.

وفي هذا الصدد يبرز لنا العديد من الملاحظات على المشرع الفلسطيني واتفاقية الأمم المتحدة التي اعتبرت الوسيلة الجرمية من الظروف المشددة في جرائم الاتجار بالمخدرات:

- أشار المشرع الفلسطيني إلى مفهوم أي وسيلة من وسائل الإكراه أما اتفاقية الأمم المتحدة فاستخدمت مصطلح العنف، حيث عرف الفقهاء الإكراه بأنه الضغط على إرادة الإنسان بوسيلة من الوسائل ويكون من شأنه شل الإرادة أو إضعافها، وجعلها تنقاد لما تؤمر به من دون أن يكون بالإمكان دفعه أو التخلص منه (سرور،2015: 132)، وهو على نوعين الإكراه المادي والإكراه المعنوي (أبو عليم،2003: 23) ، وعليه نرى أن مصطلح الإكراه ذو دلالة قانونية أكبر من مصطلح العنف.
- استخدمت اتفاقية الأمم المتحدة مصطلح للعنف أو الأسلحة، وهنا نرى أن هنالك خلل حيث الأسلحة وسيلة من وسائل تحقيق العنف، وحسناً فعل المشرع الفلسطيني عندما أشار إلى وسيلة من وسائل الإكراه.
- استخدم المشرع الفلسطيني مصطلح أي وسيلة من وسائل الغش، وهنا نعتبر المشرع الفلسطيني أصاب في ذلك، ولعل العلة في ذلك حماية الأشخاص من الوقوع فريسة في جرائم المخدرات نتيجة الغش، فلولا الغش لما وقعت الجريمة.

وأخيرا يجب أن يتم الإشارة إلى بعض الظروف المشددة التي أشارت إليها اتفاقية الأمم المتحدة والمشرع الكويتي، ولم يشر إليها المشرع الفلسطيني في نص المادة 22، وإنما أشار إليها في نص المادة (25) والتي تتحدث عن الاشتراك مع عصابات تجارة المخدرات، حيث نصت المادة على

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أنه (يعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة وبغرامة لا تقل عن عشرين ألف دينار أردني أو ما يعادلها بالعملة المتداولة قانوناً، كل من أقدم على ارتكاب أي جريمة من الجرائم المنصوص عليها في المادتين (21،23) من هذا القرار بقانون، في أي حالة من الحالات الآتية:

- إذا اشترك في ارتكابها مع إحدى العصابات الدولية المتعاملة بالمواد المخدرة أو المؤثرات العقلية أو التداول بها أو تهريبها، أو كان شريكاً مع تلك العصابة عند ارتكاب الجريمة أو عمل لحسابها أو تعاون معها في ذلك الوقت، أو كانت الجريمة التي ارتكبها جزءاً من أعمال تلك العصابة أو من عملية دولية لتهريب المواد المخدرة أو المؤثرات العقلية أو التعامل بها.
- إذا كانت الجريمة التي ارتكبها مقترنة بجريمة دولية أخرى، بما في ذلك تهريب الأسلحة والأموال وتزييف النقد.
- إذا كانت الجريمة جزءاً من أعمال عصابة دولية تقوم بارتكاب الجرائم الدولية التي يكون مجال أعمالها في أكثر من دولة، أو يشترك في ارتكابها مجرمون من أكثر من دولة.

أما اتفاقية الأمم المتحدة فقد نصت في المادة (3/5/أ/ب) على أنه (التورط في جريمة ترتكبها عصابة إجرامية منظمة ينتمي إليها المجرم ب– تورط الجاني في أنشطة إجرامية منظمة دولية أخرى)، أما المشرع الكويتي فقد نص في المادة 32 مكرر أ على أنه (يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سبع سنوات ولا تزيد على خمس عشر سنة وبغرامة لا تقل عن خمس الاف دينار ولا تجاوز عشرة الاف دينار كل من ثبت أنه أنشأ أو أدار تنظيما يكون الغرض منه أو يكون من بين نشاطه ارتكب جريمة من الجرائم المنصوص عليها في المادتين 31، 32 من هذا القانون.، ويعاقب بالحبس مدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد على عشر سنوات وبغرامة لا تقل عن الفي دينار ولا تجاوز خمسة الاف دينار كل من انضم إلى هذا التنظيم مع علمه بالغرض الذي أنشئ من أجله أو اشترك فيه بأي صورة)

يتضح لنا أن التشريعات الثلاث أكدت على خطورة الانضمام إلى العصابات الإجرامية في مجال جرائم الاتجار بالمخدرات، وذلك نزراً للخطورة الإجرامية التي يعبر عنها، بالإضافة إلى أن العصابات الإجرامية تسهل عمل المجرمين المنضمين إلهيا، منا أنها تساعد في استقطاب أعضاء اخرين للعصابة مما يسهل انتشار المخدرات في المجتمع، إلا أننا نرى أن هنالك العديد من الملاحظات في هذا الصدد:

- العقوبة كانت مشددة في التشريع الفلسطيني بدرجة كبيرة مقارنة بالمشرع الكويتي، ونعتقد ذلك من باب الردع، ونحن نتفق مع المشرع الفلسطيني في ذلك.
- ميزت التشريعات بين نوعين من المجرمين، المجرمين الذين يكونوا جزء من عصابة إجرامية، وبين من يرتكب جريمة تكون جزء من نشاطات عصابة إجرامية دولية، حيث شدد

المشرع الفلسطيني على المنضمين للعصابات الإجرامية بشكل أكبر بمن تكون جريمتهم جزء من نشاط عصابة إجرامية دولية.

- أضاف المشرع الفلسطيني خلاف المشرع الكويتي، على تشديد العقوبة على الجريمة إذا كانت مقترنة بجريمة دولية أخرى بما في ذلك تهريب الأسلحة والأموال وتمويل وتزييف النقد، ونحن نميل إلى توجه المشرع الفلسطيني في هذا الصدد، كون جرائم الاتجار بالمخدرات ترتبط في العادة بتجارة الأسلحة وتهريب الأموال والاتجار بالبشر.
- نص المشرع الفلسطيني والكويتي على الانضمام إلى العصابات الإجرامية كظرف مشدد في مادة منفصلة، وذلك كون العقوبة كانت مختلفة عن الظروف المسددة الأخرى.

الخاتمة

لقد تطرقنا في هذه الدراسة إلى الظروف المشددة في جرائم الاتجار بالمخدرات وفقا للتشريع من منظور تحليلي مقارن مع التشريع الكويتي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، حيث ارتبطت الظروف المشددة في جرائم الاتجار بالمخدرات إلى ظروف ترتبط بالجاني كالمكررين، وصفة الجاني، والاشتراك أو استخدام الغير، وظروف مرتبطة بالجريمة تتعلق بنتائج ارتكاب الجريمة، ومكان ارتكاب الجريمة ووسيلة ارتكابها، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نبرزها فيما يلي:

- يعتبر التشريع الفلسطيني أكثر انسجاما مع اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة المخدرات من التشريع الكويتي فيما يتعلق بأن الأحكام الأجنبية تصلح لإثبات التكرار في جرائم الاتجار بالمخدرات.
- استخدم المشرع الكويتي مصطلح العود بينما استخدم المشرع الفلسطيني مصطلح التكرار، وهما مصطلحان يشيران إلى نفس الدلالة.
- لم يعرف كل من المشرع الفلسطيني والمشرع الكويتي المستخدم العام، والتي تتعلق بصفة الجاني كظرف مشدد، حيث استخدم المشرع الفلسطيني مصطلحات (موظف عمومي، موظف، مستخدم، العاملين) أما المشرع الكويتي فقد استخدم مصطلحات (الموظفين، المستخدمين العموميين)، أما الاتفاقية فقد استخدمت مصطلح (وظيفة عامة).
- حدد المشرع الفلسطيني والكويتي مهمة الموظف بأن يكون من الأشخاص المخول لهم مكافحة جرائم المواد المخدرة أو الرقابة عليها، أما اتفاقية الأمم المتحدة كونها حددتها باتصال الجريمة بالوظيفة التي يشغلها، دون الإشارة بان تكون مهمته هي المكافحة أو الرقابة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- أشار المشرع الفلسطيني إلى مصطلح (استخدم) أما في اتفاقية الأمم المتحدة فأشار إلى مصطلح استغلال.
- تطرق المشرع الكويتي إلى استخدام الحدث الذي يقل عن 81 عشر سنة، واتفاقية الأمم المتحدة أشارت إلى القصر، على خلاف المشرع الفلسطيني الذي أشار إلى القصر والزوج أو أحد أصوله او أحد فروعه أو ممن يتولى تربيتهم أو ملاحظتهم أو ممن له سلطة فعلية عليهم في رقابتهم أو توجيههم.
- لم يوضح المشرع الفلسطيني مفهوم الضرر الجسيم بالصحة كنتيجة مترتبة على جريمة الاتجار بالمخدرات، كما أن المشرع الفلسطيني انفرد باعتبار النتيجة الجرمية ظرف مشدد في جرائم الاتجار بالمخدرات.
- اتفقت التشريعات الثلاث على بعض الأماكن التي تعتبر ظرفا مشددا في جرائم الاتجار بالمخدرات، واختلفت في بعضها الاخر، فقد اتفقت على المؤسسات التعليمية، أما المشرع الكويتي فقد أضاف المستشفيات ودور العلاج خلاف المشرع الفلسطيني والاتفاقية، إلا أن المشرع الكويتي لم يتطرق إلى المؤسسات الإصلاحية وأماكن الحبس الاحتياطي والمؤسسات الرياضية كالأندية.
- المشرع الكويتي لم يعتبر الوسيلة التي ترتكب بها جرائم الاتجار بالمخدرات من الظروف المشددة، أما المشرع الفلسطيني فقد أشار إلى مفهوم أي وسيلة من وسائل الإكراه أو الغش أما اتفاقية الأمم المتحدة فاستخدمت مصطلح العنف أو استخدام الأسلحة.

وفي ضوء تلك النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الدراسة توصي بمجموعة من التوصيات للمشرع الفلسطيني، وذلك على النحو التالي:

- تعديل نص المادة 2/22 من القرار بقانون بشأن مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية باستخدام مصطلح وظيفة عامة واتصال الجريمة بهذه الوظيفة.
- تعديل نص المادة 3/22 من القرار بقانون باستخدام مصطلح استغلال بدل من مصطلح استخدم كون مصطلح يشير إلى الخالة التي يتم فيها استغلال الاخرين بشكل أفضل.
- تعديل نص المادة 3/22 من القرار بقانون بحصر الغير في القصر أو سن معين، وذلك لقلة الوعي والإدراك والتمييز لديهم، وأي فئة أخرى قد تنعدم إرادتها أو إدراكها بسبب الرابطة بالجاني.
- حذف نص المادة 4/22 من القرار بقانون والتي تتعلق بنتيجة ارتكاب الجريمة كظرف مشدد، وفي حال الإبقاء عليها يجب تحديد مفهوم الضرر الجسيم بالصحة.
- تعديل نص المادة 5/22 بإضافة المستشفيات ودور العلاج وأي أماكن يتواجد فيها الطلبة والتلاميذ لممارسة أي نشاط رياضي أو ترفيهي.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- **التشريعات والقوانين والاتفاقيات**

اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1988.

قانون رقم 74 لسنة 1983 الكويتي في شأن مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار فيها.

قانون الخدمة المدنية الفلسطيني رقم 4 لسنة 1998.

القرار بقانون رقم 18 لسنة 2015 الفلسطيني بشأن مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية.

قانون العقوبات الأردني رقم 16 لسنة 1960.

المرسوم بقانون رقم 15 لسنة 1979 الكويتي بشأن الخدمة المدنية.

- **الكتب**

أبو عامر، محمد (1996). قانون العقوبات القسم العام، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

الالفي، احمد (2007). العود إلى الجريمة والاعتياد على الإجرام دراسة مقارنة، القاهرة: المطبعة العالمية.

بوسقيعة، أحسن (2016). الوجيز في القانون الجزائي العام، (ط5)، الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع.

ثروت، جلال (د.ت). جرائم الاعتداء على الأشخاص، بيروت: الدار الجامعية.

حبتور، فهد (2010). ظروف الجريمة وأثارها في تقدير العقوبة، مصر: دار الجامعية الجديدة.

السعيد، كامب (2022). شرح الأحكام العامة في قانون العقوبات، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

السماك، احمد (1985). ظاهرة العود إلى الجريمة في الشريعة الإسلامية والفقه الجنائي الوضعي، الكويت: جامعة الكويت.

الصيفي، عبد الفتاح (2000). قانون العقوبات القسم الخاص، الإسكندرية: منشأة المعارف.

عبد الستار، فوزية (1997). المساهمة الأصلية في الجريمة، القاهرة: دار النهضة العربية.

العواملة، عمر (2022). التحقيق الجنائي الفتي في مسرح الجريمة، عمان: دار جهينة للنشر والتوزيع.

فرج، هشام (2007). معاينة مسرح الجريمة، القاهرة: د.ن.

المجالي، نظام (2023). الاشتراك الجرمي المساهمة الجنائية، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

المجالي، نظام (2022). شرح قانون العقوبات القسم العام، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

المعايطة، منصور (2020). الأدلة الجنائية والتحقيق الجنائي، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- **الرسائل العلمية**

عثمان، معوش (2019)، الظروف المخففة والظروف المشددة، رسالة ماجستير، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

- **Legislation, laws and agreements**

Law No. 74 of 1983 of Kuwait regarding combating drugs and regulating their use and trafficking.

Jordanian Penal Code No. 16 of 1960.

Kuwaiti Decree Law No. 15 of 1979 regarding civil service.

Palestinian Civil Service Law No. 4 of 1998.

Palestinian Decree Law No. 18 of 2015 regarding combating narcotic drugs and psychotropic substances.

United Nations Convention against Trafficking in Narcotic Drugs and Psychotropic Substances of 1988.

- **Books**

Abdel Sattar, F. (1997). The Original Contribution to Crime, Cairo: Dar Al Nahda Al Arabiya.

Abu Amer, M. (1996). Penal Code, General Section, Alexandria: New University Publishing House.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Al-Alfi, A. (2007), Recidivism and habituality to crime, a comparative study, Cairo: International Press.

Al-Awamleh, O. (2022). Young Criminal Investigation at the Crime Scene, Amman: Juhayna Publishing and Distribution House.

Bousqiaa, A. (2016). Al-Wajeez fi General Penal Law, (5th edition), Algeria: Dar Houma for Publishing and Distribution.

Farag, H. (2007). Crime Scene Inspection, Cairo: D.N.

Habtoor, F. (2010). Crime Circumstances and their Effects on Punishment Estimation, Egypt: New University House.

Al-Maaytah, M. (2020), Forensic Evidence and Criminal Investigation, Amman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.

Al-Majali, N. (2023). Criminal Participation and Criminal Contribution, Amman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.

Al-Majali, N. (2022). Explanation of the Penal Code, General Section, Amman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.

Al-Sammak, A. (1985), The Phenomenon of Recidivism in Islamic Sharia and Positive Criminal Jurisprudence, Kuwait: Kuwait University.

Al-Saeed, C. (2022). Explanation of the General Provisions in the Penal Code, Amman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.

Al-Saifi, A. (2000). Penal Code Special Section, Alexandria: Manshaet Al-Maaref.

Tharwat, J. (n.d.). Crimes of Assault on Persons, Beirut: University House.

- **Scientific theses**

Othman, M. (2019), Extenuating Circumstances and Aggravating Circumstances, Master's Thesis, Abdelhamid Ben Badis University Mostaganem, Algeria.

درجة امتلاك طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري لمهارات التفكير الناقد في الرياضيات في ضوء بعض المتغيرات

معاذ سليم عمر

كلية الأداب والعلوم التربوية، جامعة فلسطين التقنية خضوري، طولكرم، فلسطين

Moath Saleem Omar

College of Arts and Educational Sciences, Palestine Technical University, Kadoorie, Tulkarm, Palestine

moath.omar@ptuk.edu.ps

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة امتلاك طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (203) طالب وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبيان مكون (26) فقرة، وتم التحقق من الصدق ومن ثبات أدوات الدراسة عن طريق تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمة الدراسة لمثل هذه البحوث، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لامتلاك طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي (3.4) وانحراف معياري (0.35)، وكانت أكثر المحاور امتلاكاً لديهم هي مهارة الاستنتاج وبدرجة متوسطة ، وأقل المحاور امتلاكاً لديهم هي تقويم المناقشات وبدرجة متوسطة، وأوضحت نتائج الدراسة ان لا فروق دالة إحصائيا تتبع متغير الجنس ، فيما أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كليات الهندسة والاقتصاد والآداب والعلوم ولصالح كلية الهندسة ،و أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا سنوات الدراسة وكانت لصالح طلبة سنة أولى، فيما لم تظهر نتائج الدراسة فروقاً دالة احصائياً بين قرية ومخيم ولصالح القرية، فيما أوصت الدراسة الحالية إلى الإهتمام بموضوع التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلبة الجامعات لما لها أثر لمساعدة الطلبة في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: *الرياضيات، مهارات التفكير الناقد.*

The Degree to Which Palestine Technical University Students Possess Critical Thinking Skills in Mathematics in the Light of Some Variables

Abstract

The current study aimed to identify the degree to which students at Palestine Technical University, Kadoorie, possess critical thinking skills from their point of view. The study sample consisted of (203) male and female students. To achieve the objectives of the study, a questionnaire consisting of (26) items was constructed. The validity and stability of the study tools were verified by applying them to an exploratory sample from the study population and outside the study sample. The researcher used the descriptive analytical method to suit the study for such research. The results of the study showed that the overall score for the students of Palestine Technical University, Kadoorie, was high with an arithmetic mean (3.4) and Standard deviation (0.35). The axis they possessed the most was the skill of deduction, to a moderate degree, and the axis they possessed the least was evaluating debates, to a moderate degree. The results of the study showed that there were no statistically significant differences depending on the gender variable. While the results of the study showed that, there were statistically significant differences between the faculties of engineering, economics, arts, and science, in favor of the college of engineering. The study showed that there were statistically significant differences depending on the years of study and were in favor of first-year students. While the results showed that there were no statistically significant differences between a city and village. There are statistically significant differences between a village and a camp and in favor of the village. The current study recommended paying attention to the topic of critical thinking in mathematics among university students because of its significant impact in helping students develop their higher thinking skills.

Keywords: Mathematics, Critical Thinking Skills.

مقدمة

مع تطور التكنولوجيا وبالذات برامج الذكاء الصناعي صار لابد للمتعلمين من تعلم الوسائل التي تساعدهم على مجاراة هذا التقدم والتطور، ومن هنا كان الاهتمام في التفكير بشكل عام، حيث لم يعد هدف المتعلم الحصول على المعرفة ومعلومات لحشو ذاكرته بها، بل تعدى ذلك فأصبح الهدف تحسين قدرته على التفكير بأساليب متنوعة، حتى ينتقل من تذكر المعلومات إلى استخدامها من أجل التوصل إلى اختيارات أو بدائل.

ويهتم كثير من ذوي الخبرة وقادة المؤسسات التربوية والتعليمية بإعداد برامج دراسية متكاملة وفعالة ونشطة، وتحتوي على برامج تأهيل المعلمين لتنفيذها بفعالية وكفاءة من خلال إيجاد البيئة المناسبة والمتطلبات والتقنيات التي تساعدهم على اكتساب مهارات تعزز دورهم في تأدية رسالتهم وأدائهم لواجبهم من أجل تحقيق الأهداف المنشودة في تغيير أنماط سلوك الطلبة وأساليب ومهارات تفكيرهم.لبناء شخصيتهم بشكل متوازن (المغاصبة،2017).

ويؤكد التربويون ومتخصصي علم النفس على أهمية تطوير قدرات الطلبة على استخدام التفكير بمهارات متنوعة ومرتفعة المستوى في تعلم الرياضيات، من خلال تدريبهم وتأهليهم على استخدام المعلومات السابقة من أجل حل المسائل الرياضية، حيث أن المسائل الرياضية تتميز بأنها ذات أبنية تأملية استدلالية، تبدأ بمقدمات تمثل معرفية وغير معرفية وتمثل هذه الأبنية عمليات ذهنية وعقلية عليا تسعى لإجراء معالجة لمعارفهم ومهاراتهم واتجاهات المتعلمين (Ovez 2012).

ولكي تتمكن مهارات التفكير الموجهة للمستقبل من فحص وتعزيز المهارات المعرفية واللغوية لدى المتعلمين، تظهر حاجة إلى فحص مستويات مهارة المهنيين أي المعلمين في مختلف مجالات التعليم (Alqahtani & Elsayed, 2023).

ويقع على عاتق المعلم تدريب وتنمية وتحسين التفكير لدى الطلبة، وهو بذلك ينظم لهم عملية التعليم والتعلم ،ويعلمهم كيفية بناء الخطط وتنفيذها وتقييمها لحل المسائل الرياضية، حتى يستطيع الطالب من استيعاب وفهم المعلومات العلمية بصورة حسنة، وتتطور لديهم مهارات التفكير العليا (National Council Teacher of Mathematics, 2000).

ولإدراك التفكير الناقد في التعلم والتعليم يجب فحص مجالين هامين وهما: المعرفي (مفهوم الذات والذاكرة لدى المتعلمين)، واللغة (معرفة المتعلمين بالأشياء (Kamber et al., 2023)، ويتطلب هذا من خبراء اللغة في العصر الحالي التزام اقتصاد المعرفة، مما يؤكد على ضرورة إعداد المهنيين بخبرات في مختلف المجالات وتعزيز التعليم القائم على العمل (Khattab et al, 2023).

وإن التفكير ليس مجرد استرجاع للمعلومات التي يمتلكها الفرد فحسب، بل هو بمفهومه العام

يشمل كل النشاطات الذهنية والعقلية لدى الأفراد، والذي يتميز بتوظيف المفاهيم الرياضية والرموز الرياضية المجردة في معالجة الأشياء والأحداث بدلاً من معالجتها عن طريق النشاط الظاهري المحسوس (جبارة ،2016).

ويُعدّ التفكير من أكثر المواضيع التي تختلف وجهات النظر حولها لتعدد أبعاده وتشابكها والتي تعكس مدى تعقد عمليات العقل البشري، لذا فإن برامج تنمية التفكير يمكن أن تستخدم في كل المراحل الأساسية ولمختلف الاعمار لان الهدف هو توسيع دائرة الفهم والإدراك لدى المتعلمين كي يتمكنوا من تنظيم أفكارهم بطريقة ناقدة ومبدعة (محيسن، 2014).

ويعد التفكير الناقد أحد أنماط التفكير التي يستخدمها الفرد في أمور حياته اليومية حيث يعتبر كمهارة مكتسبة قابلة للتعلم. وامتلاك الفرد للقدرات الناقدة يعني مروره بسلسلة من العمليات العقلية، مثل التذكر، وحل المشكلات، واقتراح البدائل، ولأنّ للشباب الدور الأكبر والأهم في تنمية المجتمعات، فإن تنمية التفكير لديهم ينتج أمة تتجه للتفكير السليم يؤدي بدوره إلى نشوء مجتمع ذي أسس أخلاقية قيمية.

لذلك فإن أهمية التفكير الناقد تجعل المتعلم لدية ثقة بالنفس وذو شخصية مستقلة، وتزيد من إدراك وفهم المعاني بشكل معمق، وتشجع الطالب على البحث والتقصي عن الحقائق، وتجعله لدية الرغبة والمشاركة والتعاون حتى يصبح ايجابيا وقادراً على حل المشكلات واتخاذ القرار المناسب لحل تلك المشكلات بطريقة صحيحة وإيجابية (العفون والصاحب،2012)

حيث يُنظر إلى التفكير الناقد من عدة وجهات نظر مختلفة، بالرغم من تعدد التعريفات المتخلفة للتفكير الناقد إلا أنها تتداخل وتترابط مع بعضها البعض، إذ يتم وصف التفكير الناقد باعتباره القدرة على التفكير بموضوعية من أجل اتخاذ قرار ويركز هذا الوصف على المهارات في خمسة محاور في شرح القضايا والأدلة والاستنتاجات والنتائج ذات الصلة، والافتراضات لذلك يجب أن يكون المفكرون الناقدون قادرين على شرح المشكلات بصورة شاملة واختيار الأدلة واستخدامها بعناية فائقة، والاستفسار عن النتائج المحتملة وربطها ببعضها البعض في الاستنتاج والمشاركة،وتشجيع الطلبة على التفكير الناقد هو منهج تعليمي تعلمي حيث يكون التعلم مدفوعا بمشاكل العالم الحقيقي (Cheng,2015 & Aizikovitsh).

إذ يُعرف التفكير الناقد وفقا لسرور بأنّه القدرة على تقييم المعلومات، وفحص الآراء مع الأخذ بالاعتبار وجهات النظر المختلفة حول الموضوع قيد البحث (السرور، 2005).

فيما قدّمه العتوم واخرون (2009) على أنّه تفكير تأملي محدود بالمنطق والتحليل وقواعدها ونتائج لمهارات ،وأيضا بالنسبة له ليس عملية عقلية عادية وإنما هو نتاج مركب من مهارات وميول.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وصُنفت مهارات التفكير الناقد برؤى مختلفة حيث قام فاشيون وفاشيون (Facione & Facione, 2002) بالتركيز على خمس من مهارات التفكير الناقد: مهارة التحليل بحيث تساعد المهارات التحليلية على تقييم المعلومات والحقائق وحل المشكلات وتنفيذ أفضل الحلول، ومهارة الاستقراء، التي تعني أن صحة النتائج ترتبط بصدق مقدماتها، ويدل ذلك على ما توصل العلم إليه من إثباتات وتجارب، ومهارة الاستدلال ممارسة مجموعة من العمليات مبنية على تقديم الحجج والبراهين والإفتراضات وأدلة من اجل الوصول إلى نتائج، واستكشاف الإرتباط والعلاقات السببية، كما أن ومهارة الاستنتاج تسعى إلى توفير العناصر اللازمة وتحديدها بدقة من أجل الوصول نتائج منطقية للعلاقات الاستدلالية المنشودة، وتستخلص من العبارات أو الصفات أو الأسئلة أو أي أسلوب أو شكل اخر للتعبير، وخامس المهارات المحددة قهي مهارة التقويم اتي تمثل عملية قياس وإصدار أحكام للتعديل والتصويب، تُظهر مصداقية العبارات وتفسر فهم واستيعاب وإدراك المتعلم وتساعده على وصف وتفسير تجربته وكل ما يتعلق بها من معتقدات واتجاهات وأراء.

وهناك من صنف هذه المهارات إلى خمس مهارات، ويوردها الملكاوي (2019) كما يأتي: الاستنتاج: وهي مهارة التفريق بين صحة نتيجة ما أو خطئها، حسب ارتباط هذه النتيجة بوقائع معلومة، ومهارة معرفة الافتراضات: مهارة تمييز الاقتراضات هل هو افتراض وارد أم غير وارد. وقائع معطاة له ومهارة الاستنباط: قدرة الفرد الحكم على نتائج ما، هل هي مشتقة من وقائع معينة أم ليست مشتقة، وهذه الوقائع حسنة، ومهارة تقويم المناقشات: التوصل إلى ما هو مهم في الموضوع المطروح، والحكم على جوانب قوتها وضعفها ومهارة التفسير: وهي استنتاج نتيجة من حقائق معينة بدرجة معقولة من اليقين.

مشكلة الدراسة

يرى الباحث من خلال عمله في جامعة خضوري ضعف القدرة على استخدام مهارات التفكير الناقد لدى طلبة خضوري،وبما أن التفكير هو عمليات ذهنية يقوم بها العقل لحل مشكلاته ويتم فيها استخدام مهارات التفكير فقد جاء هذا البحث لتسليط الضوء على أهمية استخدام الطلبة لمهارات التفكير الناقد من تفسير وتحليل وتقييم في دراستهم ليتقدموا في مسيرتهم العلمية. ومن المؤكد أن ممارسة الطلبة للتفكير الناقد في المراحل التعليمية المختلفة أصبح يحتل مكانة متميزة، وقد ظهر ذلك جليا في اهتمام الدراسات والأبحاث بقياس تلك المقدرة لدى الطلاب أحيانا وتنميتها أحيانا أخرى، وللشباب الدور الاكبر والاهم في تنمية المجتمعات، وبالتالي فإن تنمية التفكير لديهم ينتج امة تتجه للتفكير السليم الذي ينتج مجتمعا راقيا وخلاقا لديه القدرة على تقييم ما هو جيد وسيء.

أهداف الدراسة

- هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة درجة امتلاك طلبة جامعة فلسطين التقنية لمهارات التفكير الناقد في الرياضيات في ضوء بعض المتغيرات.
- الكشف عن درجة امتلاك طلبة جامعة فلسطين التقنية لمهارات التفكير الناقد في الرياضيات في ضوء بعض المتغيرات(الجنس، الكلية ،سنوات الدراسة).

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في المجالين العملي والنظري على النحو الأتي:

الأهمية النظرية

يسهم البحث الحالي في الكشف عن واقع درجة ما يمتلكه طلبة جامعة خضوري من مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لكلا الجنسين من مختلف التخصصات ومختلف المستويات الدراسية، ويمثل هذا البحث إضافة بحثية للمكتبات والمجلات الدورية في هذا المجال، من خلال مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة الحديثة ومن مصادرها الأولية والثانوية ذات العلاقة؛ لتسهل على الباحث والتربويين من ذوي الاختصاص الاستفادة منها.

الأهمية التطبيقية

من خلال الكشف عن الفروق في درجة امتلاك الطلاب والطالبات لمهارات التفكير الناقد حسب التخصص والمستوى الدراسي فان ذلك يساعد الاقسام الاكاديمية في جامعة خضوري بشكل خاص والجامعات الفلسطينية بشكل عام بتحفيز الأقسام لتبني آليات لتنمية وتحسين التفكير الناقد لدى طلابها ومدى فعاليتها في التدريس ووضع الخطط الدراسية

أسئلة الدراسة

يكمن السؤال الرئيسي للبحث في ما درجة امتلاك طلبة جامعة فلسطين التقنية لمهارات التفكير الناقد؟

وينبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما درجة امتلاك طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري لمهارات التفكير الناقد بالرياضيات في ضوء بعض المتغيرات؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة امتلاك طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري لمهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة امتلاك طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري لمهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير الكلية؟

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.50) في درجة امتلاك طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري لمهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير سنوات الدراسة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.50) في درجة امتلاك طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري لمهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير مكان السكن؟

فرضيات الدراسة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.50$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات امتلاك طلبة جامعة خضوري لمهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغير مكان الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.50$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات امتلاك طلبة جامعة خضوري لمهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغير مكان الكلية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.50$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات امتلاك طلبة جامعة خضوري لمهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغير سنوات الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.50$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات امتلاك طلبة جامعة خضوري لمهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغير مكان السكن.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري في كلية الأداب والعلوم التربوية والهندسة والاقتصاد والأعمال والعلوم التطبيقية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الصيفي 2202-3202.
- الحدود المكانية: جامعة فلسطين التقنية-خضوري في فلسطين.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على امتلاك طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري لمهارات التفكير الناقد.

المصطلحات الإصطلاحية والإجرائية

التفكير الناقد: عملية ذهنية عقلية تقييمية استدلالية ومحكوم بقواعد المنطق والتحليل، ويعد عملية عقلية لها مكونة من مهارات وميول (العتوم، وآخرون،2009؛ Alqahtani & Elsayed, 2023).

ويعرف الباحث التفكير الناقد إجرائياً: هي مجموعة من المهارات الذهنية والتي تضمن مهارات (الإستنتاج، معرفة الافتراضات، الإستنباط، تقويم المناقشات، التفسير). والتي سيجيب الطالب على هذه المهارات من خلال استبانة أعددت خصيصاً لذلك، وتمثل درجة امتلاك طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري لمهارات التفكير الناقد في الرياضيات مقاسا باستبانة التفكير الناقد طورها الباحث.

الدراسات السابقة

وهدفت دراسة لزنك(2023) إلى التعرف على درجه امتلاك طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لمهارات التفكير الناقد تبعا للمستوي الدراسي، و تم تقييم المدخلات والمخرجات في العملية التعليمية من خلال تحقيق الأهداف المعرفية. حيث تألفت عينة الدراسة من (373) طالباً ، واستخدم الباحث اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد (التحليل ، الإستنتاج ، الاستقراء، الإستدلال، التقويم) ، واستخدم الباحث المنهج المنهج الوصفي حيث أظهرت النتائج تدني مستوي الطلبة في الاختبار، حيث تم استخدام برامج تنمية التفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص في الحياة الدراسية.

وهدفت دراسة نصر(2021) إلى تطوير مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الجامعيين، من خلال التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات والتي تضمنت محاور مهارات التفكير الناقد وهي: معرفة الافتراضات، التفسير وتقويم الحجج وتألفت عينة الدراسة من (16) طالبا وتم اختيارهم من مجتمع طلبة الفرقة الثالثة كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، ، وطبق الباحث التصميم التجريبي القبلي والبعدي لمجموعة واحدة باستخدامه المنهج شبه التجريبي، واستخدام الباحث مقياس واطسون وجليسر لمهارات التفكير الناقد لتحقيق أهداف البحث، وتم العمل على تصميم برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد لديهم. وتم تدريب الطلاب في المجموعة التجريبية على هذا البرنامج لمدة ثلاثة شهور بواقع ساعتين إلى ثلاث ساعات في الجلسة التدريبية الواحدة. أظهرت نتائج الدراسة فاعلية التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات من أجل تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة الدراسة في القدرة العامة للتفكير الناقد، وكذلك في المهارات الفرعية المكونة له.

وأجرى المغاصبة دراسة (2017). هدفت التعرف الى درجة ما يمتلكه طلبة الصف العاشر الأساسي من مهارات التفكير الناقد في مادة الرياضيات في محافظة الكرك، من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء الإختبار المكون من خمس مهارات رئيسية(الافتراض، الاستنتاج، الاستنباط، التفسير، تقويم المناقشات) ومن اختبار مكون (40) فقرة من نوع اخيتار متعدد وقام الباحث بتحديد عينة الدراسة المكونه من (958) طالباً وطالبة، كما تم التحقق من صدق وثبات الإختبار، كما أبرزت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس، واظهرت النتائج ان الفروق لصالح الإناث ، كما أبرزت النتائج أن فروقاً دالة إحصائياً تبعاً لمتغير مستوى التحصيل ولصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع .

وأجرى مقابلة وبني يونس(2016) دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين التفكير الناقد والمراقبة الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من 757 طالباً وطالبة في جامعة اليرموك، واستخدم الباحث اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد(التحليل، الاستنتاج ،الاستقراء، التقويم ، الاستدلال) ومقياس

منوون المراقة الذاتية، وكشفت الدراسة في نتائجها أن مستوى التفكير الناقد جاء بدرجة منخفضة، في حين أن مستوى المراقبة الذاتية كان بدرجة متوسطة لدى الطلبة، كما كشفت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التفكير الناقد تبعا إلى متغير الكلية، وكانت الفروق لصالح طلبة كليات العلوم الإنسانية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المستوى الدراسي. وكانت النتائج لصالح طلبة السنة الرابعة ، في حين أظهرت عدم وجود فروق دلالة إحصائيا في مستوى التفكير الناقد تبعا لمتغير الجنس، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دلالة إحصائيا في مستوى المراقبة الذاتية تبعا لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح طلبة السنة الثانية، وأبرزت وجود فروقا تبعا لمتغير الكلية، وكانت لصالح طلبة الكليات العلمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المراقبة الذاتية تبعا لمتغير الجنس، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الناقد والمراقبة الذاتية.

وأجرى هيروماكغينس (Hare & McGuinness ,2009) دراسة هدفت الى الربط بين التفكير الناقد ومستوى الذكاء والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة حيث تكونت عينة الدراسة من(94) طالباً من طلبة السنة الأولى،و(35) طالباً من طلبة السنة الثالثة في إحدى الجامعات بإيرلندا، وأبرزت نتائج الدراسة أنها دالة احصائياً على مستوى التفكير الناقد بين طلاب طلبة السنة الاولى والسنة الثالثة بينما لم لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي بينهما. ولذا أكدت الدراسة على أهمية أن يرتبط المحتوى بأنشطة تعليمية تعلمية ذات علاقة بشكل مباشر بمهارات التفكير الناقد.

واجرى دراسة كارتون (GARTON, 2006) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الناقد وبين السمات الشخصية والنفسية للطبة، ومعرفة العلاقة بين كل من الجنس والتحصيل الدراسي بمستوى امتلاك أفراد العينة لمهارات التفكير الناقد ، حيث تكونت عينة الدراسة من (105) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية، واستخدم مقياس واطسن جلاسر، لم تبرز نتائج النتائج فروق دالة احصائياً بين متوسطات طلبة المرحلة الثانوية لإمتلاك مهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير الجنس، فيما اظهرت نتائج الدراسة وأن الطلبة ذوي التحصيلي الأعلى ليهم مهارات تفكير عالية مقارنة بطلبة ذوي التحصيل المتدني.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من الدراسات السابقة التي تمَّ عرضها، أن التفكير الناقد مهارة ضرورية ومطلبا لمرحلة التعليم الجامعي، حيث اتفقت الدراسة الحالية من حيث المنهج والمجتمع مع دراسة (لزنك، 2023)، واختلفت الدراسة الحالية من حيث المنهج والمجتمع مع دراسة (المغاصبة، 2017؛ نصر، 2021؛ مقابلة وبني يونس، 2016؛ Hare & McGuinness, 2009؛ GARTON, 2006).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي للكشف عن مدى امتلاك طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري لمهارات التفكير الناقد في الرياضيات في ضوء بعض المتغيرات، وذلك يتناسب مع هذا المنهج لمثل هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة كليات (الأداب والعلوم التربوية، والهندسة، والإقتصاد والأعمال، والعلوم التطبيقية)

عينة الدراسة

جمع الباحث البيانات الميدانية في الدراسة الحالية من عينة تكونت من (203) طالبا وطالبة، وقد استخدم الباحث عينة عشوائية بسيطة ممثلة لعدد الطلبة فالاختيار العشوائي هو أفضل طريقة ممثلة للمجتمع، وهذا يتيح للباحث أن يتوصل إلى استنتاجات عن مجتمعات البحوث معتمداً في ذلك على سلوك العينات وخصائصها، كما تتيح العينة العشوائية لجمع أفراد مجتمع البحث فرصة متساوية (ناصر،2017)، والجدول الآتي يوضح خصائص العينة:

جدول1: خصائص العينة

المتغير	المستويات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	70	34.5%
	أنثى	133	65.5%
	المجموع الكلي	203	100%
سنوات الدراسة	سنة أولى	58	28.6%
	سنة ثانية	51	25.1%
	سنة ثالثة	51	25.1%
	سنة رابعة	43	21.2%
	المجموع الكلي	203	100%

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المتغير	المستويات	التكرارات	النسبة المئوية
الكلية	الهندسة	52	25.6
	الاداب والعلوم التربوية	35	17.2
	الإقتصاد والأعمال	58	28.6
	العلوم التطبيقية	58	28.6
	المجموع الكلي	203	100%
مكان السكن	مدينة	106	52.2
	قرية	55	27.1
	مخيم	42	20.7
	المجموع الكلي	203	100%

أداة الدراسة: استبانة التفكير الناقد

قام الباحث ببناء أداة الدراسة بعد دراسة الإطار النظري والدراسات المتعلقة بأهداف الدراسة وموضوعها، كدراسة: (نصر وعمران، 2016؛ لزنك، 2023)، حيث تكونت أداة الدراسة من: استبانة لقياس درجة امتلاك طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري لمهارات التفكير الناقد والتي تضمن مهارات (مهارة الاستنتاج، مهارة معرفة الافتراضات، التفسير، الاستنباط، تقويم المناقشات)، وتكونت من (26) فقرة ومن وخمسة مجالات حيث تكون المجال الأول: مهارة الإستنتاج ويتضمن (5) فقرات، والمجال الثاني: مهارة معرفة الإفتراضات ويتضمن (5) فقرات، والمجال الثالث: (مهارة التفسير) ويتضمن (6) فقرات والمجال الرابع: مهارة الاستنباط ويتضمن (4) فقرات، فيما كان المجال الخامس: مهارة تقويم النقاشات يتضمن (6) فقرات حيث تكونت الاستبانة من خمس بدائل للإجابة (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) ويختار المعلم ما يراه مناسبا.

صدق وثبات الأدوات:

تم اعداد الإستبانة بصورتها الأولية وتكونت من (26) فقرة وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والأختصاص لتصبح الإستبانة بصورتها النهائية وأن الإستبانة تقيس ما وضعت لقياسه، وتم التحقق من ثبات استبانة التفكير الناقد من خلال حساب ثبات المجالات وكانت الدرجة الكلية لمعامل الثبات للتفكير الناقد (0.79).

جدول2: معاملات الثبات لمجالات الاستبانة

المقياس	عدد الفقرات	معامل كرونباخ(الدرجة الكلية)
مهارة التفكير الناقد	26	0.79

جدول 3: معامل الثبات لجميع المجالات

المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ
مهارة الإستنتاج	5	0.80
مهارة معرفة الإفتراضات	5	0.80
مهارة التفسير	6	0.85
مهارة الاستنباط	4	0.75
مهارة تقويم النقاشات	6	0.70

وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات وبالإمكان استخدامه في الدراسة الحالية بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد على (70.0) كحد أدنى للثبات (Nannally & Bernstein, 1994)

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الأتية

أولا: المتغيرات المستقلة

- الجنس وله مستويان (ذكر، انثى)
- مكان السكن وله ثلاث مستويان (مدينة، قرية، مخيم)
- سنوات الدراسة ولها أربعة مستويات (سنة أولى، سنة ثانية ، سنة ثالثة، سنة رابعة)
- الكلية ولها أربعة مستويات (الهنسة، الأداب والعلوم التربوية،الإقتصاد والأعمال، العلوم التطبيقية).

ثانيا: المتغيرات التابعة

- التفكير الناقد وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري في استبانة مهارت التفكير الناقد التي أعدت خصيصا لهذه الدراسة .

وتم إدخال استجابات عينة الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS)، ومن أجل فرضيات الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية لفقرات الدراسة ومجالاتها؛ وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة وفرضياتها، وقد وتم اعتماد المستويات الآتية:

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول4: مفتاح التصحيح لتفسير فقرات الدراسة

فترة المتوسط الحسابي	الدرجة
أقل من 1.8	منخفضة جداً
2.59-1.8	منخفضة
3.39-2.6	متوسطة
4.19-3.4	مرتفعة
4.2 فما فوق	مرتفعة جدا

عرض النتائج ومناقشتها

ما درجة إمتلاك طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري لمهارات التفكير الناقد الرياضيات ؟
للإجابة عن هذا السؤال:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة فلسطين التقنية لمهارات التفكير الناقد للمجلات الكلية.

جدول5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة فلسطين التقنية لمهارات التفكير الناقد للمجلات الكلية:

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
مهارة الاستنتاج	3.8	0.52	مرتفعة
مهارة معرفة الإفتراضات	3.3	0.47	متوسطة
مهارة التفسير	3.5	0.48	مرتفعة
مهارة الإستنباط	3.38	0.54	متوسطة
مهارة تقويم المناقشات	3.2	0.56	متوسطة
الدرجة الكلية	3.4	0.35	مرتفعة

يتضح من نتائج جدول (5) أن درجة الكلية لمحاور مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي (3.4) وانحراف معياري (0.35)، « وكانت أكثر المحاور امتلاكاً لديهم هي (مهارة الإستنتاج) وبدرجة متوسطة، وأقل المحاور امتلاكاً لديهم هي

(تقويم المنافشات) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحث أن النتيجة حيث أن الاستنتاج في الرياضيات هو أحد المهارات والمفاهيم الهامة التي يكتسبها الطالب في تحليل الفرضيات وفهم جملة رياضية أو موقف رياضي، كما يتعبر مهارة رئيسية في فهم المسائل الرياضية، وتساعد الطالب في اختيار الطريقة الصحيحة في الحل، بحيث يعتمد الاستنتاج على على مبادئ معينة، لتوضيح صحة الاستنتاج، في حين تقويم المناقشات ادنى مهارة يمتلكها الطلبة وتحتاج الى إقامة الحجج يحتاج الى برهان ودليل فالناقد المبدغ يبنى الحجج من صلب الموضوع وهذا يحتاج الى مهارات تفكير عليا لدى الطلبة.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري لمهارات التفكير الناقد والتي تقسم إلى عدة مجالات:

المجال الأول: مهارة الإستنتاج

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة الدراسة على استبانة مهارات التفكير الناقد لمجال مهارة الاستنتاج

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
إذا فهمتُ مفهوما رياضيا عاما بشكل جيد فإنني أستطيع فهم الحالات الخاصة التي ينطبق عليها	3.87	1.124	مرتفعة
أستطيع استنتاج تفسيرات لمواقف رياضية لم أتعرض لها من قبل	3.22	863.	متوسطة
يتم تنظيم الموضوعات الرياضية من الحالات العامة إلى الحالات الخاصة	4.29	775.	مرتفعة جدا
يتم تنظيم الموضوعات الرياضية بناء على الخبرات السابقة للطلبة للتوصل إلى استنتاجات	4.24	735.	مرتفعة جدا
استطيع المقارنة بين المفاهيم الرياضية المختلفة	3.43	1.009	متوسطة
الدرجة الكلية	3.8	0.52	مرتفعة

يتضح من نتائج جدول (6) أن درجة الكلية لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (3.8) وانحراف معياري (0.52)، وكانت أكثر الفقرات الموافق عليها هي (يتم تنظيم الموضوعات الرياضية من الحالات العامة إلى الحالات الخاصة) وبدرجة مرتفعة جدا، وأكثر الفقرات غير الموافق عليها، وهي (أستطيع استنتاج تفسيرات لمواقف رياضية لم أتعرض لها من قبل) وبدرجة متوسطة. ويعزو الباحث النتيجة أن تنظيم الموضوعات الرياضية تنتقل من الحالات العامة إلى العامة وبسبب ان طبيعة المسائل الرياضية جتى يسهل فمهما بشكل جيد يركز المعلم الناجح للأستنتاج على معالجة المشكلات الرياضية،

ولذا يجب على المعلم توجيه الطلاب إلى حل المشكلات بشكل ذاتي، وأن طبيعة المعلم يشجع الطلبة على الحوار والمناقشة حول الآراء والأفكار التي تخرج منهم، وعلى توضيح المفاهيم الرياضية والأدلة المتعلقة بالموضوع التي يتم مناقشتها، وكانت الفقرة" أستطيع استنتاج تفسيرات لمواقف رياضية لم أتعرض لها "من قبل وأكثر الفقرات غير الموافق عليها والسبب يعود ان المعلم لايستخدم الأمثة الواقعية التي تُمكّن الطلبة من تطبيق هذه المهارة على أمثلة من الحياة اليومية، وكذلك على مسائل رياضية مختلفة.

المجال الثاني: مهارة معرفة الإفتراضات

جدول7: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة الدراسة على استبانة مهارات التفكير الناقد لمجال مهارة معرفة الإفتراضات

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
يوفر المحتوى التعليمي الرياضي فرصة لتوظيف الحواس في عملية الملاحظة والتنبؤ	2.27	0.47	منخفضة
يتم مناقشة الأفكار الرياضية المطروحة عند تقديم المحتوى التعليمي	3.92	0.85	مرتفعة
من خلال تقديم المحاضر المحتوى التعليمي الرياضي بإمكانك التوقع بالنتائج	2.88	1.25	متوسطة
يساعد المحتوى التعليمي الرياضي الطالب على إقتراح تجربة لاختبار الفرض	3.91	0.92	مرتفعة
يساعد المحتوى التعليمي الرياضي الطالب على افتراض البدائل لاختبار الفرض	3.46	0.77	مرتفعة
الدرجة الكلية	3.3	0.47	متوسطة

يتضح من نتائج جدول (7) أن درجة الكلية لمهارات معرفة الإفتراضات لدى معلمي ومعلمات الرياضيات في محافظة نابلس جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (3.3) وانحراف معياري (0.47) ،وكانت أكثر الفقرات الموافق عليها هي (يتم مناقشة الأفكار الرياضية المطروحة عند تقديم المحتوى التعليمي (وبدرجة مرتفعة، وأكثر الفقرات غير الموافق عليها، وهي يوفر المحتوى التعليمي الرياضي فرصة لتوظيف الحواس في عملية الملاحظة والتنبؤ) وبدرجة منخفضة جداً، ويعزو الباحث النتيجة الحالية أن «مناقشة الأفكار الرياضية المطروحة عند تقديم المحتوى التعليمي «جاءت بدرجة عالية ويعود ان طبيعية الرياضيات هي علم ونمط في التفكير، تعنى بدراسة

الأنماط والتسلسل في الأفكار وتحتاج إلى حوار ومناقشة حتى تفهم بشكل جيد من قبل الطلبة لذلك في فن في تناسقها وترتيب الأفكار الرياضية الواردة فيها، في حين جاءت الفقرة « يوفر المحتوى التعليمي الرياضي فرصة لتوظيف الحواس في عملية الملاحظة والتنبؤ» جاءت بدرجة منخفضة ويعود أن التنبؤ في الرياضيات وطرح الحلول والفرضيات والبحث عن حلول مناسبة وعملية تحديد العلاقات السببية وعملية تحليل المعلومات مع البحث عن الأنماط المختلفة يحتاج إلى عمليات ذهنية تصل إلى مرحلة الإبداع.

المجال الثالث: مهارة التفسير

جدول8: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة الدراسة على استبانة مهارات التفكير الناقد لمجال مهارة التفسير

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
يتم اكتشاف الحقائق العلمية الرياضية بمهارة رياضية	3.38	1.164	متوسطة
يفسر المحتوى التعليمي الرياضي المواقف والاراء والأحداث	1.28	3.35	منخفضة جدا
لا أكتفي بالاستماع للمعلوات ولكن أبحث عن المعاني	3.43	1.94	مرتفعة
أستطيع التمييز بين الأفكار الرياضية الرئيسة والفرعية	4.42	0.78	مرتفعة جدا
افهم المادة العلمية الرياضية بشكل منطقي ولا أكتفي بالتكرار السطحي	3.31	1.125	متوسطة
أستطيع التمييز بين الأفكار الرياضية ذات العلاقة بالمادة الدراسية وغير المتعلقة بها	3.84	0.84	مرتفعة
الدرجة الكلية	3.5	0.48	مرتفعة

يتضح من نتائج جدول (8) أن درجة الكلية لمهارات االتفسير لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (3.5) وانحراف معياري (0.48)، وكانت أكثر الفقرات الموافق عليها هي (أستطيع التمييز بين الأفكار الرياضية الرئيسة والفرعية) وبدرجة مرتفعة جداً، وأكثر الفقرات غير الموافق عليها، وهي (يفسر المحتوى التعليمي الرياضي المواقف والاراء والأحداث) وبدرجة منخفضة جداً، ويعزو الباحث النتيجة أن طبيعة الرياضيات تضمن ترابط رياضي ويمن من خلاله ربط الأفكار الرياضية الرئيسية بالأفكار الفرعية مما تمكن الطالبة ربط الأفكار الرياضية مع بعضها البعض مما يسهل فهم المحتوى التعليمي الرياضي وتصبح المعلومة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

اكثر عمقا وأبقى أثراً، في حين جاءت الفقرة «ان يفسر المحتوى التعلمي الرياضي المواقف والاراء والأحداث» اكثر الفقرات غير الموافق عليها، لأن طبيعة المحتوى التعليمي تتكون من مفاهيم رياضية وقوانين ومبادئ وتعميمات ومسائل رياضية، حيث تعتبر المفاهيم أساس البناء الرياضي، في حين تعتمد المفاهيم الرياضية كالتعميمات في حين أن الطلبة يصعب عليهم تفسير المحتوى الرياضي بشكل جيد.

المجال الرابع: مهارة الإستنباط

جدول9: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة الدراسة على استبانة مهارات التفكير الناقد لمجال مهارات الإستنباط.

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
أستطيع التميز بين السبب والنتيجة اثناء شرح المادة التعليمية	2.96	1.345	متوسطة
يتم ربط المحتوى التعليمي بين الحقائق الرياضية والأراء	3.65	1.063	مرتفعة
يتم ربط المحتوى بعبارات رياضية ذات صلة بالموضوع	3.74	1.292	مرتفعة
يتم ربط المحتوى التعليمي الرياضي مع المفاهيم الرياضية والقوانين والمبادئ	3.22	1.115	متوسطة
الدرجة الكلية	3.38	0.54	متوسطة

يتضح من نتائج جدول (9) أن درجة الكلية لمهارات الإستنباط لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (0.54)، « وكانت أكثر الفقرات الموافق عليها هي (يتم ربط المحتوى بعبارات رياضية ذات صلة بالموضوع) وبدرجة مرتفعة، وأكثر الفقرات غير الموافق عليها، وهي (أستطيع التميز بين السبب والنتيجة اثناء شرح المادة التعليمية) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحث النتيجة الحالية إلى حيث يعتبر التربويون أن تدريس الرياضيات بشكل عام يعتمد على دراسة وتحليل المسائل الرياضية حيث تم ربط المسائل الرياضية ارتباطاً وثيقاً بطريقة حل المشكلات الرياضية، في حين جاءت الفقرة » أستطيع التميز بين السبب والنتيجة اثناء شرح المادة التعليمية» وأكثر الفقرات غير الموافق عليها ويعود سبب ذلك أن ارتباط الرياضيات بالتفكير بين السبب والنتيجة وهذا يحتاج إلى تنمية مهارات مختلفة لدى الطلبة نظرا لطبيعة الرياضيات التي تمتاز بالدقة والتعبير، كما أنها بنية استدلالية تعتمد على المنطق والمقدمات والأدلة الصحيحة، حيث يفتقر الطلبة إلى اعادة تنظيم الخبرات السابقة في ضوء هذه العلاقات.

المجال الخامس: مهارة تقويم المناقشات

جدول 10: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة الدراسة على استبانة مهارات التفكير الناقد لمجال مهارات تقويم المناقشات

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
يتم التحقق من مصداقية المصدر المعلوات اثناء شرح المادة التعليمية	2.92	1.327	متوسطة
يتم التحقق من الحل بعد حل المسائل الرياضية المطروحة	2.37	1.129	منخفضة
يقدم المحتوى التعليمي حقائق رياضية في حل المشكلات الرياضية	4.20	0.92	مرتفعة جدا
يقدم المحتوى التعليمي الرياضي معايير للحكم عل الإجابات المختلفة	3.47	0.95	مرتفعة
يظهر المحتوى التعليمي الرياضي التمايز بين الحجج القوية والضعيفة	3.39	1.100	متوسطة
أعمل على توظيف ما تعلمته من براهين رياضية لحل مسائل حياتية	3	1.245	متوسطة
الدرجة الكلية	3.26	0.55	متوسطة

يتضح من نتائج جدول (10) أن درجة الكلية لمهارات تقويم المناقشات لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (3.26) وانحراف معياري (0.55)، «وكانت أكثر الفقرات الموافق عليها هي (يقدم المحتوى التعليمي حقائق رياضية في حل المشكلات الرياضية) وبدرجة مرتفعة جداً، وأكثر الفقرات غير الموافق عليها، وهي (يتم التحقق من مصداقية المصدر المعلوات اثناء شرح المادة التعليمية) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحث النتيجة الحالية، حيث أن اي نظام رياضي يحتوي على حقائق وهي ذات طبيعة تجريدية تبحث عن المفاهيم الرياضية، وأكثر الفقرات غير الموافق عليها، يتم التحقق من مصداقية المصدر المعلوات اثناء شرح المادة التعليمية، حيث ان طلبة البكالويوس والدبلوم في الجامعة يتم اعتماد كتب من قبل محاضري الجامعة دون تحقق الطلبة عن مصدر المعلومات اثناء شرح المادة التعليمية.

للإجابة عن السؤال الثاني ،تم تحويل السؤال الثاني إلى فرضيات صفرية:

الفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة0.05 = α)) بين المتوسطات الحسابية لدرجات امتلاك مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري تعزى لمتغير الجنس.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 11: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) (t-test) لاستجابات عينة الدراسة نحو.

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	70	3.453	0.3903	-0.052	0.056
	أنثى	133	3.456	0.3345		

يتضح من الجدول (11) أن مستوى الدلالة (0.056) وهي أكبر من (0.05) لذلك نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البديلة لذلك لم تبرز نتائج الدراسة أنها دالة احصائياً لمتوسطات درجة امتلاك مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري تعزى لمتغير الجنس ، ويعزو الباحث النتيجة الحالية أن الطلبة لديهم نفس الخصائص النمائية ونفس القدرة على الاستعداد والدافعية نحو التعلم، كما أن المعارف والمعلومات تقدم لكلا الجنسين (ذكورا وإناثا) بنفس الطرائق والاستراتيجيات والوسائل مما يقدم لهم تدريبا متماثلا ومتساويا في مهارات التفكير، مما يجعلهم للميل بالطريقة نفسها باستخدام أسلوب التفكير الناقد، والذي يتناسب مع احتياجاتهم بعد التعليم المدرسي، والتحاقهم بالتعليم الجامعي الي يحتم على المتعلم المقارنة والتمييز بين التعليم المدرسي وعملية الإفاضة والتوسع المعرفي في التعليم الجامعي.

الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات مهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير الكلية

جدول 12: اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova) لاستجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	13.825	3	4.604	80.001	0.000
	داخل المجموعات	11.463	199	0.058		
	المجموع	25.288	202			

تضح من الجدول (12) أن قيمة مستوى الدلالة هي(0.000). وهي أقل من (0.05) اذن نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة لذلك توجد فروق إحصائية بين متوسطات الحسابية لدرجة امتلاك طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري لمهارات التفكير الناقد تعزى لاختيار متغير الكلية،

ولمعرفة لصالح من الفروق استخدم الباحث اختبار الفروقات البعدية (LSD) وتظهر نتائجه في الجدول (13):

جدول13: اختبار الفروقات البعدية (LSD)

(I) الكلية:	(J) الكلية:	Mean Difference (I–J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
الهندسة	الآداب	0.0771	0.05247	0.000	0.6042	0.8112
	الإقتصاد	0.05399	0.04584	0.000.	0.4436	0.6244
	العلوم	0.21532	0.04584	0.000	0.1249	0.03057
الأداب	الاقتصاد	−0.17372	0.05137	0.001	−0.2750	−0.0724
	العلوم	−0.4939	0.05137	0.000	−0.5937	−0.3911
الإقتصاد	العلوم	−0.31867	0.04457	0.000	−0.4066	−0.2308

يتبين من الجدول (13) أن الفروق هي بين كليات الهندسة والاقتصاد والآداب والعلوم ولصالح كلية الهندسة، ويعزو الباحث ذلك الى أن طلبة كلية الهندسة يكون التحصيل العلمية في مرحلة الثانوية العامة مرتفعا، والتحصيل العلمي مؤشرا على الذكاء وعلى استخدام التفكير بشكل أعمق وخاصة مهارات التفكير العليا ومنها التفكير الناقد، وهو الأسلوب المهم للمرحلة العمرية والتعليمية والتي يستخدمها المتعلم في التمييز بين ما تعلمه بالمدرسة وما يتم الآن في المرحلة الجامعية مع التوسع والإفاضة في المعلومات والمعارف التي تقدم للطالب فيلجأ الطالب الجامعي الى استخدام التفكير الناقد، لهذا يتفوق على الكليات الأخرى في استخدام التفكير الناقد أسلوبا في تفكيره.

ويوجد فروق بين كلية الآداب وبين كليتي الاقتصاد والعلوم وذلك لصالح كليتي الاقتصاد والعلوم ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ما تم تفسيره بما يتعلق بكلية الهندسة وباقي التخصصات ولصالح الهندسة، وهنا يأتي لصالح كليتي العلوم وكلية الاقتصاد مقارنة بأقرانهم في كلية الآداب وهذه نتيجة منطقية، إذ أن قبول الطلبة في هذه الكليات يتطلب معدل قبول أعلى من كلية الآداب، فضلا عن

أن كليتي العلوم والاقتصاد في متطلبات التخصص الإجبارية للكلية وللأقسام الفرعية في الكلية تكون فيها مواد عملية أكثر تتطلب من الطالب استخدام الحجج والبراهين ومحاكمة المعلومات والمعارف بشكل أكبر مما يطلب في كلية الآداب، ولا يعني ذلك أن طلبة كلية الآداب لا يستخدمون مهارات التفكير الناقد لكن مقارنة بين الكليات أظهرت النتائج استخدام طلبة هذه الكليات مهارات التفكير الناقد أعلى فيها من كلية الآداب.

الفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات مهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير سنوات الدراسة.

جدول (14): اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova) استجابات عينة الدراسة نحو

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3.934	3	1.311	12.221	0.000
	داخل المجموعات	21.354	199	0.107		
	المجموع	25.288	202			

تضح من الجدول (14) أن قيمة مستوى الدلالة هي (0.000) ،وهي أقل من (0.05) اذن نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة لذلك توجد فروق إحصائية بين متوسطات الحسابية لدرجة امتلاك طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري لمهارات التفكير الناقد تعزى لاختيار متغير سنوات الدراسة، ولمعرفة لصالح من الفروق استخدم الباحث اختبار الفروقات البعدية (LSD)، وتظهر نتائجة في الجدول (15):

جدول 15: اختبار الفروقات البعدية (LSD)

سنوات الدراسة	(J) السنة:	Mean Difference (I–J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
سنة أولى	سنة ثانية	0.23059	0.06288	0.000	0.1066	0.3549
	سنة ثالثة	0.1450	0.06288	0.010	0.0405	0.2885
	سنة رابعة	0.39093	0.06592	0.000	0.2609	0.5209
سنة ثانية	سنة ثالثة	−0.06609	0.06487	0.310	−0.1940	0.0618
	سنة رابعة	0.16034	0.06782	0.019	0.0266	0.2941
سنة ثالثة	سنة رابعة	0.22643	0.06782	0.001	0.927	0.3620

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

يتبين من الجدول (15) أن الفروق هي بين طلبة سنة أولى وبين وسنة ثانية وسنة ثالثة وسنة رابعة ولصالح طلبة سنة أولى مما يعني أن طلبة سنة أولى لديهم مهارات تفكير ناقد أعلى من طلبة السنوات الأخرى، ويعزو الباحث ذلك أن طلبة سنة أولى لديهم الحماس ورغبة في الانتقال من التعليم المدرسي الى التعليم الجامعية، كما أن لديهم رغبة في توكيد ذواتهم في المكان الجديد وهو الجامعة؛ مما يجعلهم يستخدمون التفكير الناقد المبني على تقديم الحجج والبراهين والتمييز بين نقاط القوة ونقاط الضعف في تقديم حلول في مواجهة مشكلاتهم، كما أن الرغبة في عملية التعليم والتعلم لدى الطلبة الجدد تكون أعلى حتى يحافظ الطالب على تحصيل أكاديمي مرتفع؛ بسبب متابعة الأهل للطالب الجامعية في بداية انتقاله من التعليم المدرسي الى الجامعي فيكون أكثر تفاعل بين الطالب وأسرته، فيما لا توجد فروق بين طلبة سنة ثانية وبين طلبة سنة ثالثة ويعزو الباحث ذلك الى كون الطالب الجامعي في السنة الثانية والثالثة والتي تشهد استقرارا وروتينا عاديا لدى الطلبة، كم أن الطالب اكتسب مهارات التعامل مع اسلوب تعليمه وحياته الجامعية فلا تظهر فروقا بينهم، فيما أظهرت فروقا بين طلبة سنة ثانية وطلبة سنة رابعة ولصالح طلبة سنة ثانية مما يعني طلبة سنة ثانية لديهم مهارات تفكير ناقد أعلى من طلبة سنة رابعة ويعزو الباحث النتيجة ان طلبة سنة رابعة وهي المرحلة الأخيرة في الجامعة أي مرحلة التخرج وفيها يكون الطالب قد اعتاد روتينا يصل حد الاشباع من التعليم، وهذا يجعل الطلبة في كثير من الاحيان يشعر بالملل والضجر، وتكون عينه الثانية على المرحلة التالية فيتعامل بشكل تقليدي وهذا ينعكس على أسلوب تفكيره، إذ من غير الممكن أن يكون بسنة ثانية أعلى أي أنه تراجع لديه التفكير الناقد، هذا ليس ممكنا لكن حالة الاشباع واملل والضجر جعله يستخدم مهارات التفكير التقليدي أي المجرد وأساليب تفكير لا تكلفه وقتا طويلا ، ويوجد فروق بين طلبة سنة ثالثة وطلبة سنة رابعة وذلك لصالح طلبة سنة ثالثة وهذا يدل على ان طلبة سنة ثالثة لديهم مهارات تفكير ناقد أعلى من طلبة سنة رابعة ويعز الباحث النتيجة الى ما تم تقديمه سالفا عن الفروق بين سنة ثانية ورابعة فالنتيجة نفسها بين ثالثة ورابعة، وهذا يدلل ويعزز صحة النتائج، إن أن النتيجة كانت لصالح سنة أولى على السنوات البعدية، ثم سنة ثانية وثالثة لا فروق بينهما بينما كل منهما على حدة ظهرت فروق بينها مع سنة رابعة، قد يكون السبب هو أن الطالب في مرحلة التخرج وفي ختام مرحلة التعليم الجامعية الأولى يجل الطالب يشعر بالملل والضجر، فيما يفكر بالخطوة التالية أي ما بعد التعليم الجامعي سواء التحاقه بالمهنة أو استكمال التعليم العالي.

الفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات مهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير مكان السكن.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 15: اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova) استجابات عينة الدراسة نحو

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4.101	2	2.051	19.357	0.000
	داخل المجموعات	21.187	200	0.106		
	المجموع	25.288	202			

تضح من الجدول (15) أن قيمة مستوى الدلالة هي (0.000). وهي أقل من (0.05) اذن نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة لذلك توجد فروق إحصائية بين متوسطات الحسابية لدرجة امتلاك طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري لمهارات التفكير الناقد تعزى لاختيار متغير مكان السكن، ولمعرفة لصالح من الفروق استخدم الباحث اختبار الفروقات البعدية (LSD)، وتظهر نتائجة في الجدول (15) :

جدول 15:اختبار الفروقات البعدية(LSD)

	(J) االسكن:	Mean Difference (I–J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
مدينة	قرية	–0.09695	0.05409	0.075	–0.2036	0.0097
	مخيم	0.30289	0.05934	0.000	01859	0.4199
قرية	مخيم	0.3984	0.06670	0.000	0.3984	0.5314

يتبين من الجدول (15) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدينة وقرية مما يعني أن طلبة، ويعزو الباحث ذلك الى العولمة التي جعلت العالم قرية صغيرة يستطيع المتعلم الحصول على المعلومة التي يريد إن توفرت له الامكانيات الملائمة مما جعل سكان القرية وسكان المدينة يتوافر لديهم بيئات تعليمية مناسبة ومتساوية. فيما توجد فروق بين مدينة ومخيم لصالح المدينة يعزو الباحث النتيجة الحالية الى إن سكان المخيم وبسبب الاكتظاظ الديمغرافي داخل المخيم والتحديات التي يواجهها سكان اللجوء في المخيمات الفلسطينية، وكذلك تبعية التعليم الى وكات الغوث الأونروا وشهدت خدماتها في السنوات الأخيرة معضلات وتحديات صعبة قد تكون سببا في منع سير التعليم بالشكل السليم وعودة الى الاكتظاظ الديمغرافي الذي يجعل عدد سكان المنزل الواحد بأعداد كبيرة وبيوت من الصفيح المتلاصقة أيضا قد تكون سببا في إعاقة توفير بيئات مناسبة للتأمل والاسترسال واستخدام مهارات التفكير العليا كالتفكير الناقد. ويوجد فروق ذات دلالة

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

إحصائية بين قرية ومخيم ولصالح القرية مما يعني أن طلبة القرى لديهم مهارات تفكير ناقد أعلى من طلبة المخيم، ويعزو الباحث النتيجة الى السبب الذي تم توضيحه في الفروق بين المدينة والمخيم ويدلل على صحة النتائج أن لا فروق بين المدينة والقرية بينما كانت فروقا بين المدينة والمخيم وبين القرية والمخيم ولصالح المدينة والقرية؛ فالسبب إذا هو الاكتظاظ الديمغرافي في المخيم وتبعية التعليم لوكالة الغوث.

التوصيات والمقترحات

- الإهتمام بموضوع التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلبة الجامعات لما الأثر لمساعدة الطلبة في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة .
- إعادة النظر بمناهج الرياضيات بشكل عام سواء كانت بالمدارس أو الجامعات بحيث تدمج مهارات التفكير الناقد وتعتبر جزء من المنهج .
- إجراء دراسات مماثلة أخرى تعمل على تحسين التفكير العليا لدى الطلبة كمهارة التفكير الرياضي، أو احدى مهارات التفكير العليا.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المراجع

أولاً: المراجع العربية

جبارة، كوثر سلامة (2016). العلاقة بين مستوى التفكير الرياضى ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة حائل السعودية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية،40(1): 237-278.

السرور، ناديا هايل (2005). برنامج ريسك لتعليم التفكير الناقد، عمان: دار ديبونو.

المغاصبة، حسن محمد (2017). قياس درجة امتلاك طلبة الصف العاشر الأساسي لمهارات التفكير الناقد في مادة الرياضيات في محافظة الكرك، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.

العتوم، عدنان، والجراح، عبدالناصر، وبشارة، موفق (2009). تنمية مهارات التفكير، (ط2)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العفون، نادية، وعبد الصاحب، منتهى (2012). التفكير وأنماطه ونظرياته، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

لزنك، أحمد (2023).اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد حسب المستوى الدراسي، مجلة المجتمع والرياضة، 6(1)،414-427.

محيسن، مؤيد حسين. (2014). فاعلية برنامج تدريس Risk في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الأحياء، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (18): 522-509.

مقابلة، نصر، وبني يونس،عمران.(2016). التفكير الناقد وعلاقته بالمراقبة الذاتية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، (154): 181-212

الملكاوي، محمد .(2019). مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية دراسة ديموغرافية على معلمي التربية الفنية في مدينة عمان. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (43): 356-345.

ناصر، هدير (2017). عينة عشوائية بسيطة simple random sample.، تم الاسترجاع بتاريخ 2024، من: https://trading-secrets.guru/

نصر، عثمان محمد (2021). مهارات التفكير الناقد، المجلة العلمية للخدمة المجتمعية – دراسات وبحوث تطبيقية، 13(1):131- 147

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

Al-Afoun, N. (2012). Thinking, its patterns and theories, Amman: Dar Al-Safaa for Publishing and Distribution.

Al-Atoum, A. (2009). Developing Thinking Skills, second edition, Amma: Dar Al Masirah.

Jbara, K. (2016). The relationship between the level of mathematical thinking and creative thinking skills among secondary school students in the city of Hail, Saudi Arabia, Journal of the College of Education in Educational Sciences, 40 (1)" 237-278

Laznak, A. (2023). California Test of Critical Thinking Skills by Academic Level, Journal of Society and Sports, 6(1): 414-427

Al-Maghasaba, H. (2017). Measuring the degree to which tenth grade students possess critical thinking skills in mathematics in Karak Governorate, Master's thesis, Mu'tah University, Jordan.

AlMalkawi, M. (2019). The level of critical thinking among art education teachers, a demographic study on art education teachers in the city of Amman. Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology, (43): 345-356.

Maqablh, N. & Bani Younis, I. (2016). Critical thinking and its relationship to self-monitoring among Yarmouk University students in light of some variables, Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies, (154).

Muhaisen, M. (2014). The effectiveness of the Risk teaching program in achievement and developing critical thinking among fifth-grade science students in biology, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, (18): 522-509.

Nasr, O. (2021). Critical thinking skills, Scientific Journal of Community Service - Applied Studies and Research, 13 (1):131- 147.

Nasser, H. (2017). Simple random sample, Retrieved on 2024, from: https://trading-secrets.guru/

Al-Surour, N. (2005). Risk Program for Teaching Critical Thinking, Amman: Debono Publishing House.

ثالثاً: المراجع الانجليزية

Aizikovitsh, E. & Cheng, D. (2015). Developing critical thinking skills from dispositions to abilities: Mathematical education from early childhood to high school, Creative education, 6(4): 455-462.

Alqahtani, Z., Elsayed, S. (2023). Degree of Intermediate School Teachers' Possession of Future Thinking Skills in light of (PISA) Test Dimensions in Mathematics and Arabic Language, Eurasian Journal of Applied Linguistics, 9(3): 83-95.

Facione, P. & Facione, N. (2002). California Critical Thinking skills test. California Academic press. USA. from A, from B, from 2000 test Manual.

GARTON, B. (2006). An Investigation Of The Critical Thinking Ability Of Secondary Agriculture Students, Journal of Southern Agricultural Education Research 18, 56(1): 19-29.

Hare, L. and McGuinness, C. (2009). Measuring critical thinking, intelligence, and academic performance in psychology undergraduates, The Irish Journal of Psychology, 30(3-4):123-131

Kamber, E., Mazachowsky, T. R., & Mahy, C. E. V. (2023). The Emergence and Development of FutureOriented Cognition in Toddlerhood: The Contribution of Cognitive and Language Abilities, Journal of Cognition and Development, 24(3): 397-419.

Khattab, G., Abdelwahab, A. G. S., Al-Shdifat, K., Alsiddiqi, Z., Floccia, C., & Kouba Hreich, E., et al. (2023). Promoting early language development in the Arab world and Sustainable Development Goals 3, 4, 10 and 17, International Journal of Speech-Language Pathology, 25(1): 96-101.

Ovez, F. (2012). The Effect of the 4MAT Model on Student's Algebra Achievements and Level of Reaching Attainments, International Journal Contemporary Mathematic Sciences, 7 (45): 2197-2205.

Nannally, J. C., & Bernstein, I. H. (1994). Psychometric theory (3rd edition.), New York: McGraw-Hill.

National Council of Teachers of Mathematics (2000). Principles and Standards for School Mathematics. Reston, VA: NCTM.

تجربة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في رقمنة التعليم

د. فادي صقر عصيدة

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، فلسطين

Dr. Fadi Saqr Assida

Ministry of Education and Higher Education, Palestine

fadi_137@yahoo.com

ملخص

تناول هذا البحث بالدراسة والتوضيح تجربة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في استخدام التكنولوجيا ورقمنة التعليم، وذلك نتيجة طبيعية للتطور والتقدم التكنولوجي الذي شهده العالم وما يزال يشهده. وقد هدف البحث إلى بيان تجربة وزارة التربية والتعليم في رقمنة التعليم، والوقوف على أبرز البرامج والتجارب التي طبقتها الوزارة لهذا الغرض، وتفصيل لأهم التحديات التي واجهت الوزارة في تجربتها سواء قبل جائحة كورونا أو بعدها، وتقييم لتلك التجربة، ونقدها، مستعملا أداة تحليل المضمون والمحتوى للمقابلات والدراسات والتقارير التي تناولت الموضوع، وكذلك استعملت أداة المقابلة الشخصية، سواء مع صناع القرار أو مع المعلمين وأولياء الأمور، وقد اتبعت المنهج الاستقرائي لاستقصاء هذه التجارب، ثم المنهج الوصفي التحليلي الذي هدفَ لوصف هذه التجارب، وللغوص فيها وتحليها للوقوف على مواطن النجاح والإخفاق فيها، لذا فقد عرض البحث لتعريف الرقمنة وأهميتها في التعليم، ثم ناقش مشاريع وزارة التربية والتعليم في سبيل رقمنة التعليم وذلك قبل جائحة كورونا، كما ناقش أبرز جهود تلك الوزارة في أثناء الجائحة، وختم بوضع تلك التجربة في ميزان النقد، وبيّن ما لها وما عليها، وقد خلص البحث إلى أن لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية جهودا كبيرة في رقمنة التعليم، بدأت قبل جائحة كورونا، واتسعت بعدها، وكذلك واجهت هذه التجارب الكثير من المعوقات، وبخاصة في مدينة القدس، وارتباط هذه التجارب إما بالممول لها، أو الظروف التي أوجدتها.

الكلمات المفتاحية: *رقمنة التعليم، وزارة التربية والتعليم، جائحة كورونا، التعليم الإلكتروني.*

The Experience of the Palestinian Ministry of Education in Digitizing Education

Abstract

The research aimed to highlight the Ministry of Education's experience in digitizing education, identify the main programs and initiatives implemented by the ministry for this purpose, detail the significant challenges the ministry faced before and after the COVID-19 pandemic, and evaluate and critique this experience. The research employed content and substance analysis tools for interviews, studies, and reports on the topic, as well as personal interview tools with decision-makers, teachers, and parents. An inductive methodology was used to investigate these experiences, followed by a descriptive-analytical methodology aimed at describing, delving into, and analyzing these experiences to identify their strengths and weaknesses. Thus, the research provided a definition of digitization and its importance in education then discussed the Ministry of Education's projects aimed at digitizing education prior to the COVID-19 pandemic, and highlighted the ministry's significant efforts during the pandemic. The study concluded by critically evaluating this experience, outlining its advantages and disadvantages. The research concluded that the Palestinian Ministry of Education has made substantial efforts to digitize education, starting before the COVID-19 pandemic and expanding afterward. However, these efforts have faced numerous obstacles, particularly in Jerusalem, and these experiences have been influenced by either their funding sources or the circumstances that necessitated them.

Keywords: Digitization Education, the Ministry of Education, COVID-19 Pandemic, E-Learning.

مقدمة

شهدت نهايات القرن الماضي وما مضى من هذا القرن تطورات تكنولوجية مهمة، في مختلف المجالات، وهذا دفع البعض لإطلاق اسم الثورة التكنولوجية عليها، كونها شملت كل مناحي الحياة، وكان التعليم أهم تلك المجالات التي ساهمت التكنولوجيا بتطوره وتقدمه، وأدت إلى ظهور اتجاهات جديدة في مجال التعليم والتعلم، فبدأ التحول إلى التعلم الذاتي المتمركز حول المتعلم، (ذوقان، وموسى، 2021)، لذا حرصت الدول والقائمون على سياسات التعليم على مواكبة التقدم التكنولوجي، والاستفادة من الميزات الرائعة والكبيرة التي تقدمها التكنولوجيا لخدمة التعليم.

لقد كانت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية سبّاقة في مجال توظيف التكنولوجيا في التعليم، والسعي الدائم لتطوير هذا القطاع، والنهوض به للوصول إلى الأهداف التي تسعى الوزارة لتحقيها، ولذلك أطلقت الوزارة برامج رقمنة التعليم وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في بنية النظام التربوي، وتنفيذ برامج رقمنة التعليم ضمن أربعة محاور، تمثلت بتدريب المشرفين والمعلمين، وربط جميع المدارس (بالإنترنت) بالشراكة مع مجموعة الاتصالات الفلسطينية، وتفعيل استخدام (الإنترنت) في المدارس، وتوظيف الوسائط المتعددة، وأجهزة الحاسوب، والأجهزة اللوحية، وشاشات العرض، وتوفير المحتوى الرقمي المرتبط بالمنهاج الفلسطيني التعليمي الجديد كمنهاج تفاعلي يتوافق مع متطلبات المرحلة. (عفونة، وجلاد، 2021).

لقد أظهرت العديد من الدراسات التي تم الاطلاع عليها – منها دراسة (عفونة، وجلاد، 2021؛ حامدة، وآخرون، 2021) وغيرهما أن الرقمنة قد أخذت طريقها إلى وزارة التربية التعليم الفلسطينية في وقت مبكر، وكانت الوزارة سبَّاقة في تنفيذ العديد من مشاريع الرقمنة، بالتعاون مع جهات ومؤسسات محلية ودولية، ولم تكن هذه البرامج وليدة لحظة محددة بل كانت ضمن خطة الوزارة الاستراتيجية؛ إذ تم العمل على رقمنة التعليم في بداية هذا القرن، كونها علامة رقي وتقدم، وقد قامت الوزارة بعدد من الإجراءات، ونفذت العديد من المشاريع في سبيل ذلك، ولكن كانت تلك الجهود مقتصرة على فئات محددة ولفترات محددة، حتى جاءت جائحة كورونا في بداية العام 2020م، فكان لزاما على وزارة التربية والتعليم أن توسع العمل الرقمي في التعليم ليشمل الطلبة كافة، والعاملين جميعا، وهنا وجدت الوزارة نفسها في مأزق كبير لمواجهة هذا التحدي الكبير، فوسعت برامج الرقمنة، وطورت مشاريعها، وظهر للوجود في تجربة الوزارة ما عرف بالتعليم الإلكتروني، الذي اعتمد وسيلة وحيدة للتعليم في فترات معينة، وقد حققت هذه التجربة – كما جاء في دراسات (حامدة 2021؛ تقرير مؤسسة أمان 2020) – نجاحات في مجالات معينة، وكان يعتريها بعض الإخفاقات في جوانب أخرى لأسباب ذاتية، أو لأسباب خارجية، من أبرزها الاحتلال وسياساته التي تقف سدا أمام التطور والنهوض.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ونظرا لتجربة الوزارة الفريدة في تطبيق التكنولوجيا، وسعيها الحثيث لمواكبة التقدم التقني الهائل، وعملها المستمر لرقمنة التعليم، – رغم كل الظروف والتحديات، وبخاصة تحدي الاحتلال ومعوقاته الكثيرة،– جاءت فكرة هذا البحث الذي يسلط الضوء على جهود وزارة التربية في الرقمنة، والنهوض بالتعليم في فلسطين ليكون منافسا للتعليم في بلدان أخرى، فتم الحديث في قسمه الأول عن تجربة الوزارة في الرقمنة قبل ظهور جائحة كورونا، وأهم الخطوات والمشاريع التي نفذتها الوزارة لذلك، وفي قسمه الثاني تم عرض التجربة الفلسطينية في رقمنة التعليم خلال جائحة كورونا، وأهم الخطوات والمشاريع التي نفذتها لمواجهة تلك الجائحة، أما القسم الأخير منه فقد وضع تلك التجربة في الميزان، وأخضعها للنقد والدراسة، فبين أبرز الإنجازات ودلائل هذه الإنجازات، ورصد بعض الملحوظات التي أُخذت على تجربة الوزارة في الرقمنة، وتطوير التعليم الرقمي في فلسطين.

لقد استند تقييم هذه التجربة على عدد من الدراسات والأبحاث التي قام بها باحثون ومختصون في هذا المجال، مثل دراسة تخمان، وصقر التي أظهرت وجود العديد من الصعوبات والإخفاقات التي رافقت تجربة التعليم الإلكتروني وبخاصة في فترة كورونا، يعود جزء منها إلى السياسة التي اتبعتها الوزارة، وإلى ضعف الإمكانات التي تسهم في تطوير التعليم الإلكتروني، وكذلك دراسة القيق، والهدمي، التي بينت الصعوبات الكبيرة التي واجهت التعليم الإلكتروني في فلسطين، ومنها مثلا أن الوزارة لم تحدد أداة تعليم إلكترونية معينة لكي يستخدمها المعلمون في التعليم عن بُعد، وكذلك عدم توفير الوزارة للمنهاج التفاعلي الذي يخدم عملية التعليم عن بعد، إضافة إلى غياب آلية واضحة لتقييم الطلبة وأعمالهم الفصلية، ولا تختلف نتائج هذه الدراسات مع دراسة (عليوي، وأخرين، 2023)، التي تناولت قطاع غزة بالدراسة والبحث، ووجدت أن الأمر لا يختلف كثيرا عن بقية المدن الفلسطينية، وإن كانت التحديات في غزة أكبر بسبب الحصار المفروض على القطاع.

كما استند التقييم إلى العديد من المقابلات التي تم إجراؤها سواء مع ذوي الاختصاص أو مع ذوي أمر الطلبة، كونهم شركاء في عملية الرقمنة من أكثر من زاوية، ورغم هذه الملحوظات والانتقادات التي واجهتها الوزارة، إلا أنه لا يمكن إغفال الجهود الكبيرة في هذا المجال، وأن الوزارة قد وضعت قدمها في الطريق الصحيح للوصول لما تريد، وسارت في تحد كبير لظروف قاهرة تعجز عنها كثير من الدول، سواء أكانت أزمات مالية متعاقبة، أو احتلال كل همه قتل الفلسطيني وإنجازاته.

مشكلة البحث وأسئلته

بناء على ما سبق وما استكشفه الباحث من اطلاعه على العديد من الدراسات السابقة ونتائجها، ومن خلال عمل الباحث لسنوات طويلة في مجال التربية والتعليم، وبالأخص في جائحة كورونا، التي فتحت العيون على ما يُسمى بالرقمنه في مجال التعليم، فقد استشعر الباحث أهمية هذه المشكلة، وأنها تصلح أن تكون موضوعا للدراسة والتقييم، إذ إن هذه الدراسات قد أثبت أن لوزارة التربية والتعليم جهودا كبيرة في رقمنة التعليم، وأن عمر هذه الجهود امتد لسنوات طويلة، كما

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ظهر في دراسة (حامدة، وآخرون، 2021: قنيبي، وآخرون، 2020)، وغيرهما، وكذلك كانت هذه التجربة محوطة بعدد من الملحوظات التي قلل بعضها من فاعليتها، وبخاصة في جائحة كورونا، كما ظهر في دراسات (القيق، والهدمي، 2021، وعليوي، وآخرون، 2023؛ تقرير مؤسسة أمان، 2020) وغيرها من الدراسات والأبحاث التي أثبتت أن هذه التجربة فيها من الغنى والفائدة ما يجعل منها مادة علمية دفعت الباحث للغوص فيها، والبحث في تاريخها، وسبلها، وتقيمها، لذا فإن مشكلة البحث تكمن في تلك الجهود التي بذلتها – وما زالت تبذلها – وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في سبيل رقمنة التعليم، وزيادة استخدام التكنولوجيا في دوائر الوزارة كافة، وذلك نتيجة التسارع التكنولوجي المهول الذي يشهده العالم، مما دفع الوزارة إلى القيام بعدد من المشاريع لتحقيق هدف الرقمنة، بدءا من العمل الإداري وانتهاء بالطالب والعملية التعليمية في المدارس، وبخاصة في جائحة كورونا التي فتحت العيون لضرورة الرقمنة والانتقال لعالم التكنولوجيا في التعليم، وقد واكبت الوزارة هذا التقدم بجهود كبيرة، ومشاريع كانت كفيلة بوضع التعليم على عتبات الرقمنة، إذ رافق هذه التجربة العديد من النجاحات، وشابها بعض الإخفاقات والملحوظات، فرقمنة التعليم عملية مستمرة، وتحتاج لجهود كبيرة متواصلة، ومشاريع متعددة، ولا بد لها مراجعة نقدية مستمرة من جهات العلاقة كافة.

ويمكن لنا أن نحدد تلك المشكلة بسؤال رئيس ترفده بعض أسئلة توضيحية.

- ما الجهود التي بذلتها وزارة التربية والتعليم من أجل رقمنة التعليم؟
- ما أبرز المشاريع التي قامت بها الوزارة في سبيل تطوير الرقمنة وإدخال التكنولوجيا في التعليم؟
- كيف تعاملت الوزارة مع جائحة كورونا للتخفيف من آثارها على العملية التعليمية؟
- أين وصلت الجهود المبذولة في سبيل الرقمنة؟
- ما مدى النجاح الذي حققته تلك الجهود؟

أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق عدد من الأهداف، تتمثل في الآتي:

- الوقوف على تجربة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في الرقمنة.
- بيان ملامح الرقمنة التي اتبعتها الوزارة قبل جائحة كورونا.
- دراسة تجربة الوزارة في رقمنة التعليم خلال جائحة كورونا.
- إخضاع التجربة للنقد، وبيان مواطن النجاح أو الإخفاق فيها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في **شقها النظري** ببيان الجهود التي بذلتها وزارة التربية في سبيل النهوض بالتعليم، وإدخال التكنولوجيا في التعليم، كونها اليوم أصبحت ضرورة من ضرورات الحياة، والوقوف على أبرز المشاريع التي ساهمت في نقل التعليم لعالم التكنولوجيا، أما أهميتها **التطبيقية** فتكمن في تقييم هذه التجربة، وإتاحة المجال لذوي الاختصاص، وصناع القرار للوقف على مواطن النجاح لتعزيزها وتطويرها، ومعالجة مواطن الضعف والإخفاق وتجنبها.

حدود البحث

تكمن حدود هذا البحث في الوقوف على جهود وزارة التربية في سبيل رقمنة التعليم، والمشاريع التي نفذتها الوزارة للوصول لهدف الرقمنة وإدخال التكنولوجيا في التعليم.

مصطلحات الدراسة

تجربة: مشتقة من الجذر الثلاثي جرب، ووزنها الصرفي تَفْعِلَة، وجمعها جمع تكسير تَجَارِب، وفي العلم – كما عرفها المعجم الوسيط، التَّجْرِبَةُ: اختبارٌ منظَّم لظاهرة أَو ظواهر، يُرادُ ملاحظتها ملاحظة دقيقة ومنهجية للكشف عن نتيجة مّا، أَو تحقيق غرض معيّن. والتَّجْرِبَةُ ما يُعملُ أَوّلاً لتلافي النقص في شيء وإصلاحه، ومنه تجرِبةُ المسرحيَّة، وتجرِبَةُ الطبع. والجمع: تجارِب (أنيس، وآخرون، 2004). وفي المنهج العلمي، التجربة هي مجموعة أفعال أو عمليات رصد، تتم ضمن سياق حل مسألة معينة أو تساؤل لدعم أو تكذيب فرضية أو بحث علمي يتعلق بظاهرة ما غالبا طبيعية وأحيانا اجتماعية في حالة العلوم الاجتماعية.

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية: هي الجهة الحكومية الرسمية المسؤولة عن قطاع التربية والتعليم العام في دولة فلسطين بعد تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية، مهام التعليم في فلسطين عام 1994.

الرقمنة: مفهوم حديث ارتبط ظهوره مع بروز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد نتج عنه التحول من استخدام الطرق التقليدية في نقل المعلومات والمعارف إلى استخدام الأرقام في نقل هذه المعلومات والمعارف بتوظيف هذه التكنولوجيا الحديثة في هذا الميدان (حميدوش، وبوزيدة، 2020)، وسيأتي تفصيل تعريفات الرقمنة وبالتحديد في التعليم في ثنايا البحث.

التعليم: التعليم لغة مصدر من علّم – يعلّم– تعليما على وزن فعّل يفعّل تفعيلا، التعليم لغة عملية أو طريقة التعليم. أما اصطلاحا فهناك تعاريف كثيرة، منها مثلا لا حصرا: إن التعليم هو هذا العمل أو العلم الذي يطبق في صورة كتب ومناهج وأنشطة، سواء كان هذا التطبيق في المدرسة أم في المنزل أم في النادي (أحمد، 1997). وهو في بحثنا يشمل التعريف السابق وكل ما يصل بهذا التعريف من مناهج، أو مشاريع، أو موظفين.

الدراسات السابقة

- **دراسة مؤسسة أمان (2020)، بعنوان السياسات الحكومية تجاه التعليم عن بعد في المدارس أثناء أزمة كورونا (3 / 3 / 2020 – 23 / 10 / 2020)**، عرض التقرير لسياسات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية خلال جائحة كورونا، وللخطط التي سارت عليها وزارة التربية في أثناء جائحة كورنا، سواء أكان بالتنسيق مع الأطراف الشريكة أو دونها، وكذلك تطرق التقرير لجاهزية المدارس فنيا وتقنيا للتعلم مع التعليم عن بعد، وأبرز المعيقات والتحديات التي واجهتها الوزارة في سبيل تحقيق التعليم عن بعد لأهدافه، وقد قدم التقرير توصيات واضحة ومحددة لوزارة التربية لتلافي الإخفاقات التي وقعت بها في أثناء سيرها في طريق الرقمنة، وقد خلص التقرير إلى أن وزارة التربية قد وقعت في العديد من الإشكاليات، والإخفاقات في تطبيق سياسة الرقمنة وبخاصة في فترة كورونا.
- **دراسة حامدة، وآخرون (2021)، بعنوان التعليم الإلكتروني في فلسطين**، وقفت هذه الدراسة على التعليم في فلسطين بشكل عام بدءا من العصر العثماني حتى الوقت الحالي، وعرضت للنظام التعليمي في فلسطين، وكذلك للمدرسة الرقمية وتجربتها في فلسطين، وكان الفصل الرابع حول المناهج الرقمية وتجربتها في فلسطين، أما الفصل الخامس فتحدث عن المعلم الرقمي وكيفية الحصول على رخصة مزاولة المهنة، وفي الفصل السادس عرض المؤلفون لقضية الاتجاهات والموقف حيال التعليم عن بعد، أما الفصل الأخير فكان للحديث عن التعليم في القدس بين الواقع والتحديات، وخاصة في جائحة كورونا. وقد خلص الكتاب إلى أن التعليم الإلكتروني في فلسطين ظهر مبكرا، وأن الوزارة قد تنبهت لقضية الرقمنة في مجال التعليم وأنها أصبحت ضرورة ملحة، يجب الاستفادة منها، لذلك قامت بالعديد من المشاريع الرقمية كالمدرسة الرقمية، أو المنهاج التفاعلي، وإن كانت لم تصل إلى الغاية المرجوة، وقد تعززت فكرة الرقمنة عند الوزارة في ظل جائحة كورونا التي فاجأت العالم، وقد خطت الوزارة خطوات جيدة في هذا المجال شملت التدريب والتطبيق.
- **دراسة سباعنة (2020)، بعنوان أزمة التعلم في الضفة الغربية زمن الكورونا**، تناولت هذه الدراسة جهود وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في تطوير قطاع التعليم وذلك بعد تسلمها زمام الأمور بعد اتفاق أوسلو عام 1993م، وعرضت كذلك للتطور الكبير الذي أحدثته الوزارة في عدد المدارس وقطاع التعليم، ثم تناولت بعض المشكلات التي تعاني منها وزارة التربية في قطاع التعليم، وكان الحديث عن أزمة كورونا والتعليم في هذه المرحلة له نصيب كبير في هذه الدراسة؛ فعرضت لإجراءات الوزارة التي تم اتخاذها بناء على الحالة الوبائية في فلسطين، وأبرز الملحوظات التي تم تسجيلها على عملية التعليم عن بعد.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- **دراسة قنيبي، وآخرون (2020)، بعنوان واقع التّعليم الإلكتروني في السّياق الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين،** هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم الإلكتروني في فلسطين خلال جائحة كورونا (COVID-19) من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق ذلك اتُبع المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (256) معلماً ومعلمة من المحافظات الفلسطينية، وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة تطوير المنهاج الفلسطيني ليواكب التقدم التقني في العالم، وضرورة توظيف التكنولوجيا، والتعليم عن بعد في العملية التربوية، والاهتمام ببرامج تدعم الصحة النفسية، وذلك لتقبل الطلاب والمعلمين والأهالي لقضية التعليم الإلكتروني وسياسة الرقمنة.
- **دراسة ذوقان، وموسى (2021)، بعنوان معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية، بمحافظة نابلس من وجهة نظر المشرفين التربويين،** هدفت الدراسة إلى الوقوف على أبرز المعوقات التي واجهت التعليم الإلكتروني في محافظة نابلس، وبالأخص في المدارس الحكومية، وذلك من وجهة نظر المشرفين التربويين، وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك معوقات كبيرة جدا تواجه التعليم الإلكتروني في محافظة نابلس، أهمها معوقات بشرية عائدة إلى التدريب والتأهيل في التعامل مع التعليم الإلكتروني، وكذلك صعوبة التعامل مع التقدم التقني الهائل الذي يشهده العالم في هذا المجال، مما يؤدي إلى صعوبة اختيار تقنية واحدة للتعليم الإلكتروني، وهذه المعوقات كانت من وجهة نظر المشرفين التربويين بغض النظر عن الجنس أو المؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة. وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز البنية التحتية، وتوفير برامج للتعليم الإلكترونية تكون باللغة العربية؛ ليسهل التعامل معها، وضرورة عقد دورات تأهيلية للمعلمين للتدريب على التعليم الإلكتروني.
- **دراسة (Basilaia & Kvavadze, 2020) بعنوان:**

Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia.

تناولت هذه الدراسة الانتقال نحو التعليم عن بعد بسبب جائحة كورونا في جورجيا، إذ ركزت على إحصائيات تناولت الأسبوع الأول في التعليم الإلكتروني الذي تم بواسطة منصتيEduPage ومنصة Gsuite في مدرسة خاصة، وبينت نتائج تلك الإحصائيات نجاح عملية الانتقال من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد خلال الأسبوع موضع الدراسة، وأنه يمكن الاستعانة بهذه المنصات في التعليم عن بعد، حتى بعد انتهاء جائحة كورنا، وبخاصة في مجال الأنشطة والمهارات المختلفة.

- دراسة (Pokhrel & Chhetri 2021)، بعنوان:

Literature Review on Impact of COVID19 Pandemic on Teaching and Learning

هدفت الدراسة إلى معرفة الأثر الذي تركته جائحة كورونا على التعليم في العالم، وقد توصلت الدراسة إلى وجود عدد من التحديات التي تواجه التعليم عن بُعْد خلال الجائحة، سواء ضعف البنى التحتية، أو عدم توافر (الإنترنت)، وغلاء أسعاره في كثير من الدول، لذا فقد أوصت بضرورة أن تقوم الدول برعاية التعليم عن بُعد وبخاصة في دول العالم الثالث، وكذلك يجب الاستمرار في تدريب المعلمين على برامج التعليم عن بُعد، وذلك من أجل الاستمرار في التعليم عن بُعد حتى لو انتهت الجائحة، كون التعليم عن بُعد أصبح أمرا ملحا في عصر التكنولوجيا والتقدم العلمي.

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبين للباحث أن تلك الدراسات لم تتناول تجربة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بتفاصيلها كافة، فبعضها عرض لمشاريع الرقمنة، وبعضها ركز على التعليم الإلكتروني من زاوية واحدة، وهي زاوية المعلمين فقط، والبعض الآخر كان حديثا مرسلا حول بعض الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لتطوير التعليم الإلكتروني، دون التعمق في الرقمنة بشكل كامل، لذا فقد جاءت هذه الدراسة لتكمل النقص الذي وُجِدَ في الدراسات السابقة، ولسد ثغرة الجزئيات، فتناولت التجربة بكاملها، بما فيها التعليم الإلكتروني، وإجراءات كورونا، وما قبلها، ووقفت على أبرز مشاريع الرقمنة، قبل الجائحة وبعدها، كما وضعت تلك المشاريع، وهذه التجربة في ميزان النقد، فظهر النجاح والتميز في بعضها، وكان هناك إخفاق في بعض الجوانب، ووقفت على أسباب هذا الإخفاق، وقدمت توصيات لتلافي هذا التقصير وتجنب تلك الإخفاقات، لتعود مسيرة الرقمنة إلى سكتها الصحيحة وتسير نحو المستقبل التقني المتسارع.

منهج الدراسة

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يسير وفق المنهج الاستقرائي والوصفي التحليلي الذي يبحث عن أبرز المشاريع والمجهودات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم في سبيل النهوض بالتعليم الرقمي ورقمنته، ويصفها ويصف تأثيرها ودورها، ومن ثم يحللها تحليلا علميا للوقوف على أبرز مواطن القوة والضعف فيها.

أولا: مفهوم رقمنة التعليم وأهميتها

تعددت التعريفات التي تناولت مصطلح الرقمنة، تبعا للسياقات التي يُستخدم فيها، وكونه مصطلحا جديدا في عالم التعليم، ويمكن أن نختار أقربها لبحثنا، وأيسرها دلالة ووضوحا؛ فقد عرفها عبد الرحمن (2005) بأنها: "تحويل البيانات إلى شكل رقمي وذلك ليتم معالجتها بواسطة الحاسوب الإلكتروني وتحويل النصوص إلى إشارات ثنائية باستخدام نوع من أجهزة المسح الضوئي ليتم عرضها على شاشة الحاسوب"، أما الحمزة (2011) فيرى أن الرقمنة: "وسيلة تقنية لتخزين

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المعلومات من شكلها التقليدي إلى الشكل الرقمي بالاعتماد على مجموعة في صيغة نظام ثنائي) 0 و1 (، وتحتوي كل صيغة على قيم مستقلة عن بعضها البعض، وتعمل الرقمنة على تحويل الملفات التقليدية إلى ملفات إلكترونية".

تعد الرقمنة في مجال التعليم أبرز الخطوات التي يجب اتخاذها لمواكبة التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم، وهي ضرورة ملحة في أية عملية إصلاح وتقدم للنظام التعليمي، خاصة أنه يضع المسؤولين عن رسم سياسية التعليم في تحدٍ كبير لما تطلبه هذه العملية من استثمار بشري ومالي هائل، فهي تركز على تقديم المحتوى التعليمي إلكترونيا، وتزيد من تفاعل الطلبة مع العملية التعليمية، وتقدم حق التعليم للجميع وبخاصة من حالت ظروفهم الاقتصادية أو السياسية أو الصحية دون الالتحاق بالتعليم الوجاهي (سلام، 2009).

وللرقمنة في مجال التعليم أهمية كبيرة في مجال متابعة الطلبة وأدائهم؛ فالتكنولوجيا تساعد المعلمين لمتابعة طلبتهم، وأدائهم، والدرجات التي حصلوا عليها، ويمكن للمعلمين مقارنة نتائج طلابهم مع غيرهم من الطلبة، وذلك لوضع الخطط اللازمة للنهوض بهم، وتطوير مستواهم العلمي والأكاديمي، وذلك من خلال توثيق أعمالهم، وتسجيل الملحوظات حولها، وإرسالها مباشرة لأولياء الأمور، ليظلوا على اطلاع مستمر بوضع أبنائهم في المدارس، من حيث الدرجات العلمية، أو حضورهم وغيابهم عن المدرسة، بل وتوفر الرقمنة اليوم للأهل برامج تكنولوجية تمكنهم من متابعة حتى الحافلات التي تنقل أبناءهم، وموعد وصولها للبيت أو المدرسة.

وأخيرا فاللرقمنة دورها وأهميتها في تطوير مناهج التعليم؛ فهي تبحث عن خطط مستقبلية لمناهج أكثر عصرية وتطورا، وبخاصة تلك المناهج التي تعتمد على التكنولوجيا، والتطبيقات الذكية، وهذا يخلق روح الإبداع والتحدي لدى الطلبة، إذا شعروا أن المناهج التي يدرسونها هي مناهج عصرية مواكبة للحياة التكنولوجية التي يعيشونها خارج أسوار المدرسة، إذ يتحتم على الأفراد أن يواصلوا تطوير مهاراتهم ومعرفتهم وتجديدها لكي يجاروا الابتكارات المستمرة والتطورات الجديدة في العالم الرقمي، والتكنولوجيا الرقمية تخللت ما يتجاوز مكان العمل، وإن امتلاك مهارات رقمية ضروري في أحيان كثيرة للأنشطة اليومية (كليمان، 2017).

ثانيا: جهود وزارة التربية والتعليم في الرقمنة قبل جائحة كورونا

ربما يكون إدخال التكنولوجيا في التعليم، واستغلالها من صانعي القرار التعليمي، من أفضل ما تحقق في عصر الإبداع التكنولوجي المحموم الذي يشهده العالم الحديث، وقد كانت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية متنبهة لهذا الأمر، منذ فترة ليست بالقصيرة، ذلك أن الاستثمار الحقيقي في التعليم لا بد له من مواكبة التقدم الحاصل في العالم، وقد كان استخدام التكنولوجيا وتوظيفها في التعليم من أهم المعايير التي تدل على التقدم والرقي، ويمكن لنا أن نضع أبرز الجهود التي قامت بها الوزارة في سبيل النهوض بالتعليم وتوظيف التكنولوجيا فيه، وصولا لرقمنة كاملة له.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

1. **تأسيس الإدارة العامة للتقنيات**، تعد هذه الإدارة من أهم الإدارات التي عملت على رقمنة التعليم، والانتقال بوزارة التربية نحو الرقمنة، واستخدام التكنولوجيا في مجالات التعليم، ويمكن إجمال أهم الأهداف والمهام التي أوكلت لهذه الإدارة بالآتي (وزارة التربية والتعليم، فلسطين، 2019؛ حامدة، وآخرون 2021)"

- تقديم الدعم والإسناد الفني المرتبط بتكنولوجيا المعلومات للتشكيلات الإدارية التابعة لوزارة التربية والتعليم.
- بناء بيئة تكنولوجية متكاملة، والسعي لأن تصبح وزارة التربية والتعليم تعمل دون أوراق، وذلك من خلال أتمتة جميع العمليات الإدارية، وتحويلها رقميا.
- تقديم المشورة لأصحاب القرارفي وزارة التربية لخلق بيئات عمل رقمية، وتضع أمامهم المشورات التي تساهم في اتخاذ القرارات المناسبة حسب التغيرات البيئية المختلفة، واستغلال التكنولوجيا بشكل أمثل، وذلك من خلال توفير البيانات والتقارير والإحصائيات اللازمة للإدارة العليا في الوزارة.
- توفير البنية التحتية التكنولوجية اللازمة لمواكبة التقدم، والإشراف على أنظمة الشبكة وخدماتها داخل الوزارة وخارجها، وربطها بالشبكة الحكومية وشبكة الإنترنت.
- العمل على تطوير الخدمات الإلكترونية لدعم الأعمال المتعلقة بالوزارة والمديريات والمدارس والمجتمع المحلي.
- متابعة قضايا العملية التعليمية على مستوى أفرع الوزارة والمجتمع المحلي، ورفع المستوى المعلوماتي لطلبة المجتمع الفلسطيني، وزيادة الجودة والتميز التعليمي.
- توفير بيئة تعليم إلكترونية متكاملة تخدم أهداف وزارة التربية والتعليم، وتيسير فرص وصول الطلبة إلى مصادر المعلومات المقروءة والمطبوعة والمسموعة.
- التغلب على الظروف الصعبة التي تعاني منها العملية التعليمية في قطاع غزة، نتيجة ظروف الحصار المفروض على القطاع، من حيث قطع الكهرباء المستمر، وضعف الموازنات المخصصة للتعليم في غزة، لذا لجأت هذه الإدارة للاعتماد على شركات البرمجة التي تكلف الملايين، وأصبحت الوزارة تستعين بطاقمها الذي أصبح ذا خبرة وكفاءة منافسة (ثابت، 2020).
- مواكبة التطورات التكنولوجية التي تحصل على مستوى العالم، ومحاولة نقلها لفلسطين، وتكيفها لتصبح مناسبة للظرف التي تعيشها فلسطين.

2. **إدراج التعليم الإلكتروني والرقمنة ضمن خطة الوزارة الاستراتيجية**، منذ قدوم السلطة الفلسطينية وتسلمها زمام أمور التعليم في فلسطين سعت بكل طاقتها لتواكب الظروف

والتقدم التقني الذي يتسارع في العالم، لذا فقد أدرجت الوزارة التعليم الإلكتروني والرقمنة في مجال التعليم ضمن خططتها الاستراتيجية، وذلك لتحسين نوعية التعليم، وتطويره، وانتقلت الوزارة من مرحلة إعادة البناء لما دمره الاحتلال ووقف التدهور إلى مرحلة التخطيط الشامل للعملية التعليمية (فقيه،2020؛ سباعنه،2020)

3. **إطلاق المشاريع الإلكترونية وتنفيذها**، سعت وزارة التربية والتعليم لتنفيذ الخطة الاستراتيجية التي وضعتها بما يخص رقمنة التعليم، وبدأت بإطلاق عدد من المشاريع في هذا المجال، وإن كان بعضها أخذ الطابع الفردي بداية إلا أنها بعد ذلك سارت ضمن خطة الوزارة، ومن هذه المشاريع الآتي:

- شبكة المدارس النموذجية: ضمت هذه الشبكة مجموعة من البرامج؛ إذ تم إطلاقها في عام 2007، وبرنامج (أنتل) للتعليم عام 2008، ومشروع تحسين تعليم العلوم بطريقة تكاملية (Seed) عام 2012، ومشروع نت كتابي PSD، عام 2011، وهو من أكبر المشاريع وأهمها في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم التي لا تزال الوزارة قائمة على تنفيذها (حامدة، وآخرون، 2021).
- مشروع تعزيز التعلم الإلكتروني في المدارس الفلسطينية، انطلق هذا المشروع عام 2010، وهو يقوم على دعم التعلم والتعليم الإلكتروني وتطويرهما في المدارس الأساسية. ويهدف إلى خلق بيئة تفاعلية نشطة بين الطلاب والمعلمين والمجتمع داخل الغرف الصفية وخارجها لإكساب الطلبة مهارات التفكير الناقد والإبداعي والقدرة على حل المشكلات. (الجيوسي، 2015)، وقد مولت الحكومة البلجيكية هذا المشروع. ولم يتم تطبيق التعليم الإلكتروني بدرجة واحدة في جميع المدارس، بل كان التطبيق متفاوتا، وهذا كان خاضعا للإمكانيات وتوفر الأدوات التكنولوجية داخل المدارس، إضافة لتوفر الكادر البشري المدرب على تطبيق التعليم الإلكتروني، وقد عملت الوزارة جاهدة لتوفير الإمكانيات المختلفة في جميع المدارس، فقامت بتوفير أجهزة حواسيب وألواح ذكية، وأجهزة عرض، وغيرها من الأدوات التي تساعد على توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وقد عملت الوزارة خلال السنوات السابقة على توفير خطوط (إنترنت) لأكثر من 1000 مدرسة حكومية تابعة لست عشرة مديرية من مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية.
- مشروع تعزيز التعلم الإلكتروني وذلك من خلال تطوير بوابة تعليمية تحوي مصادر تعليمية تساعد المعلمين والمعلمات خلال قيامهم بمهام التدريس ويمكن لكل معلم ومعلمة الاشتراك في هذه البوابة.
- إنشاء بوابة مدرسية للتواصل مع أولياء الأمور، وتمكينهم من الاطلاع على سيرة أبنائهم التعليمية في المدرسة؛ وتعمل الوزارة حاليًا على تدريب المعلمين والمعلمات

على الاستخدام الفعال للتعلم الإلكتروني؛ وقد تم تدريب حوالي 1000 معلم لغاية الآن (الجيوسي، 2015).

- مشروع e-school

يعد هذا المشروع من أضخم المشاريع التي قامت بها وزارة التربية والتعليم، كونه يشمل جميع العاملين في الوزارة، والطلبة وأولياء أمورهم، ويشكل أرشيفا كاملا متعلقا بالطالب منذ التحاقه بالعملية التعليمية حتى إنهائه المرحلة الثانوية، فكانت فكرة إنشاء بيئة التواصل الإلكتروني المدرسي الموحد (e -school) لتوفر جميع الخدمات الإلكترونية الممكنة لدعم العملية التعليمية والتواصل ما بين جميع أطرافها باستخدام أحدث الأساليب والأدوات الأكثر تطوراً وتقدماً وسهولة، وقد قدمت هذه المنصة التعليمية خدمات كبيرة جدا للعاملين والمعلمين، وللطلبة وذويهم، من حيث الواجبات، والاختبارات، والعلامات، والتقارير الخاصة بالعملية التربوية كافة (موقع بيئة التواصل الإلكتروني المدرسي، 2024).

- مشاريع رقمنة المنهاج

سعت وزارة التربية لتحسين جودة التعليم في كل المجالات، وكان تطوير المنهاج من أبرزها، لذلك قامت الوزارة بتغيير المناهج الدراسية في الأعوام 2016 – 2018م، لإنتاج منهاج فلسطيني يواكب التقدم التقني والتكنولوجي المتسارع في العالم، وقد حاولت هذه المناهج استدعاء محتوى أكثر تفاعليا، يساهم في خلق الإبداع وروح المبادرة عند الطلبة. وقد جاءت فكرة مشروع المنهاج التربوي الإلكتروني لتلبي الرغبة في تطوير الحياة العامة الفلسطينية، ولتؤكد على الطموح المتزايد في المحافظة على المستوى الأكاديمي الذي يميز شعبنا، أحد أكثر الشعوب العربية اهتماما بالعلم والعلماء (الجيوسي، 2015). كما أن وجود مناهج دراسية ملائمة لمتطلبات العصر ولحالات الطوارئ قد أصبح حاجة ملحة؛ إذ تستند مناهجنا الدراسية بشكل كبير على لقاءات وجاهية يجري فيها العمل داخل الغرف الصفية (قنيبي، وآخرون 2020).

لقد عملت وزارة التربية والتعليم عدة مشاريع لتطوير المنهاج وليواكب التقدم الرقمي في العالم، منها مثلا: إنشاء البوابة التعليمية، التي ضمت مصادر تعليمية متعددة ومتنوعة ويمكن لأي منهم الاشتراك بها، والاستفادة من خدماتها الإلكترونية، ومنها أيضا مشروع (نت كتابي)، الذي يسعى لتزويد الطلبة من الصف الأول حتى الثاني عشر بـ (لاب توب) «نت كتابي»، بالإضافة إلى ذلك يسعى «نت كتابي» إلى تلبية الحاجة التعليمية عند الطالب فهو يوفر كل يحتاجه من تطبيقات تفاعلية في العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية واللغة العربية والكثير من برامج التصميم والفنون العالمية، وكذلك الحاجة الترفيهية التي تعمل على تنشيط الذاكرة وتحسين مستويات الذكاء. بالإضافة إلى ذلك يعمل على تحويل المنهاج الفلسطيني إلى بيئة تفاعلية تساعد الطالب على فهم الموضوعات تطبيقيا، ويسعى مشروع نت كتابي إلى بناء مجتمع المعرفة الذي يُساهم في بناء

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مجتمع المعرفة الذي سيصل بنا إلى مجتمع المعرفة، الذي سيصل بنا إلى مجتمع اقتصاد المعرفة (أبو شهاب، 2014).

ومن مشاريع تطوير المنهاج الرقمي مشروع «أبجد نت»، الذي يهدف إلى تطوير الثقافة الإلكترونية في المدارس الفلسطينية، وتوسيع آفاق الطلاب في المدارس وكسر الفجوة الرقمية وتوفير بنية تحتية تكنولوجية للمدارس تتوافق مع التطور العالمي، وزيادة كفاءة كوادر التربية المشرفة على خدمات تكنولوجيا المعلومات في المدارس، وتطوير مهاراتهم في مجال الدعم الفني لإدارة هذه الخدمات. ومن خلال هذا البرنامج تم تطوير 64 كتابا إلكترونيا في منهاجي العلوم والرياضيات، للصفوف كافة، وتوفير المواد المصممة على المنصة الإلكترونية، ليتمكن الطلبة والمعلمون من استخدامها، واكتساب المعرفة، وتطوير طرق إبداعية بالتعليم والتعلم. يتم دعم المشروع من عدة جهات محلية ودولية أخرى وتم حتى نهاية عام 2011 توزيع 4431 أجهزة نت كتابي (أبجد نت شبك المدارس، د. ت.).

ومنها أيضا مشروع (أي بال)، (I BAL، الذي بدأ عام 2017)، ويهدف إلى تحويل المنهاج الدراسي الرسمي الفلسطيني إلى منهاج تفاعلي يوفر المحاور العملية التعليمية، فهو يجمع بين المتعة التي يريدها الطالب والمعلومة التي يريدها المعلم، وولي الأمر في بيئة تعليمية محفزة ومشجعة على التفوق والإبداع.

ثالثا: تجربة الوزارة في الرقمنة خلال جائحة كورونا

يوم الخامس من أذار عام 2020 أعلنت الحكومة الفلسطينية حالة الطوارئ في كل الوطن، نتيجة لتفشي فايروس كورونا في العالم، ووصول أولى طلائعه لفلسطين، لتدخل فيها البلاد حالة من الإرباك أسوة بكل دول العالم، وكان التعليم الضحية الأبرز لهذا الفايروس، فدخلت المدارس بحكوميها وخاصها في عطلة طويلة الأمد لا يُعرف متى نهايتها، وهنا كان على وزارة التربية أن تكون على مستوى التحدي، وتحاول أن تعوض الخسارة الفادحة بإغلاق المدارس، فأعلنت حالة الطوارئ التعليمية، مستخدمة ما توفر لها من إمكانيات تقنية وتكنولوجية لتكمل –على الأقل – العام الدراسي، وهنا دخلت الوزارة في تحد كبير جدا جعلها تسابق الزمن نحو الرقمنة والتعليم عن بعد، محاولة إنقاذ العام الدراسي، الذي تُرك في ثلثه الأخير، وبخاصة الثانوية العامة. ويمكن لنا أن نجمل أبرز الخطوات التي قامت بها الوزارة في سبيل رقمنة التعليم في الجائحة بالآتي:

1. إطلاق برنامج ثانوية (أون لاين):

أُطلق هذا المشروع بتاريخ 17 / 3 / 2020م، بالتعاون مع الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، وذلك ببث حلقات متلفزة لمنهاج الثانوية العامة، وكانت الحلقات تُبث أيضا على موقع الوزارة وعلى موقع (اليوتيوب)، وشجعت الوزارة كل الجهود والمبادرات التي تسعى لتعويض ما فات على الطلبة،

وبعدها أعلنت الوزارة عن استكمال الإجراءات لعقد امتحان الثانوية العامة، وبالمادة الدراسية التي تم تدريسها وجاهيا فقط، وهو ما حصل بالفعل.

2. تدريب المعلمين على منصة ميكروسوفت TEMS و E-schoo:

عقدت وزارة التربية والتعليم دورات مكثفة لتدريب المعلمين على منصات التعليم الإلكترونية، وكانت المنصة الأولى هي منصة (Zoom)، إذ تم تدريب المعلمين والمشرفين عليها، وجاهيا وإلكترونيا، ثم قامت الوزارة بشراء حسابات خاصة للعاملين في الوزارة على منصة (ميكروسفت تيمز)، وتم تدريب المعلمين على هذه المنصة، وبعدها تم إعطاء الحصص للطلبة على هذه المنصة، فكانت هذه الخطوة هي الأهم في تاريخ رقمنة التعليم في فلسطين، وتحويل التعليم من تعليم وجاهي إلى تعليم رقمي إلكتروني عن بُعد.

3. الانتقال للتعليم الإلكتروني:

بعد أن تم تدريب المشرفين والمعلمين على منصات التعليم الإلكتروني، قامت الوزارة باعتماده هذه المنصات وسيلة وحيدة للتعليم في فترات الإغلاقات التي شهدتها المدارس، وحال الوباء دون وصول الطلبة والمعلمين إلى مقاعد الدراسة، فكان لزاما على الوزارة اعتماد وسيلة جديدة هي وسيلة التعليم الإلكتروني، وهذا ما تم فعلا واستمر الأمر كذلك، وتم اعتماده الوسيلة الوحيدة للتعليم في فترات الإغلاقات، وقد أوعزت الوزارة للمشرفين والمسؤولين الإداريين بمتابعة سير الحصص الإلكترونية، والإشراف عليها.

4. إنشاء بوابة روافد التعليمية:

ضمت هذه البوابة مواد إلكترونية كبيرة وشاملة لكل ما يتعلق بالمنهاج الفلسطيني، من حيث التحضير، والاختبارات، والشروحات، وكل ما يمكن أن يرفد العملية التربوية، سواء ما يخص الطالب أو المعلم. وقد كانت هذه البوابة ضمن أفضل عشرة مواقع إلكترونية على مستوى الوطن العربي في مسابقة الشيخ سالم الصباح التي عقدت في الكويت.

5. إقامة أستوديو تلفزيوني:

رغم ضعف الإمكانيات في وزارة التربية والتعليم إلا أنها أقامت أستوديو تلفزيوني لتصوير حلقات تعليمية من المنهاج الفلسطيني، وتمكنت من خلاله وخلال ستة أشهر من تصوير حوالي 2000 فيديو تعليمي قدمت من خلالها شرحا وافيا لمناهج الثانوية العامة.

6. مشاريع خاصة بمدينة القدس:

أولت الوزارة مدينة القدس أهمية خاصة في جائحة كورونا، كونها تتعرض لحملة شرسة من سلطات الاحتلال، وبلديته، لذا قامت بعدد من المشاريع تمثل بإمداد مديرية التربية والتعليم بعدد

من الأجهزة يقدر عددها بـ 58 جهاز لابتوب و40 طابعة و58 شريحة نت لإنجاز امتحان الثانوية العامة، كما قامت أيضا بتزويد بعض المدارس الثانوية بأجهزة لابتوب وتم إعطاؤها للطلبة المحتاجين، ويقدر عددها بـ 151 جهاز لابتوب و31 شريحة (إنترنت) و7 ألواح ذكية، وقامت بعقد دورات تدريبة حول كيفية استخدام المنصات التعليمية لمعلي 15 مدرسة شملت 120 معلما ومعلمة، كما شملت هذه الأنشطة العمل على تعزيز قدرات الكادر التعليمي على استخدام هذه الوسائل التكنولوجية من خلال عقد العديد من الدورات التدريبية لها (مؤسسة فيصل الحسيني،2020).

كما تم في مشروع الرقمنة المدعوم من وزارة التربية والتعليم الذي شمل مدرستين في القدس هما مدرسة الفتاة اللاجئة أ، والشابات الثانوية الشاملة تزويد المدارس ب 1700 جهاز تابلت للطلبة (العويوي ،2021)، وكذلك مشروع مدرستي فلسطين الذي تم تنفيذه في مدارس القدس منذ العام 2012 ولغاية الآن، وشمل عددا من المدارس بلغ بداية 15 مدرسة من مدارس القدس الداخلة ضمن جدار الفصل العنصري، فقد تضمن بشكل أساس دعم المدارس المشمولة بالمشروع والبالغ عددها 15 مدرسة ، حيث جرى التركيز من خلال هذا المشروع على دعم تقنيات التعليم الإلكتروني في هذه المدارس وبشكل خاص في (استخدام اللوح التفاعلي)، وشمل هذا الدعم تزويد هذه المدارس بتقنيات استخدام اللوح التفاعلي، كما تضمن المشروع عقد العديد من دورات التدريب والتأهيل للكوادر التعليمية والطلبة في استخدام هذه التقنية ودمجها في العملية التعليمية.

رابعا: تقييم التجربة

كانت تجربة وزارة التربية والتعليم في مجال الرقمنة تجربة فريدة جديدة، كشفت عنها جائحة كورنا، وأظهرت بشكل واضح مدى الحاجة لمواكبة التقدم التكنولوجي التقني الذي يجتاح العالم، وقد سارت هذه التجربة في مسارات متعددة محققة نجاحات كبيرة جدا في بعض جوانبها، وفي البعض الآخر كان هناك بعض الإخفاقات التي سعت الوزارة لتجاوزها، فنجحت في تجاوز البعض، وأخفقت في البعض الآخر لأسباب متعددة.

يعد الإنجاز الأكبر لوزارة التربية والتعليم في مجال الرقمنة هو تعريف الطلبة والمعلمين على منصات تستخدم للتعليم الإلكتروني، وهذا بحد ذاتيه إنجاز مذهل، ولم يتوقف استخدام هذه المنصات بانتهاء الأزمة، والعودة للمدارس، بل شكلت هذه المنصات فرصة كبيرة جدا لعقد المحاضرات والندوات واللقاءات في مختلف المجالات، وهذا بحد ذاته يعد إنجازا لا يستطيع أحد أن يقلل منه.

ومن الأدلة الواضحة على نجاح تجربة الرقمنة في فلسطين، الحصول على عديد من الجوائز في مجال الرقمنة منها مثلا فوز بوابة روافد التعليمية التابعة للوزارة في قطاع غزة ضمن أفضل عشّرة مواقع إلكترونية على مستوى الوطن العربي في مسابقة الشيخ سالم الصباح التي عقدت في

الكويت. وكذلك فوز إذاعة صوت التربية والتعليم، بالمرتبة الأولى على مستوى البرامج الحوارية في مسابقة جامعة الدول العربية التي عقدت في تونس العام 2019 م. (حامدة وآخرون 2021م)، كما فازت فلسطين بالمركز الأول وجائزة (D4D) في تطوير التعليم الإلكتروني في إطار المشاريع المنفذة دوليا للتعاون البلجيكي مع الدول النامية، وقد نفذ هذا المشرّوع ما بين الأعوام (2011 – 2015م) بتكلفة قدرها أربعة ملايين يورو وشمل 288 مدرسة نموذجية في الضفة الغربية (وكالة معا، 2000).

رغم كل الإنجازات التي حققتها الوزارة في مجال الرقمنة والتعليم الإلكتروني، إلا أن هذه التجربة صاحبها بعض الإخفاقات والتقصير، الناتج عن وزارة التربية والتعليم وطريقة تعاملها مع هذا الملف، أو بسبب ظروف أخرى ناتجة عن الوضع القائم في فلسطين، من أزمة مالية، واحتلال. ويمكن توضيح هذه الملحوظات في الآتي (مؤسسة أمان، 2020):

- رغم كل برامج رقمنة التعليم التي قامت بها الوزارة قبل جائحة كورونا، إلا أنها كانت مقتصرة على أنشطة محددة، وفئات محددة ولم تكن شاملة لأنشطة وزارة التربية، حتى إن كثيرا منها لم يكن لدى المعلمين أي علم بها، أو أية خبرة بها، وهذا ما أظهرته العديد من الدراسات منها دراسة (قنيبي، وآخرون 2020؛ تخمان، وصقر، 2021) وذلك أنها ممولة من جهات خارجية، وهذا يعني نهاية البرنامج والاستفادة منه بنهاية التمويل، أو نهاية الفترة الزمنية للبرنامج، وفي أحيان أخرى لم تنفذ بعض المشاريع لعدم التزام الدول المانحة بالتمويل، وهذا ما حصل مع مبادرة التعليم الإلكتروني الفلسطيني، في العام 2005، الذي تم طرحه مرة أخرى عام 2006م، ولكنه لم ينفذ لعدم التزام الدول المانحة (خليف واطميزي، 2018).
- نتيجة لعدم البناء على برامج الرقمنة التي نفذتها الوزارة لم يكن لدى الوزارة الخطة الواضحة لمواجهة جائحة كورونا، وإغلاق مؤسسات التعليم، وهذا ما حصل فجأة في كل دول العالم، فلم يكن للوزارة تلك الخطة التي يمكن تطبيقها في حال توقف التعليم الوجاهي، وقد تأخرت الوزارة كثيرا في معالجة الأمر، واكتفت بإنهاء العام الدراسي، وعمل امتحان الثانوية العامة بما تم تدريسه وجاهيا فقط، ولم يتم تعويض الطلبة عما ضاع منهم من منهاج في ذلك الوقت.
- تركت الوزارة المدارس والمعلمين في حالة فوضى تامة، وعملت كل مدرسة أو بالأحرى كل معلم يعمل بما يراه مناسبا مع طلابه، وهذا خلق عدم الرضا عند الطلبة والأهالي، نتيجة تلك الفوضى (سباعنة، 2020م)، وهذا تحدث به مجموعة من المعلمين الذين تم استطلاع آرائهم حسب دراسة (حامدة، 2021).
- بعد انتهاء أزمة كورونا، والعودة للنظام الطبيعي في المدارس، لم تستفد الوزارة كثيرا من تجربة كورونا، ولم تبق على التعليم الإلكتروني في المدراس إلا بنسبة قليلة جدا،

ومحدودة جدا، وهذا يعني عدم البناء على تجربة كورونا، والاستفادة منها، فما تم في الجائحة كان رائعا ومميزا في مجال الرقمنة والاستفادة من التكنولوجيا في التعليم، إلا أنه للأسف لم يتم استغلاله كما يجب.

- قامت الوزارة في أثناء الجائحة بعمل ما عرُف بـ (الرزم التعليمية)، وتم تطبيق هذه الرزم حتى في امتحان الثانوية، ومختلف الصفوف، ولكن لم يصل الأمر في الوزارة إلى حد الرقمنة للمنهاج، أو اعتماد مناهج رقمي يصلح أن يكون مادة ومنهاجا للمدارس، ويمكن أن يكون منهاجا في مرحلة قادمة، وربما في ظروف مشابهة لظروف كورونا، وكذلك لم تطور الوزارة تطبيقات تعليمية يكون هدفها التركيز على التعليم الذاتي والتفاعلي، بل أبقت على المنهاج ذاته، وأن تم تدريسه بالتعليم الإلكتروني، و"إذا أردنا التفرقة بين استخدام التكنولوجيا والتعليم الرقمي، علينا نقل المحتوى العادي لمحتوى رقمي، ولكن علينا عدم استخدام نفس المعلومات والطريقة التلقينية والتقليدية". (الوحش، 2021). وهذا ما توصلت له دراسة (تخمان، وصقر، 2021)، إذ جاءت نتائج الاستبانة المتعلقة بالمنهاج مرتفعة فيما يتعلق بالمنهاج المدرسي وعدم مواءمة كميته للتعليم عن بُعْد. وكذلك دراسة (مفرح، 2018) التي أظهرت نتائجها أن المنهاج الفلسطيني ليس مجهزا ولا مناسبا للتعليم عن بُعْد. وأظهرت دراسة قنيبي، 2020، أن المنهاج الفلسطيني يحقق الأهداف الفلسطينية العامة بدرجة متوسطة ويحتاج للتطوير وإثرائه بمادة رقمية، ومحوسبة بدرجة كبيرة.
- ما زال موقع مدرستي (e – school) – الذي هو نافذة الوزارة للمجتمع المحلي – دون المستوى المطلوب، وذلك بسبب كثرة الأعمال الكتابية الملقاة على كاهل المعلمين، وهذا حال دون تفعيل هذا الموقع كما يجب، كما أن ضعف (الإنترنت) وبطء هذا الموقع، وعدم وضوح التعليمات بخصوصه كان منفرا للمعلمين وللطلبة ولذويهم لاستعمال هذا الموقع بالشكل المناسب والمطلوب.
- كانت الوزارة في بداية الجائحة تروج أن نسبة الاتصال (بالإنترنت) قد تصل إلى 89%، ولكن في وجود الجائحة وجدنا أن هذا الاستعداد لم يتجاوز 49%، رغم حديث الكثير من المسؤولين عن الاستعدادات بوجود "تابلت" لكل طالب ومحتوى تعليمي فلسطيني رقمي متميز وتطبيقات عن تعليمات المتزامن مثل قراءة القصص المرسلة من المعلمين، ولكن عند محاولة تطبيق هذا الأمر ظهرت الفجوة الكبيرة في هذه العملية". (الحسيني، 2021). وهذا ما أكدته دراسة قنيبي، 2020، إذ إن نسبة كبيرة جدا وصلت إلى (77.3) من المبحوثين لا ترى أن جميع الطلبة لديهم أجهزة تمكنهم من التعليم عن بُعْد.
- قطعت الوزارة شوطا كبيرا في تدريب المعلمين والعاملين على تطبيقات التعليم الإلكتروني والرقمنة، لكنها لم تكمل المسيرة بعد انتهاء الجائحة، ولم تحسن استغلال الوضع الذي

وصل إليه المعلمون في التدريب، لتبني عليه معلما رقميا يمكن له أن يطبق التكنولوجيا في التعليم حتى لو كان التعليم وجاهيا داخل الغرفة الصفية.

- لم تستطع الوزارة أن تقنع المعلمين والطلبة وذويهم بالتعليم الإلكتروني؛ بسبب التخبط الكبير الذي رافق العلمية التعليمة في حينه، ونتيجة القرارات والتصريحات التي صدرت عن الوزارة، وبخاصة تلك التي تحدثت عن عدم احتساب المادة التي يتم تدريسها إلكترونيا في الاختبارات، وأنها للمعرفة والاطلاع فقط، وأن ما يتعلمه الطالب وجاهيا هو المعتمد في الامتحانات فقط، وهنا تلقى التعليم الإلكتروني ضربة في مقتل، وتراجع الاهتمام به، أو الاعتماد عليه.

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث يمكن لنا أن نسجل أبرز النتائج التي توصل لها هذا البحث، من خلال الدراسات والأبحاث التي تم الاطلاع عليها، وكانت مستندة لآراء ذوي الاختصاص وأصحاب الشأن، سواء من المعلمين، أو من المسؤولين وصناع القرار، وحتى الطلبة وذويهم، ومن هذه النتائج الآتي:

- تنبهت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية مبكرا لقضية رقمنة التعليم، وإدخال التكنولوجيا في التعليم.
- أدخلت الوزارة قضية الرقمنة ضمن خططها المستقبلية والاستراتيجية، وعملت على تنفيذ هذه الخطط.
- كانت أولى خطوات الوزارة باتجاه الرقمنة باستحداث دائرة التقنيات العامة، التي أشرفت على جهود الوزارة ومشاريعها في مجال الرقمنة، واستخدام التكنولوجيا في التعليم.
- نفذت الوزارة العديد من المشاريع الهادفة لرقمنة التعليم، مثل شبكة المدارس النموذجية وغيرها، وكذلك كان هناك مشاريع لرقمنة المنهاج.
- لم تحقق كل تلك المشاريع المرجو منها؛ ذلك أن جزءا كبيرا منها أخذ الطابع الفردي، وجزءا آخر ارتبط بالدولة الممولة، ووقت تنفيذ البرنامج.
- أظهرت أزمة كورونا حاجة دول العالم – ومنها فلسطين – لنظام تعليمي رقمي، يكون بديلا عن التعليم الوجاهي في وقت الأزمات، والظروف الطارئة.
- نفذت الوزارة في جائحة كورونا العديد من المشاريع التكنولوجية، وقامت بخطوات رائدة في مجال الرقمنة للتعليم.
- حققت الوزارة في مجال الرقمنة إنجازات كبيرة وواضحة، كما شاب تلك الجهود عدد من الملحوظات وبعض الإخفاقات.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-003 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

التوصيات

- على وزارة التربية والتعليم العمل وبوتيرة أسرع لرقمنة التعليم، وذلك ليشمل جوانب عمل الوزارة كافة.
- فك ارتباط برامج الرقمنة من الممول الخارجي، وذلك لتؤتي تلك البرامج ثمارها على أكمل وجه.
- ضرورة استمرار الوزارة في تفعيل الرقمنة، وبخاصة التعليم الإلكتروني، ليبقى المعلمون والطلبة على أتم الاستعداد لأي طارئ قد يحدث مستقبلا.
- العمل وبشكل سريع إنشاء منهاج تفاعلي يصلح للتطبيق الإلكتروني والرقمنة، والتخلي عن المناهج التقليدية التي بُنيت أساسا على التعليم الوجاهي.
- تفعيل منصات الوزارة الإلكترونية – وبخاصة موقع مدرستي–، ودعم هذه المنصات لترتقي إلى مصاف الرقمنة.
- مشاركة المجتمع المحلي، ومؤسساته في خطط الرقمنة كونه جزءا أساسا في نجاحها، أو إخفاقها.
- التنسيق مع الوزارات المعنية، وبخاصة وزارة الاتصالات والتكنولوجيا لزيادة جودة (الإنترنت)، والعمل على خفض أسعارها، لتصبح في متناول الجميع.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو شهاب، هديل (2014). نت كتابي الكتاب الرقمي الرفيق التعليمي يهدف إلى تطوير آلية التعليم في فلسطين، استرجعت بتاريخ 18 شباط 2023، من:

https://www.alwatanvoice.com/arabic/content/print/617249.html

أبجد نت شبك المدارس، مؤسسة مجموعة الاتصالات للتنمية (د. ت.). استرجعت بتاريخ 8 كانون الثاني 2023، من: https://paltelfoundation.ps/posts/view/8828/

أحمد، علي سيد (1997). التعليم والمعلمون، مكة المكرمة: دار الصابوني ودار ابن حزم.

أنيس، إبراهيم، ومنتصر، عبد الحليم، والصوالحي، عطية، وأحمد، محمد خلف الله (2004). المعجم الوسيط، (ط4)، مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية.

تخمان، محمد، وصقر، ماجد (2021). التحديات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد في المدارس الفلسطينية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في منطقة جنوب الخليل، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، 1(2): 99 – 128.

ثابت، زياد (3–9–2020). التعليم الإلكتروني في غزة: الواقع وإمكانية التطبيق، استرجعت بتاريخ 20 شباط 2023، من: https://www.maannews.net/articles/2017248.html

الجيوسي، راشد (2015). التعليم الإلكتروني في فلسطين، استرجعت بتاريخ 20 كانون الأول 2023، من: https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=9636

حامدة، أنوار، وسباعنة، ثامر، وحمدان، كفاية، وأبو رأس، يوسف (2021). التعليم الإلكتروني في فلسطين، مؤسسة سفراء للتطوير المهني.

الحمزة، منير . المكتبات الرقمية والنشر الإلكتروني للوثائق، (ط1)، الجزائر: دار الألمعية.

حميدوش، علي، وبوزيدة، حميد (2020). اقتصاديات الأعمال القائمة على الرقمنة» المتطلبات والعوائد» تجارب دولية –"دروس وعبر»، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، 8(1): 41 – 60.

خليف، زهير، واطميزي، جميل (2018). أساليب توظيف التعليم الإلكتروني في فلسطين لتعزيز عملية التعلم– دراسة تجربة شبكة الأوس التعليمية، استرجعت بتاريخ 20 شباط 2023، من: https://books.google.ps/books

ذوقان، غسان، وموسى، زاهر (2021). معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية، بمحافظة نابلس من وجهة نظر المشرفين التربويين، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية

والاجتماعية، (23): 142 162-.

سباعنه، ثامر (.(2020 أزمة التعلم في الضفة الغربية زمن الكورونا، مركز الزيتونة للدراسات، استرجعت بتاريخ 20 كانون الاول 2022، من: https://www.ida2at.com/west-bank-education-crisis-in-the-time-of-corona

سلام، محمد (2009). التعليم الإلكتروني كمدخل لتطوير التعليم تجارب عربية وعالمية، القاهرة، مصر: دار المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.

عفونة، سائدة، وجلاد، سهاد (2021). دور مديري المدارس والتربية في تطبيق سياسة رقمنة التعليم في المدارس، المجلة العربية للنشر العلمي، (31): 476 – 501.

عليوي، معاذ، والدحدوح، فادي، وزيود، أسماء (2023). التحديات التي تواجه معلمي المدارس في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا (المدارس الفلسطينية في قطاع غزة أنموذجا (، مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، 3(10): 140 - 160 .

فراج، عبد الرحمن (2005)، مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية، ، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية: مركز المصادر التربوية بوزارة التربية والتعليم

فقيه، يوسف (2020). كيف بدت تجربة "التعليم عن بعد" في فلسطين؟، استرجعت بتاريخ 18كانون الأول 2022، من: https://snd.ps/post/25256/%D9%8A%83%D9

قنيبي، عبير رشدي، وزيادة، رنا، ورشيد، آلاء، وصانوري، زينة، وظاهر، أزهار، وقطينة، نسرين (2020). جائحة كوفيد -19- واقع التّعليم الإلكتروني في السّياق الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين، استرجعت بتاريخ 1 كانون الثاني 2023، من: .ttps://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:PsZLxVEUNgkJ:https://inee.org/es/node/9572&cd=1&hl=ar&ct=clnk&gl=ps

القيق، زيد، والهدمي، آلاء (2021). الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، المجلة العربية للنشر العلمي، (29): 342 – 371.

كليمان، سارة (2017). التعلم الرقمي التربية والمهارات في العصر الرقمي، كامبردج ، المملكة المتحدة: مؤسسة راند،.

مفرح، ديما (2018)، واقع توظيف التعميم الرقمي لدى معلمي مدارس الرقمنة في محافظة بيت لحم وعلاقته باتجاهاتهم نحوه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

مقابلة مع، العويوي، أمجد (2021). رئيس قسم التقنيات، مديرية التربية والتعليم في القدس، مقابلة أجريت عبر الهاتف، بتاريخ 5 كانون الثاني2021.

مقابلة مع، الحسيني، عارف، رئيس مجلس إدارة مؤسسة النيزك، مقابلة ملتفزة مع شبكة وطن الإعلامية، بتاريخ 23.10.2021، استرجعت بتاريخ 2 شباط 2023، من: (https:// www.wattan.net/ar/tv/353341.html)

مقابلة ملتفزة مع، الوحش، رند (2021)، منسقة البحث والرصد في الحملة العربية للتعليم للجميع- مركز "إبداع المعلم" شبكة وطن الإعلامية، بتاريخ 23.10.2021، (https:// www.wattan.net/ar/tv/353341.html)

مؤسسة أمان (2020). السياسات الحكومية تجاه التعليم عن بعد في المدارس أثناء أزمة كورونا (3 / 3 / 2020 – 23 / 10 / 2020)، تقرير خاص منشور عن مؤسسة أمان.

مؤسسة فيصل الحسيني (2020)، متطلبات التعلم عن بعد ومتطلبات العودة إلى المدارس في ظل جائحة كورونا.

موقع بيئة التواصل الإلكتروني المدرسي (2024). مشروع e-school ،استرجعت بتاريخ 2024، من/ https://www.eschool.edu.ps/index.php?module=mai nPage&page=aboutUs

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2019) كتاب الإحصاء التربوي السنوي للعام 2018 – 2019

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

ABC Net School (n.d.). A subsidiary of the Communications Development Group, retrieved on 8/1/2023 from : https://paltelfoundation.ps/posts/view/8828/

Abu Shahab, H. (2014). The Digital Book as an Educational Companion aims to develop the teaching mechanism in Palestine, retrieved on 18/2/2023, from: https://www.alwatanvoice.com/arabic/content/print/617249.html

Afouna, S. & Jilad, S. (2021). The Role of School Principals and Education in Implementing the Policy of Digitalizing Education in Schools, Arab Journal for Scientific Publishing, (31): 476-501.

Ahmed, A. S. (1997). Education and Teachers, Mecca: Dar Al-Sabouni and Dar Ibn Hazm.

Alawi, A. (2021). Head of the Techniques Department, Directorate of Education in Jerusalem, telephone interview conducted on 5/1/2021.

Alawi, M., Aldahdouh, F., & Ziyoud, A. (2023). The Challenges Facing School Teachers in Distance Education During the Corona Pandemic (Palestinian Schools in the Gaza Strip as a Model), Indicator Journal of Survey Studies, 3(10): 140-160.

Aman Foundation (2020). Government Policies towards Distance Education in Schools

During the Corona Crisis (3/3/2020 – 23/10/2020), Special Report published by Aman Foundation.

Anis, I., Muntasir, A., Al-Sawalhi, A., & Ahmed, M., (2024). Al-Mu'jam Al-Wasit, (4th edition), Arabic Language Academy - Al-Shorouk International Library.

Dughan, Gh., & Musa, Z. (2021). Obstacles to Using E-Learning in Government Schools in Nablus Governorate from the Perspective of Educational Supervisors, International Journal of Humanities and Social Sciences(23):142-162.

E -School electronic communication environment (2024). e-school project, Retrieved on 2024, from: https://www.eschool.edu.ps/index.php?module=mainPage&page=aboutUs

Faisal Al-Husseini Foundation (2020). Requirements for Distance Learning and Requirements for Returning to Schools in the Face of the Coronavirus Pandemic.

Faqih, Y. (2020). How Did the Experience of "Remote Learning" Appear in Palestine?, retrieved on 18/12/2022, from: https://snd.ps/post/25256/%D983%%D98%A

Faraj, A. (2005). Basic Concepts in Digital Libraries, Mecca, Saudi Arabia: Educational Resources Center at the Ministry of Education.

Al-Hamza, M. (2011). Digital Libraries and Electronic Document Publishing, (1st edition), Algeria: Dar Al-Almia.

Hamedah, A., Sbainah, T., Hamdan, K., & Abu Ras, Y. (2021). E-Learning in Palestine, Ambassadors for Professional Development Foundation.

Hamidoush, A., & Bouzida, H. (2020). Digital Business Economics "Requirements and Returns" International Experiences - "Lessons and Insights", The Future Economic Journal, 8(1): 41-60.

Al-Husseini, A., Chairman of the Board of Directors of Al-Nizak Foundation, a televised interview with Wattan Media Network, dated 23.10.2021, retrieved on 2/2/2023, from (https://www.wattan.net/ar/tv/353341.html)

Al-Juaysi, R. (2015). E-Learning in Palestine, National Information Center, retrieved on 20/1/2023, from://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=9636

Kleiman, S., (2017). Digital Learning, Education, and Skills in the Digital Age, Cambridge, United Kingdom: Rand Foundation,.

Khalif, Z., & Atmizi, J. (2018). Methods of Using E-Learning in Palestine to Enhance the Learning Process - Study of the Educational Oases Network Experience, Retrieved on 20/2/2023, from: https://books.google.ps/books

Mefreh, D. (2018). The Reality of Employing Digital Education among Teachers of Digitized Schools in Bethlehem Governorate and its Relationship with their Attitudes towards it, Unpublished Master's Thesis, Jerusalem, Palestine.

Ministry of Education and Higher Education (2019). Annual Educational Statistics Book for the year 2018-2019.

Al-Qaqa, Z., & Al-Hadmi, A. (2021). The Difficulties Faced by School Teachers in Distance Education During the Coronavirus Pandemic, Arab Journal of Scientific Publishing, (29): 342-371.

Qanibi, A., Ziadeh, R., Rashid, A., Sanouri, Z., Zaher, A., & Qatina, N. (2020). Covid-19 pandemic - The reality of e-learning in the Palestinian context from the teachers' perspective, retrieved on January 1, 2023, from:

Saba'neh, Th. (2020). The Learning Crisis in the West Bank in the Time of Corona, The Olive Studies Center, Retrieved on 20/12/2022, from: https://www.ida2at.com/west-bank-education-crisis-in-the-time-of-corona

Salam, M. (2009). E-Learning as an Introduction to Education Development Arab and International Experiences, Cairo, Egypt: Dar Al-Maktaba Al-Masriya for Publishing and Distribution.

Takhaman, M. & Saqr, M. (2021). The Challenges Facing Distance Learning in Palestinian Schools During the Corona Pandemic from the Perspective of Government School Teachers in the Southern Hebron Area, Ibn Khaldun Journal of Studies and Research, 1(2): 99-128.

Televised interview with Al-Wahsh, Rand (2021), Research and Monitoring Coordinator at the Arab Campaign for Education for All - "Teacher Creativity Center" Watan Media Network.

Thabit, Z. (3-9-2020), E-Learning in Gaza: Reality and Feasibility of Implementation, retrieved on 20/2/2023, from https://www.maannews.net/articles/2017248.html

ثالثاً: المراجع الأجنبية

Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia, Pedagogical Research, 5(4), https://doi.org/10.29333/pr/7937

Pokhrel, S. & Chhetri, R. (2021). Literature Review on Impact of COVID19 Pandemic on Teaching and Learning, Higher Education for the Future, 8: 133-141.

تأثير جائحة كورونا (COVID 19) على العوامل النفسية والاجتماعية لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين

د. إسماعيل أحمد زكارنة

قسم التدريب الرياضي العسكري، جامعة الاستقلال للعلوم الأمنية، فلسطين

Dr. Ismael Ahmed Zakarneh

Military sports training department, Al-Istiqlal University for Security Sciences, Palestine

ismailzk@pass.ps

ملخص

هدف البحث لمعرفة مدى تأثير جائحة كورونا (COVID 19) على العامل النفسي والاجتماعي لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك لملائمته لأهداف البحث. تكون مجتمع البحث من (432) لاعباً محترفاً، وبلغت العينة (210) لاعباً من المسجلين في كشوفات الاتحاد الفلسطيني للموسم الكروي 2021، وبما نسبته (48.6%) من مجتمع البحث تم انتقائهم بالطريقة العشوائية، وطبقت عليهم استبانة قام بتصميمها الباحث مكونه من (20) فقرة وتوزعت على مجالين هما:(العامل النفسي، العامل الاجتماعي). وبينت نتائج البحث أن جائحة كورونا (COVID 19) أثرت على لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين من الجانب النفسي والاجتماعي بقدر مرتفع إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.52) على الدرجة الكلية، وجاء مستوى تأثير جائحة كورونا (COVID 19) على المجالات ما بين متوسط ومرتفع، حيث أثرت الجائحة على الحالة البدنية للاعبين بشكل مرتفع بمتوسط حسابي بلغ (3.81)، وأثرت على الحالة النفسية بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.23)، وكان تأثيرها على الناحية الاجتماعية بشكل مرتفع وبمتوسط حسابي بلغ (3.53). كما بينت النتائج بعدم وجود فروق داله إحصائياً تنسب لمتغير النادي أو مكان سكن اللاعبين. ويوصي الباحث بضرورة صياغة استراتيجية جديدة لاتحاد كرة القدم الفلسطيني والإجراءات المتبعة التي من الممكن أن تقلل من حدة تأثير جائحة كوفيد 19 ومراجعتها بشكل دوري للتعامل مع أية أزمة طارئة.

الكلمات المفتاحية: *فايروس كورونا المستجد(COVID 19)، النواحي النفسية والاجتماعية.*

The Impact of the COVID-19 Pandemic on the Psychological and Social Factors among Palestinian Professional Football Players

Abstract

The aim of the research was to assess the impact of the COVID-19 pandemic on the psychological and social factors among Palestinian professional football players. The researcher employed a descriptive methodology due to its suitability for the research objectives. The research population consisted of 432 professional players, with a sample size of 210 players registered with the Palestinian Football Association for the 2021 football season. The sample, representing 48.6% of the population, was selected randomly. The researcher designed a questionnaire comprising 20 items distributed across two domains: psychological and social factors. The research results indicated that the COVID-19 pandemic had a significant impact on the professional football players' psychological and social aspects, with a mean score of 3.52 on the total score. The level of impact varied between moderate to high across different domains, with the pandemic affecting players' physical condition significantly (mean score of 3.81), psychological state moderately (mean score of 3.23), and social aspects significantly (mean score of 3.53). Furthermore, the results showed no statistically significant differences attributed to club or players' place of residence. The researcher recommends the formulation of a new strategy by the Palestinian Football Association and the implementation of measures aimed at mitigating the impact of COVID-19. Additionally, there should be regular reviews of these strategies to manage effectively any emergent crises.

Keywords: COVID-19 Pandemic, psychological and social aspects.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مقدمة البحث

أثرت جائحة كوفيد -19 على الصحة العالمية وخلقت أزمة شاقة في العالم أجمع إلى جانب تأثيرها على الأداء الرياضي العالي بسبب تأجيل كثير من المنافسات منها بطولة طوكيو الصيفية للألعاب الأوليمبية. كما طال هذا التأثير كرة القدم، حيث توقفت الكثير من البطولات مؤقتاً مثل دوري أبطال أمم أوروبا وكأس أمريكا بالإضافة إلى العديد من البطولات المحلية في دول كثيرة، ولم يسبق أن أثرت أي حادثة عالمية على سير بطولات كرة القدم في أي موسم سبق إلا بعد جائحة كوفيد-19. وبالتأكيد يشعر الاداريون والرياضيون والطواقم الطبية بالقلق من تأثير الجائحة طويل الأمد الذي قد يطول اللاعبين وأداؤهم الرياضي وصحتهم حيث يحتاج الإداريون إلى أن يكونوا جداً حذرين في قراراتهم الإدارية عند عودة النشاطات الرياضية إلى طبيعتها رافايل وآخرون (Rafael et al.2020,).

في فلسطين قامت السلطة الفلسطينية ممثله بالرئيس بإعلان حالة الطوارئ من خلال مرسوم رقم (2020/1)، الصادر في مدينة رام الله بتاريخ (5) آذار (2020م)، وتمثلت حالة الطوارئ آنذاك في فرض وتقييد الحركة والتنقل وعدم الاختلاط والبقاء في الحجر المنزلي، وبناء على ذلك أعلن الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم عن توقف الدوري الفلسطيني لكرة القدم بداية شهر آذار/مارس الماضي جرّاء إعلان حالة الطوارئ بسبب تفشي فايروس كورونا. وكان قرار التوقف يمتد لفترة 3 أشهر، حيث لم يتمكن لاعبوا كرة القدم من القيام بعملهم المهني بالطريقة المعتادة على وجه التحديد وتدريبات فرق كرة القدم النموذجية للمحترفين لم تكن تجري حتى بداية منتصف مايو. عقد الاتحاد الفلسطيني خلالها مؤتمر صحفي وصرح بأن الأندية سوف تستأنف تدريباتها ابتداءً من يوم الأربعاء، الموافق 27 أيار/مايو، بحيث تخوض الفرق تدريباتها على الملاعب الخاصة بها. وأشار في بيانه إلى أنه تم اعتماد كلاً من ملعب هواري بو مدين في دورا، وملعب الجامعة الأمريكية بمحافظة جنين، وملعب فيصل الحسيني في الرام، كأماكن لإقامة مباريات الجولات الثلاث المُتبقية من دوري المحترفين والاحتراف الجزئي، وذلك بدون حضور جماهيري. ولاحقاً صرح الاتحاد الفلسطيني إلى أن الدوري سيستأنف ضمن ضوابط ترتكز على البروتوكول الصحي المعتمد من وزارة الصحة الفلسطينية، والذي تم توزيعه على كافة الأندية، مؤكداً الاتحاد إلى أنه سوف يتم عقد ورشات عمل في هذا المجال تجمع ذوي الاختصاص من اتحاد كرة القدم ووزارة الصحة والأندية.

كان للحجر الصحي لجائحة COVID-19 تأثيرات على مستويات مختلفة (جسدية وفسيولوجية ونفسية وعاطفية) بسبب تغير نمط الحياة اليومية للرياضيين وعادات التدريب، وأشار دانيل وآخرون (Daniel et al.2020,) إلى أن الانخفاض الكبير في مستوى النشاط البدني أو التوقف عن التدريب يلازمها انخفاضاً في التكيفات الفسيولوجية والعصبية العضلية للرياضيين وقد يزيد من خطر الإصابة، ويمكن أن يؤدي ذلك أيضاً إلى تأثيرات سلبية على تكوين الجسم وقدرته الهوائية.

وتختلف هذه التأثيرات تبعاً لنوع الرياضة وملف اللاعب الشخصي، حيث أثرت فترة الاغلاق بسبب كوفيد –19 إلى تقليل أو حتى إيقاف الحصص التدريبية والمنافسات الأمر الذي أثر سلباً على الأداء الرياضي للاعبين وتواصلهم الاجتماعي مع بعضهم ومع الطاقم الفني والإداري، وتأثير الجائحة على العاطفة أيضاً لا يمكن استثناؤه حيث يمكن أن يتأثر هذا العامل سلباً بفترات الخمول الرياضي بسبب تدني مستويات التفاعل بين مختلف المشاركين في المنافسة (مدربون ولاعبون وإداريين ومنافسين) حيث يؤدي إلى زيادة مستويات القلق والتوتر خلال فترات العزل المنزلي.

كما أثرت جائحة COVID–19 على العديد من القطاعات المالية في المجتمع وشمل ذلك مهن كثيرة بسبب انعدام الأمن الوظيفي بشأن ظروف العمل المستقبلية وكانت الرياضة التنافسية أحد المهن المتأثرة بشكل كبير على الرياضيين المحترفين والهواة على حد سواء ويلسون وآخرون (Wilson et al.2020,).

تعتبر كرة القدم الاحترافية من الرياضات التي تأثرت على وجه الخصوص بشكل كبير، ففي كل عام تستثمر أندية كرة القدم مبالغ كبيرة في اللاعبين المحترفين. لذلك كانت كرة القدم من أوائل الرياضات التي عادت إلى التدريب والمنافسة حتى أثناء الحجر الصحي. علاوة على ذلك كانت مدة الحجر الصحي أطول من المواسم الاعتيادية وإن شرط الإقامة المنزلية منع اللاعبين من التدريبات البدنية والتكتيكية، والأهم من ذلك هو لعب كرة القدم غويريرو(Guerrero ,2020).

أكدت نتائج دراسة سيلينا وآخرون (Selenia, et al.2020) والتي أجريت في إيطاليا للمقارنة بالحالة الوظيفية والنفسية والاجتماعية لفئة الرياضيين المحترفين والمبتدئين ومن كلا الجنسين في فترة ما قبل الجائحة وما بعدها والتي خلصت إلى أن لجائحة كورونا كوفيد–19 تأثيرات أضرت بعالم الرياضة خاصة عند الرياضيين المحترفين والمبتدئين سواء أكان ذلك على مستوى المنافسات الفردية أو الجماعية وكان لها تأثيرات على النواحي البدنية والوظيفية وعلى حالتهم النفسية والاجتماعية خلال الجائحة، وأظهرت النتائج أيضاً أن جائحة COVID–19 زادت من التوتر الملحوظ لدى الرياضيين المبتدئين وكان بشكل أكبر عند النساء، بينما تأثرت حالة رياضي النخبة سواء بدنياً أو نفسياً أو اجتماعياً بشكل كبير بالتدابير التي فرضتها الجائحة عليهم.

كما أظهرت نتائج دراسة كيلاني وآخرون (Kilani, et al.2020) أن الجائحة أثرت بشكل سلبي بنمط الحياة الصحي والرفاهية العقلية وعلى الحالة التغذوية وعلى نمط النوم، كما أظهرت النتائج أن الأفراد الذين مارسوا الرياضة والتزموا بالسلوكيات الصحية الجيدة كالنوم الكافي والغذاء الصحي المتوازن خلال الحجر كان لديهم صحة نفسية أفضل وتكيفوا بشكل أفضل مع الحبس المنزلي من غيرهم، وبالتالي انعكس ذلك على صحتهم العقلية، وجاءت النتائج لصالح الذكور، وكان لتدابير التباعد الاجتماعي أهمية على ممارسة الأنشطة البدنية، وجاءت مناطق السلطة الفلسطينية متأثرة سلبياً وبدرجة كبيرة على مستوى الصحة النفسية. حيث أكدت على ذلك أيضاً

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

دراسة (أحرشاو، 2020 ،ص6) بأن جائحة كورونا ولّدت العديد من الشحنات الانفعالية السلبية عند الأفراد، منها: الخوف، والقلق، والشعور بالتهديد بالحياة، وهذا كله أثر على الصحة النفسية للأفراد.

كما دلت نتائج دراسة دونميز وآخرون (Dönmez, et al.2022) والتي أجريت على لاعبي فرق كرة القدم المحترفين في تركيا من خلال استطلاع آرائهم عبر الانترنت بأن جائحة كورونا 19 تسببت بانخفاض النشاط البدني وضعف الحالة البدنية لدى اللاعبين المحترفين بالإضافة إلى ضعف حالة الصحة العقلية لدى اللاعبين بسبب القيود المفروضة عليهم، كما دلت هذه الدراسة إلى مدى الارتباط السلبي ما بين مستوى النشاط البدني والحالة العقلية والصحية نتيجة نمط الحياة الناتج من جائحة كورونا على كرة القدم التركية وأنديتها.

تركت الجائحة وما زالت الكثير من الانعكاسات والتأثيرات على سلوكيات وحياة الأفراد، حيث تشير دراسة (مصلح وحجازي، 2021) بأن تأثيرها على المسلكيات الانفعالية والصحية والاجتماعية كان مرتفعاً بغض النظر عن الجنس أو السكن أو الجامعة التي ينتمي إليها الطلبة، كما خلصت بعض الدراسات إلى أن الاستجابات النفسية والسلوكية لأزمة تفشي الجائحة كانت كبيرة، حيث قام ثلاثة أرباع المفحوصين في دراسة (Balkhi, Nasir, Zehra, Riaz,2020,p1) بتغييرات في سلوكهم لضمان سلامتهم، مثل: "تقليل الاتصال الجسدي، وتقليل زيارات مرافق الرعاية الصحية، والاهتمام بشكل كبير بغسل الأيدي، وظهور سلوكيات جديدة". كما أشارت نتائج دراسة (جروة، وطواهير، 2020، ص184) إلى أن إجراءات السلامة العامة خلقت الخوف للعديد من المواطنين في المجتمع الجزائري.

كان الحجر الصحي الذي فرضه كوفيد 19 مقلق ومؤثر على كرة القدم حول العالم من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والاختلاف في بيانات هذه القدرات بعد هذه الفترة الطويلة نتيجة عدم التدريب تستحق التحقق والبحث، لذلك يهدف البحث للتعرف على مدى تأثير جائحة كورونا على العوامل النفسية والاجتماعية لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين. تساهم هذه الدراسة لتقديم معلومات لتأثيرات جائحة كوفيد (19) على المجتمع والرياضة الفلسطينية ومدى استعداد الدولة لمواجهة كافة المعيقات وتلك المتعلقة بالصحة من بدايتها في أواخر عام 2019 حتى الآن، هناك اجماع واسع أن العالم بحاجة الى استراتيجيات وإجراءات للتعامل مع التوقف والتعامل مع التداعيات، وخلصت دراسة يونغ ويان (Xiong and Yan,2020) إلى أن الاستراتيجيات الاحترازية ضرورية لمنع انتشار وباء كوفيد (19) خاصتاً بعد أن نجح فيروس كوفيد -19 في تعطيل كافة أشكال الحياة في المجتمع العالمي دون استثناء وشمل ذلك، الرياضة والأنشطة البدنية والتقويمات الرياضية والمسابقات وحتى التمارين في معظم دول العالم. إضافة إلى أن الاستراتيجيات المتبعة تختلف من دولة إلى أخرى.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مشكلة البحث

تظهر مشكلة البحث في التغيرات التي طرأت على الرياضة والمجتمع الفلسطيني بشكل عام وعلى كرة القدم بصفة خاصة والتي أثرت على كافة المتغيرات الخاصة باللعبة والتي تشمل النواحي النفسية والاجتماعية المتعلقة باللاعبين كلا حسب طبيعته ومدى استعداده وقدرته على التكيف والتعايش مع الضغوطات والقلق من خطر الإصابة بهذا المرض والتي أثرت على الحياة الخاصة بهم ومدى التزامهم بالبرامج التدريبي والهدف المراد تحقيقه مع وجود الإجراءات الاحترازية المعمول بها من طرف وزارة الصحة الفلسطينية والاتحاد الفلسطيني لكرة القدم.

وتوصل عدد من الباحثين إلى أن الأفراد يختلفون بالدرجة التي يتأثرون بها بالأحداث التي تترك الضغوط، وأفادت (الشنواني، 2020) نقلاً عن (باندورا، Bandora). بأن الناس يتفاعلون مع المواقف الضاغطة عندما يتعرضون لها، ولكن المهم في عملية التفاعل هذه هي مدى تأثير فاعليتهم الذاتية على الضغط وهل باستطاعتهم السيطرة عليه أولاً؟

وعليه فإن هذا البحث يناقش مدى تأثير جائحة كورونا على العوامل النفسية والاجتماعية لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:-

- استراتيجية الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم والإجراءات المتبعة في ظل جائحة كوفيد 19 ومدى فعاليتها.
- مدى تأثير هذه الجائحة على العامل النفسي والاجتماعي لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين.
- إفادة المجتمع الرياضي الفلسطيني وخاصة في لعبة كرة القدم كونها اللعبة الأبرز محلياً بنتائج هذه الدراسة وبتوصياتها للاستفادة منها لأصحاب القرار داخل اتحاد فلسطين لكرة القدم.

أهداف البحث

يهدف البحث التعرف إلى:

- مدى تأثير جائحة كورونا (COVID 19) على العوامل النفسية والاجتماعية لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين
- الفروق في تأثير جائحة كورونا (COVID 19) على العوامل النفسية والاجتماعية لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين وفقاً لمتغير (درجة النادي، مكان السكن).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تساؤلات البحث

- ما مدى تأثير جائحة كورونا (COVID 19) على العوامل النفسية والاجتماعية لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين؟
- هل هناك فروق داله إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتأثير جائحة كورونا (COVID19) على العوامل النفسية والاجتماعية لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين تعزى لمتغيرات (درجة النادي، مكان السكن)؟

مجالات البحث

اقتصر البحث على المجالات التالية:

- **المجال البشري:** لاعبي فرق كرة القدم المحترفين.
- **المجال الزمني:** الموسم الكروي 2021م، وتم تطبيق مقياس البحث في الفترة الزمنية ما بين 1/ 2/2021 إلى 15/ 3/ 2021م.
- **المجال المكاني:** فلسطين.

مصطلحات البحث

فيروس كورونا المستجد: (COVID 19): فيروس ينتمي إلى فيروسات كورونا المعروفة والتي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان، والذي وصفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة، والذي ظهر في مدينة ووهان الصينية في سنة (2019)، وتتجلى أعراضة المرضية في الحمى والارهاق والسعال الجاف والآلام، حيث ينتقل إلى الانسان عن طريق الرذاذ الذي يتطاير من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب أو يعطس. الفقيه وأبو الفتوح (Balkhi, et al., 2020, P 1).

النواحي النفسية والاجتماعية:*(يحاول الباحث التعرف إلى أكثر المفاصل المهمة من الناحية النفسية والاجتماعية قد يتأثر بها لاعبي كرة القدم الفلسطيني المحترفين نتيجة الظروف والاجراءات التي فرضتها جائحة كورونا على دوري كرة القدم الفلسطيني) (*تعريف إجرائي)

إجراءات البحث

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي في صورته المسحية نظراً لملائمته وطبيعة البحث.

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من (24) فريق ويمثلوا جميع لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين المسجلين حسب كشوفات الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم للموسم الكروي 2021/2020م والبالغ عددهم (432) لاعباً.

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية وبلغ عددهم (210) لاعباً محترفاً، وشكلت (05)% من مجتمع البحث الأصلي والجدول رقم (1) يبين وصف أفراد العينة.

جدول 1: توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرات البحث. (ن= 210)

المتغير	الصفة	التكرار	النسبة المئوية
درجة النادي	محترفين	104	49.5%
	احتراف جزئي	106	50.5%
	المجموع	210	100%
مكان السكن	مدينة	107	51%
	قرية	71	33.8%
	مخيم	32	15.2%
	المجموع	210	100%

إجراءات تطبيق البحث

قام الباحث بإجراءات البحث وفق الخطوات التالية:

- الرجوع إلى الأدب التربوي ومراجعة الدراسات السابقة، إضافة إلى مراجعة المصادر والكتب العلمية المتخصصة.
- تصميم مقياس البحث بما يتناسب مع مجتمع وعينة البحث والتأكد من صدقها وثباتها.
- القيام بحصر مجتمع البحث والمتمثل في لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين من خلال الرجوع للكشوفات والسجلات في الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم.
- أخذ الموافقات الرسمية من قبل الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم لإجراء البحث.
- الاستعانة برؤساء وإداريي أندية كرة القدم من أجل المساعدة على توزيع المقياس على العينة من خلال المواقع الالكترونية ومجموعات الواتس الخاصة بهم لتعميمها على لاعبي فرقهم.
- تم إعداد المقياس إلكترونيا من خلال برنامج google forms وارساله الكترونياً للمواقع الرسمية للأندية لتقوم بدورها بتوجيهه للعد الأكبر من أفراد مجتمع البحث.
- استغرقت المدة اللازمة لتوزيع المقياس الكترونياً لمدة شهراً كاملاً ليتسنى مشاركة أكبر عدد من مجتمع البحث.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- تلقى الباحث (275) استجابة على المقياس وبلغت عدد الاستجابات الصحيحة والمكتملة على المقياس (210) استجابة استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعيةSPSS لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

المعاملات العلمية

صدق الاستبانة

قام الباحث بتصميم مقياس البحث، ومن ثم عرضها على عدد من المحكمين والخبراء المختصين بمجال كرة القدم من مدربين وخبراء في اللعبة وأكاديميين من حملة الدكتوراه، وذلك لإبداء الرأي حول مدى مناسبة الفقرات لمجالات البحث، واختيار المناسب من الفقرات، وحذف الفقرات غير المناسبة، وكانت آراء المحكمين والخبراء تمثل صدق محتوى أداة البحث، وتم الأخذ بالتعديلات التي أشار إليها (75%) من المحكمين فأكثر، وبعد إجراء التعديلات قام الباحث ببناء المقياس بصورته النهائية حيث تكون من (20) فقرة موزعة على مجالين (العوامل النفسية 10 فقرات، والعوامل الاجتماعية 10 فقرات).

طرق استخراج النتائج:

تكوّن سلم الاستجابة على فقرات المقياس من خمسة استجابات هي:

- موافق بدرجه كبيره جداً ولها (5) درجات.
- موافق بدرجه كبيره ولها (4) درجات.
- موافق بدرجه متوسطة ولها (3) درجات.
- موافق بدرجه قليله ولها (2) درجتين.
- موافق بدرجه قليله جداً ولها (1) درجة واحدة.

بالرجوع لدراسة كل من زكارنة وآخرون (2020)، والطلول (2017)، تم اعتماد المعيار التالي من أجل تفسير النتائج:

جدول 2: معامل تقدير الدرجات

#	القيمة	المستوى
1	إذ بلغت قيمة المتوسط للفقرة ما بين (1- 1.80)	منخفض جداً
2	إذ بلغت قيمة المتوسط للفقرة ما بين (1.81- 2.60)	منخفض
3	إذ بلغت قيمة المتوسط للفقرة ما بين (2.61- 3.40)	متوسط
4	إذ بلغت قيمة المتوسط للفقرة ما بين (3.41- 4.20)	مرتفع
5	إذ بلغت قيمة المتوسط للفقرة ما بين (4.21- 5)	مرتفع جداً

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب الثبات من خلال الاتساق الداخلي، وحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وقد تبينت النتائج كما هي واضحة في الجدول رقم (3).

جدول 3: نتائج معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)

المقياس	مجموع الفقرات	قيمة معامل Alpha
الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة	20	0.86

يتضح من الجدول (3) أن معامل الثبات الكلي للاستبانة بلغ (0.86) وهذا معامل مقبول يفي بأغراض البحث.

متغيرات البحث

اشتملت البحث على المتغيرات التالية:

1. **المستقلة:**
   - درجة النادي: وصنف إلى (محترفين، احتراف جزئي).
   - مكان الإقامة: وصنف إلى (مدينه، قريه، مخيم).
2. **التابعة:** درجة الاستجابة على تأثير (COVID 19) على العامل النفسي والاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم المحترفين.

التحليل الاحصائي

بعد عملية جمع المعلومات فُرغت وأُدخلت إلى الكمبيوتر وعُولجت باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وباستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
- نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المتغيرات.
- معادلة (Cronbach Alfa) كرونباخ ألفا للتحقق من صدق مقياس الدراسة وثباته.
- تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق واستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

عرض نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة في التساؤل الأول والذي نصه: ما مدى تأثير جائحة (COVID 19) على العامل النفسي والاجتماعي لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين؟

للإجابة عن التساؤل الأول قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية المئوية وترتيب كل فقره والمجالات، والجداول رقم (4،5،6) توضح ذلك.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

1. العامل النفسي

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمدى تأثير جائحة كورونا (COVID19) على العوامل النفسية لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين مرتبه تنازلياً (ن=210).

# العبارة	عبارات العوامل النفسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى الاستجابة	الرتب
4	يخاف اللاعبون على مستقبلهم الرياضي في ظل جائحة كورونا	3.88	1.13	77.6	مرتفع	1
5	اثرت جائحة كورونا على سمات الإرادة والمثابرة والكفاح اثناء المنافسات	3.60	1.15	72	مرتفع	2
9	ازدادت الضغوطات النفسية على اللاعبين في ظل جائحة كورونا	3.52	1.21	70.4	مرتفع	3
1	يشعر اللاعبون بالقلق والتوتر الدائم أثناء التدريب والمباريات في ظل جائحة كورونا	3.50	1.14	70	مرتفع	4
7	يشعر اللاعبون بالخوف المستمر من الإصابة بالعدوى اثناء التدريب والمباريات	3.50	1.19	70	مرتفع	5
3	زادت حدة غضبي وانفعالاتي اثناء المنافسات في ظل جائحة كورونا	3.18	1.23	63.6	متوسط	6
6	يشعر اللاعبون بالملل والتوتر من التدريب في ظل جائحة كورونا	3.15	1.31	63	متوسط	7
2	يفضل اللاعبون العزلة والتدريب بمفردهم في ظل الجائحة	2.92	1.18	58.4	متوسط	8
8	تقل دافعية اللاعبين للانجاز خلال المباريات بدون جمهور في ظل الجائحة	2.66	1.45	53.2	متوسط	9
10	انخفضت ثقتة اللاعبين بادائهم اثناء المباريات في ظل الجائحة	2.53	1.27	50.6	منخفض	10
المستوى الكلي للعوامل النفسية		3.23	740.	64.6	متوسط	

يتضح من نتائج الجدول رقم (4) أن مستوى تأثير (COVID 19) على العامل النفسي لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين جاءت بدرجة متوسطة على الدرجة الكلية، إذ جاءت قيمة الوسط الحسابي (3.23) وبأهمية نسبيه بلغت (64.6%)، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.53- 3.88)، حيث جاء في المرتبة الأولى فقرة (يخاف اللاعبون على مستقبلهم الرياضي في ظل جائحة كورونا) بوسط حسابي (3.88) وبنسبة مئوية بلغت (77.6%)، وفي الترتيب الأخير فقرة (انخفضت ثقتة اللاعبين بأدائهم أثناء المباريات في ظل الجائحة) بوسط حسابي بلغ (3.23) وبنسبة مئوية بلغت (64.6%). وتعزى هذه النتيجة إلى حالة القلق والخوف والارتباك التي ولدتها جائحة كورونا على جميع مناحي الحياة ومنها منظومة كرة القدم الفلسطينية من إداريين ولاعبين وطواقم فنية وهذا ما دلت عليه دراسة رافايل وآخرون Rafael,et al.2020) بشعور الاداريون والرياضيون والطواقم الطبية بالقلق من تأثير الجائحة طويل الأمد الذي طال اللاعبين وأداؤهم الرياضي وصحتهم ومستقبلهم الرياضي حيث يحتاج الاداريون إلى أن يكونوا جداً حذرين في قراراتهم الإدارية عند عودة النشاطات الرياضية إلى طبيعتها وهذا ما أكدت عليه نتيجة دراسة) أحرشاو، 2020) بأن جائحة كورونا ولّدت العديد من الشحنات الانفعالية السلبية عند الأفراد، منها: الخوف، والقلق، والشعور بالتهديد بالحياة، وهذا كله أثر على الصحة النفسية للأفراد. كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة ويلسون وآخرون2020.et al) Wilson,) والتي خلصت إلى أن أزمة COVID-19 أثرت على العديد من القطاعات المالية في المجتمع وشمل ذلك مهن كثيرة بسبب انعدام الأمن الوظيفي بشأن ظروف العمل المستقبلية وكانت الرياضة التنافسية أحد المهن المتأثرة بشكل كبير على الرياضيين المحترفين.

2. العامل الاجتماعي

جدول 5: الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لمدى تأثير جائحة كورونا (COVID 19) على العامل الاجتماعي لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين مرتبة تنازلياً (ن=210).

# العبارة	فقرات العوامل الاجتماعية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى الاستجابة	الرتب
9	أشعر بحاجة المجتمع لي كرياضي في تقديم نصائح صحية للأفراد في ظل الجائحة	3.93	0.93	78.6	مرتفع	1
5	قلت زياراتي الاجتماعية لزملائي في الفريق في ظل هذه الظروف	3.80	1.06	76	مرتفع	2

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

# العبارة	فقرات العوامل الاجتماعية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى الاستجابة	الرتب
8	يشعر اللاعبون انهم راضون عن مهاراتهم الحياتية في ظل جائحة كورونا	3.79	0.96	75.8	مرتفع	3
7	أتحمل المسؤولية بشكل أكبر بين زملائي في الفريق في ظل هذه الظروف	3.73	1.04	74.6	مرتفع	4
6	قلت مشاركة اللاعبين في الفعاليات الرياضية في المجتمع في ظل الجائحة	3.69	1.03	73.8	مرتفع	5
4	قلت مشاركة اللاعبين أفراح وأحزان زملائهم في ظل الجائحة	3.65	1.18	73	مرتفع	6
1	قلت العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الفريق في ظل الجائحة	3.53	1.16	70.6	مرتفع	7
2	يقضي معظم اللاعبين وقتهم في المنزل في ظل الجائحة	3.42	1.23	68.4	مرتفع	8
3	يميل اللاعبون الى العزلة والانطواء في ظل الجائحة	3.04	1.27	60.8	متوسط	9
10	تؤثر جائحة كورونا على انتماء اللاعبين لفرقهم واندیتهم الرياضية	2.87	1.45	57.4	متوسط	10
الدرجة الكلية للعوامل الاجتماعية		3.53	740.	70.6	مرتفع	

يتبين من نتائج جدول (5) أن مستوى تأثير (COVID 19) على العامل الاجتماعي لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين جاءت بشكل مرتفع على الدرجة الكلية، إذ بلغ الوسط الحسابي (3.53) بأهمية نسبية (70.6%)، حيث تراوحت قيم متوسطات الفقرات ما بين (2.87- 3.93)، حيث جاءت في المرتبة الأولى فقرة (أشعر بحاجة المجتمع لي كرياضي في تقديم نصائح صحية للأفراد في ظل الجائحة) بمتوسط حسابي (3.93) وأهمية نسبية (78.6%)، وفي الترتيب الأخير فقرة (تؤثر جائحة كورونا على انتماء اللاعبين لفرقهم واندیتهم الرياضية) بوسط حسابي بلغ (2.87) وأهميه نسبيه (57.4%). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى مدى أهمية

لاعبي كرة القدم المحترفين ودورهم المجتمعي في فلسطين وتقديم المساعدة بكل ما يستطيعون فعله من تقديم النصائح الصحية لتساعد في تخفيف الضغط، والمساهمة لمواجهة الجائحة عن طريق خبراتهم الرياضية وأهمية الرياضة لمواجهة الجائحة على الرغم من تأثيراتها السلبية على مستوى العلاقات الاجتماعية والزيارات لدى لاعبي كرة القدم المحترفين وقلت مشاركتهم للفعاليات الرياضة المجتمعية وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة سيلينا وآخرون (Selenia, et al,2020) ونتائج دراسة (Xiong and Yan,2020) بأن لجائحة كورونا كوفيد-19 تأثيرات ضارة على عالم الرياضة خاصة عند الرياضيين المحترفين والمبتدئين سواء كان ذلك على مستوى المنافسات الفردية أو الجماعية في النواحي البدنية والوظيفية وعلى حالتهم النفسية والاجتماعية، كما نجح فيروس كوفيد -19 في تعطيل كافة أشكال الحياة في المجتمع العالمي.

خلاصة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

جدول 6: الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية في تأثير جائحة كورونا (COVID19) على العامل النفسي والاجتماعي لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين مرتبة تنازلياً(ن=210).

الرقم	مجالات الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى الاستجابة	الرتب
1	مجال العوامل الاجتماعية	3.53	740.	70.6	مرتفع	الاول
2	مجال العوامل النفسية	3.23	740.	64.6	متوسط	الثاني
الدرجة الكلية		3.48	710.	69.6	مرتفع	===

يتبين من نتائج جدول (6) أن مستوى تأثير (COVID19) على العامل النفسي والاجتماعي لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين كان مرتفع على الدرجة الكلية، إذ بلغ الوسط الحسابي (3.48) وبأهمية نسبية (69.6%)، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (3.23- 3.53)، حيث جاء في المرتبة الأولى مجال النواحي الاجتماعية بمتوسط حسابي (3.53) وأهمية نسبية (70.6%)، وفي المرتبة الثانية مجال النواحي النفسية بمتوسط حسابي (3.23) وأهمية نسبية (64.6%)

ثانياً: النتائج المتعلقة في التساؤل الثاني والذي نصه: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتأثير جائحة كورونا (COVID19) على العوامل النفسية والاجتماعية لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين تعزى لمتغير(درجة النادي، مكان السكن)»؟

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تأثير الجائحة على العامل النفسي والاجتماعي لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين ، وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتحديد الفروق تبعاً لمتغيرات (درجة النادي، مكان السكن) ونتائج الجداول رقم (7،8،9)

الرقم	المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقلة	مستويات المتغيرات الوسيطة	التكرار (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	مجال النواحي النفسية	درجة النادي		104	3.17	0.73
				106	3.30	760.
		المجموع		210	3.81	660.
		مكان السكن	مدينة	104	3.16	710.
			قرية	70	3.2594	760.
			مخيم	32	3.40	800.
		المجموع		210	3.81	660.
2	مجال النواحي الاجتماعية	درجة النادي	محترفين	104	3.49	710.
			احتراف جزئي	106	3.57	770.
		المجموع		210	3.81	660.
		مكان السكن	مدينة	104	3.47	750.
			قرية	70	3.63	670.
			مخيم	32	3.49	860.
		المجموع		210	3.81	660.
المستوى الكلي لتأثير الجائحة.		درجة النادي	محترفين	104	3.47	570.
			احتراف جزئي	106	3.55	690.
		المجموع		210	3.81	660.
		مكان الاقامة	مدينة	104	3.48	590.
			قرية	70	3.51	670.
			مخيم	32	3.63	690.
		المجموع		210	3.81	660.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

يتضح من الجدول رقم (7) وجود فروق ظاهرية بين متوسط فقرات تأثير الجائحة على العامل النفسي والاجتماعي لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين وفقاً لمتغير (درجة النادي، مكان السكن)، ولمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق داله

إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) طبق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول رقم (9،8) يوضحان ذلك:

أولاً: درجة النادي

جدول 8: نتيجة تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى تأثير الجائحة على العامل النفسي والاجتماعي لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين تبعا لمتغير (درجة النادي) (ن=210).

رقم المجال	تأثير جائحة كورونا	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسطات المربعات	ف	الدلالة *
1	مجال العوامل النفسية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	0.855 113.498 114.353	1 208 209	.8550 .5590	1.529	2180.
2	مجال العوامل الاجتماعية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	.3150 113.680 113.994	1 208 209	.3150 0.560	5620.	4540.
المستوى الكلي لتأثير الجائحة		بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	.3160 82.810 83.126	1 208 209	0.316 .4060	7780.	3790.

* دلالة احصائية عند ($\alpha \leq 0.05$). قيمة ف الجدولية (2.70).

يتبين من جدول (8) عدم وجود فروق بين متوسط الدرجة الكلية لمستوى تأثير جائحة كورونا على العامل النفسي والاجتماعي لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين تعزى لمتغير (درجة النادي) وذلك بالرجوع إلى قيمة (ف) حيث جاءت على التوالي (1.529، 0.778،0.562)، وبمستوى دلالة (0.218، 0.454، 0.379) على التوالي حيث تعد قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن قيم ف المحسوبة لتأثير الجائحة كانت أقل من القيمة الجدولية ف الجدولية (2.70)، وهذا يدل على عدم وجود فروق.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثانياً: مكان السكن

جدول 9: نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى تأثير جائحة كورونا على العامل النفسي والاجتماعي لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين تبعاً لمتغير (مكان السكن) (ن=210).

رقم المجال	تأثير جائحة كورونا	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسطات المربعات	ف	الدلالة *
1	مجال العوامل النفسية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	1.490 112.862 114.353	2 202 204	0.745 0.559	1.334	2660.
2	مجال العوامل الاجتماعية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	1.021 112.973 113.994	2 202 204	.5110 0.559	0.913	4030.
المستوى الكلي لتأثير الجائحة		بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	.5940 82.532 83.126	2 203 205	0.297 .4070	7300.	4830.

* دال عند ($\alpha \leq 0.05$). قيمة ف الجدولية (2.70).

يتبين من جدول (9) عدم وجود فروق دالة بين متوسط الدرجة الكلية في مستوى تأثير جائحة كورونا على العامل النفسي والاجتماعي لدى لاعبي دوري كرة القدم الفلسطيني للمحترفين تعزى ل (مكان السكن) وذلك بالرجوع إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (1.334، 0.913، 0.730) على التوالي، وبمستوى دلالة (0.266، 0.403، 0.483) على التوالي حيث تعد هذه القيمة غير دالة إحصائيًا، وهذا يعني أن قيم ف المحسوبة لتأثير الجائحة كانت أقل من القيمة الجدولية ف الجدولية (2.70)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وتعزى النتيجة للتأثيرات العامة التي تسببت بها الجائحة على جميع أفراد المجتمع ومناحي الحياة وطالت مهن وقطاعات واسعة بما فيها القطاع الرياضي والدوريات الأوروربية والدولية والمحلية حيث أيضاً تتشابه الظروف والاجراءات التي تم اتخاذها من قبل اتحادات كرة القدم في العالم بما فيها الاتحاد الفلسطيني على جميع أركان اللعبة ومكوناتها. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (مصلح وحجازي، 2021) والتي أشارت نتيجتها بأن الجائحة تركت وما زالت الكثير من الانعكاسات والتأثيرات على سلوكيات وحياة

الأفراد، حيث كان تأثيرها على السلوكيات الانفعالية والصحية والاجتماعية مرتفعاً بغض النظر عن الجنس أو السكن، كما خلصت بعض الدراسات إلى أن الاستجابات النفسية والسلوكية لأزمة تفشي جائحة كورونا كانت كبيرة.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث ومناقشته يستنتج الباحث الآتي:

- خلقت جائحة كورونا الخوف والتوتر لدى اللاعبين على مستقبلهم المهني، بينما شعر اللاعبون المحترفين بدورهم المجتمعي لمواجهة المخاطر الصحية التي تسببها الجائحة ولم تؤثر على انتمائهم لأنديتهم الكروية.
- جميع اللاعبون المحترفون لدى أندية الدوري الفلسطيني تأثروا بنفس النواحي والاجراءات والظروف، بحيث كانت متشابه عند الجميع بغض النظر عن درجة النادي أو المكان الذي يقطنه لاعب كرة القدم الفلسطيني المحترف.

التوصيات

في ضوء أهداف البحث ونتائجه يوصي الباحث بالآتي:

- ضرورة صياغة استراتيجية جديدة لاتحاد كرة القدم الفلسطيني والإجراءات المعمول بها ومن شأنها التخفيف من حدة تأثير جائحة كوفيد 19 ومراجعتها بشكل دوري للتعامل مع أية أزمة طارئة.
- ضرورة العمل على التخفيف من ضغط المباريات وزيادة الفترة الزمنية بين كل مباراة وأخرى، وزيادة الجرعات التدريبية المتوسطة الشدة.
- إجراء دراسات مشابهه على الرياضات والألعاب الجماعية الأخرى.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-004 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أحرشاو، الغالي (2020). جائحة كوفيد – 19 Covid وسيكولوجية التدخل والمواجهة، مجلة بصائر نفسانية، 28: 1–8 .

جروه، حكيم، وطواهير ،عبد الجليل (2020). رصد سلوكيات الفرد الجزائري الشرائية جراء ظهور جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد– 19، مجلة علوم الاقتصاد وعلم التيسير،)العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا – سبتمبر(2020 :183 – 192.

زكارنة، إسماعيل، ونصار، أحمد، وناصيف، غيث، وقدومي، حسين (2020). نظرة تقييمية لآراء الخبراء في كرة الطائرة نحو تطبيق نظام الاحتراف في أندية الضفة الغربية، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 8(3). 40–60

الشنواني، إيمان مصطفى (2020). الاثار النفسية المترتبة على جائحة كورونا لدى طالبات كلية التربية الرياضية. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الحركة،90(3: 9–26.

الطلول، بشير محمد (2017). مدى تطبيق الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم لمعايير الاحتراف في الاتحاد الأسيوي، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

مصلح، تمارا، وحجازي، جولتان (2021). تأثير جائحة كورونا على السلوكيات الاجتماعية والانفعالية والصحية والتكنولوجية والاقتصادية لدى طلبة الجامعات في محافظات الضفة الغربية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، 4(43): 435–462.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

Akhrshaw, Gh. (2020). The Covid-19 pandemic and the psychology of intervention and confrontation, Basaer Psychological Journal, 28: 1-8.

Jarwa, H., & Tawahir, A. (2020). Monitoring the purchasing behavior of the Algerian individual due to the emergence of the new Corona virus pandemic, Covid-19, Journal of Economic Sciences and Management Science, (Special issue on the economic impacts of the Corona pandemic - September): 183-192.

Musleh, T., & Hegazy, G. (2021). The impact of the Corona pandemic on the social, emotional, health, technological, and economic behaviors of university students in the West Bank governorates, Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, 4(43): 435-462.

Al-Shinwani, I. (2020). The psychological effects of the Corona pandemic on female students of the College of Physical Education, Scientific Journal of Physical Education and Movement Sciences, 90(39-26.

Al-Talloul, B. (2017). The extent to which the Palestinian Football Association applies the standards of professionalism in the Asian Federation, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Physical Education, University of Jordan, Amman, Jordan.

Zakarneh, I., Nassar, A., Nassif, Gh., & Kadoumi, H. (2020). An evaluative view of the opinions of volleyball experts towards implementing the professional system in West Bank clubs. Palestine Technical University Research Journal, 8(3), 40-60.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

Balkhi, F., Nasir, A., Zehra, A., & Riaz, R. (2020). Psychological and Behavioral Response to the Coronavirus (COVID-19) Pandemic, 12(5): 1-12.

Daniel, M. L., Riaza, d. A., Hontoria, G. M., & Roman, R. I. (2020). The Impact of Covid-19 and the Effect of Psychological Factors on Training Conditions of Handball Players, Int J Environ Res Public Health,17(18):6471. doi: 10.3390/ijerph17186471. PMID: 32899526; PMCID: PMC7558666.

Di Fronso, S., Costa, S., Montesano, C., Di Gruttola, F., Ciofi, E. G., Morgilli, L., ... & Bertollo, M. (2020). The effects of COVID-19 pandemic on perceived stress and psychobiosocial states in Italian athletes, International Journal of Sport and Exercise Psychology,20(1): 1-13.

-Dönmez, G., Özkan, Ö., Menderes, Y., Torgutalp, Ş., Karaçoban, L., Denerel, N., & Kudaş، S. (2022). The effects of home confinement on physical activity level and mental status in professional football players during COVID-19 outbreak, The Physician and Sportsmedicine, 50 (2): 157-163.

Guerrero-Calderón, B. (2020). The effect of short-term and long-termcoronavirus quarantine on physical performance and injury incidence in high-level soccer. Soccer Soc. [Epub ahead of print]. doi: 10.1080/14660970.2020.1772240

AlKilani, H. A., Bataineh, M. A. F., Al-Nawayseh, A., Atiyat, K., Obeid, O., Abu-Hilal, M. M., & Kilani, A. (2020). Healthy lifestyle behaviors are major predictors of mental wellbeing during COVID-19 pandemic confinement: A study on adult Arabs in higher educational institutions, PloS one, 15(12), e0243524.

-Wilson, J.M., Lee, J., Fitzgerald, H.N., Oosterhoff, B., Sevi, B., & Shook, N.J..(2020) Job Insecurity and Financial Concern During the COVID-19 Pandemic Are Associated

With Worse Mental Health, J. Occup. Environ. Med, 62: 686–691

-Xiong, H., & Yan, H. (2020). Simulating the infected population and spread trend of 2019- nCov under different policy by EIR model. medRxiv. https://doi.org/10.1101/2020.02.10. 20021519.

تشارك الطقوس بين الديانات المختلفة عبر الشبكات الاجتماعيّة وأثره في تذويب الهويّة الدينيّة

أ. أمل طلال دويكات

كلية الآداب والعلوم التربوية، جامعة فلسطين التقنيّة - خضوري، فلسطين

Mrs. Amal Talal Dwaikat

Faculty of Arts and Educational Sciences, Palestine Technical University – Karoorie, Palestine

amal.dwaikat@ptuk.edu.ps

ملخّص

هدفت الدراسة إلى رصد مدى الاحتفاء بالطقوس الخاصّة بالمناسبات الدينيّة لأبناء الديانات المختلفة عبر الشبكات الاجتماعيّة (فيسبوك، وتويتر)، ومعرفة نسبة انخراط متابعي الشبكات الاجتماعيّة في تلك المناسبات وطبيعة نزعاتهم تجاهها، وتتّبع مدى وجود علاقة بين التشارك في تلك الطقوس والمناسبات وبين الشعور بذوبان الهويّة الدينيّة لدى جمهور الشبكات الاجتماعيّة في المجتمع الفلسطيني. واعتمدت الدراسة منهج المسح الإعلاميّ، وكانت الجامعات الفلسطينيّة هي مجتمع الدراسة، وطُبّقت الدراسة على عيّنة قوامها (100) مفردة من جامعتي خضوري، وبيرزيت، باستخدام أداة الاستبانة الإلكترونيّة. وتوصّلت الدراسة إلى نتائج أهمّها: أنّ انتشار الشبكات الاجتماعيّة ساهم بشكل كبير في مشاركة الآخرين من أبناء الديانات الأخرى مظاهر الاحتفال بطقوسهم الدينيّة، وأنّ الإطار البيئي والثقافي الذي ينتمي إليه الطالب المبحوث له أثر في قناعاته وسلوكاته تجاه مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة، كما أنّ الشعور بذوبان الهويّة الدينيّة إزاء مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينيّة يرتفع لدى المبحوثين من جامعة خضوري، ولدى المبحوثين المسلمين مقارنة بالمسيحيين.

الكلمات المفتاحية: *الطقوس الدينيّة، الشبكات الاجتماعيّة، الهويّة الدينيّة. الجامعات الفلسطينية.*

Sharing Rituals between Different Religions through Social Networks and Its Effect in Dissolving Religious Identity

Abstract

The study aimed to monitor the extent to which people of different religions via social networks (Facebook and Twitter) celebrate rituals for religious occasions and to know the rate of social network followers' involvement in those occasions and the nature of their tendencies towards them. Moreover, the research aimed to track the extent of the existence of a relationship between participation in those rituals and occasions and the feeling of dissolution of religious identity among the social networking audience in Palestinian society. The study adopted the media survey approach, and the Palestinian universities were the study population. The study was applied to a sample of (100) individuals from the universities of Kadoorie and Birzeit, using the electronic questionnaire tool.

The study found that the spread of social networks has greatly contributed to the participation of members of other religions in celebrating their religious ritual. In addition, the environmental and cultural framework to which the student belongs affects his convictions and behaviors towards others sharing their religious rituals, and the feeling of dissolving religious identity increases among the respondents from Khadoori University, and among Muslim respondents compared to Christians.

Keywords: Religious Rituals, Social Networks, Religious Identity, Palestinian Universities.

مقدّمة

تُعدّ مشاركة الطقوس الدينيّة بين أتباع الديانات المختلفة وخاصة الإسلاميّة والمسيحيّة في وطننا العربيّ ظاهرة يرتبط تطوّرها وتفاعلاتها بانتشار الشبكات الاجتماعيّة، والتي يزيد انتشارها ويتعمّق أثرها يومًا بعد يوم، حيث يتشارك أبناء الديانات طقوسهم الدينيّة ويتفاعلون في تلك المناسبات خاصّة الأعياد الدينيّة، وتلقى هذه الطقوس تفاعلات جماهيريّة بعضها يشير إلى التداخل الثقافي بين أتباع المعتقدات المختلفة، وبعضها يشير إلى النزعة الخصوصيّة لكل ديانة والدعوة للحفاظ عليها من التداخل.

تحاول الدراسة أن تفكّك بعض المفاهيم مثل مفهوم «التسامح» مقابل «التذويب»، ومفاهيم أخرى مرتبطة بالعلاقات بين الديانات، وإعادة تركيبها في سياق فهم التحوّل من منظور أتباع الديانات، وترصد أثر كثافة التعرّض للمحتوى الخاص بـ«تشارك المظاهر الدينيّة» في التداخل أو التصادم الثقافي.

وإذا أردنا أن نفهم السلوك الاتصالي لمتابعي الشبكات الاجتماعية في السنوات الأخيرة تجاه ما يُنشر عن الطقوس الدينيّة لأبناء الديانات الأخرى، فلا بدّ أن نفهم أولاً ما المفاهيم والمنطلقات التي تحكم هذه السلوكات، ونبدأ أولاً من المفاهيم والمصطلحات التي تحمل معنى التقارب والتداخل الثقافي، وصولاً إلى المفاهيم التي تحمل معنى «التصادم» أو ما يُعتقد أنّه تصادم.

مشكلة الدراسة

تصل حالات التجاذب المجتمعي إلى نسبة مرتفعة خلال المناسبات التي يتشارك فيها أبناء الديانات في المنطقة العربية والفلسطينيّة الاحتفال وخاصّة المناسبات الدينيّة، وتتوزّع ما بين نزعتين مختلفتين إحداهما تدعو إلى مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة، والأخرى تنتقد النزعة الأولى. وولادة هذه المظاهر الجدليّة مرتبطة بظهور الإعلام الاجتماعي وما يندرج تحته من شبكات اجتماعيّة بصورة أكبر مقارنة بالحقب الزمنيّة السابقة.

ومن هنا تتحدّد مشكلة الدراسة في: رصد وتحليل استخدام الشبكات الاجتماعيّة بين طلبة الجامعات الفلسطينية (خضوري، وبيرزيت) في تشارك الطقوس الدينية مع أبناء الديانات الأخرى وأثر ذلك في الشعور بذوبان الهويّة الدينيّة لدى هذه الشريحة. حيث أنّ المتغير المستقل هو: مشاركة الطقوس عبر الشبكات الاجتماعيّة وهي فيسبوك وتويتر، والمتغيّر التابع: الشعور بتذويب الهويّة الدينيّة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تساؤلات الدراسة وفرضياتها

تساؤلات الدراسة

- ما مدى مساهمة الشبكات الاجتماعيّة في رفع نسبة تشارك الطقوس لأتباع الديانات المختلفة؟
- ما النزعات الجدليّة المطروحة بخصوص الاحتفاء بالمناسبات الدينيّة للآخرين؟
- ما علاقة كل تلك المشاركات عبر الشبكات الاجتماعيّة بتولّد الشعور بذوبان الهويّة الدينيّة؟

فرضيّات الدراسة

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين انتشار الشبكات الاجتماعية وبين نسبة تشارك الطقوس الدينية بين أتباع الديانات في المجتمع الفلسطيني.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين تشارك الطقوس الدينيّة بين أتباع الديانات والإطار البيئي الثقافي الذي ينتمي إليه الفرد (في هذه الدراسة الإطار الجغرافي الذي تقع فيه الجامعة وديانات المبحوثين).
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين تشارك الطقوس الدينيّة بين أتباع الديانات في المجتمع وبين تعزيز الشعور بذوبان الهويّة الدينيّة لدى المبحوثين في إطار ثقافي وبيئي معيّن.

أهميّة الدراسة

تأتي أهميّة الدراسة من تنامي ظاهرة التجاذب بين أبناء الديانات المختلفة في المنطقة العربيّة عمومًا والفلسطينيّة خاصةً حول تشارك مظاهر الاحتفال والاحتفاء بالمناسبات ذات الطابع الدينيّ لأتباع تلك الديانات. وكذلك من الطروحات الجدليّة المصاحبة لهذه المشاركة، خاصّة في ظلّ تحوّلها كما مظاهر الحياة الأخرى إلى الإعلام الاجتماعي بما فيه من شبكات اجتماعيّة عديدة. كما تسهم الدارسة في رفد المكتبة البحثيّة العربيّة بدراسات تبحث العلاقة بين مدى مشاركة الطقوس الدينيّة مع المخالفين في الديانة وبين انعكاس ذلك على الشعور بذوبان الهويّة الدينيّة، وخاصّة في ظل عصر الإعلام الاجتماعيّ والتدفّق المعلوماتي الهائل.

أهداف الدراسة

- رصد مدى الاحتفاء بالطقوس الخاصة بالمناسبات الدينيّة لأبناء الديانات المختلفة عبر الشبكات الاجتماعيّة.
- معرفة نسبة انخراط متابعي الشبكات الاجتماعيّة في تلك المناسبات وطبيعة نزعاتهم تجاهها.
- تتبّع مدى وجود علاقة بين التشارك في تلك الطقوس والمناسبات وبين الشعور بذوبان الهويّة الدينيّة من عدمه لدى جمهور متابعي الشبكات الاجتماعيّة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مصطلحات الدراسة

لكون هذه الدراسة ترتكز أساسًا إلى مجموعة من المفاهيم الاجتماعيّة والثقافيّة، ترى الباحثة أنّه لا بدّ من وضع تفسير لكل منها؛ ليسهل فهم أهداف الدراسة ونتائجها في إطار تلك المفاهيم وتفسيرها.

التسامح

لغةً: من الفعل الثلاثي «سمح» (ابن منظور، 689) ويعني جادَ، ومنه الرجل السمْح والمرأة السمْحة، أما اصطلاحًا فذهب كثيرون لتعريفه ضمن سياق دينيّ عمومًا، فعرّفه (المودودي، 1980) بأنّه تحمّل «عقائد غيرنا وأعمالهم على كونها باطلة في نظرنا»، وجاء بربط المفهوم مباشرة بالناحية العقائدية فكان أقل شمولاً من آخرين. وعرّفه (لو، 2021) أنّه يمثّل التساهل في الحقوق الذي يفضي إلى قبول الآخر واحترام اختياره سواء كان فكراً أو دينًا أو بلدًا، وبكلمات أخرى فإنّ التسامح يعني احترام حقّ الآخر وقبوله بالتساهل في حقوقك الشخصيّة. وتعرّف الباحثة التسامح ضمن السياق الذي تسير فيه الدراسة وهو «التسامح الدينيّ» بأنّه مجموعة الألفاظ والسلوك التي يُظهر من خلالها الشخص استيعابًا واحتواءً لأفكار وآراء ومعتقدات الآخرين في مجتمع ما، والتي من شأنها تحقيق الاحترام المتبادل.

التذويب

عادةً ما يُقابل التسامح مفردة «التعصّب» ولكن في هذه الدراسة لن يُدرس «التعصّب» بصفته أحد المتغيّرات، بل ستؤخذ مفردة «التذويب» بصفتها مفهومًا أكثر شمولاً من «التعصّب». فالتعصّب يأتي ضمن التركيبة الذاتيّة الإنسانيّة وتصوّراتها عن الذات والآخرين، أمّا «التذويب» فتجتمع فيه العوامل الذاتيّة مع العوامل الموضوعيّة والتي تنجم عنها عملية تكون الذات الإنسانية واحدةً من الفاعلين فيها وليست هي الفاعل الأوحد.

وعلى الرغم من ندرة استخدام مفردة «التذويب» في الأدبيّات الخاصّة بالدراسات الاجتماعيّة والثقافيّة، فإنّ أقرب تفسير لهذه المفردة يتقاطع مع تعريف مصطلح «النزعة الجنينيّة» الذي وضعه (المسيري، 1999) والذي يعني النزعة لرفض كل الحدود وإزالة المسافة التي تفصل بين الإنسان وما حوله حتى يصبح كائنًا لا حدود له، وسمّيت الجنينيّة لأنها تشبه علاقة الإنسان برحم أمه حين كان جنينًا حيث يعيش بلا حدود ولا قيود خارج أيّ حيّز إنسانيّ.

والتذويب من الفعل الثلاثي ذابَ ويعني حالة اندماج الشيء في وسط آخر وتلاشيه في داخله، كما هو الحال في النزعة الجنينيّة التي تعني توحّدًا بين الجزء والكلّ وواحديّة في النسق، بمعنى أنّه لا فوارق ولا حدود ولا خصوصيّة أو تفرّد بين الذات ومحيطها.

ومن خلال ما سبق، تحاول الباحثة توضيح الفروق بين مفهوم التسامح ومفهوم التذويب، حيث أن الثاني يناقض الأوّل من حيث مؤداه النهائي، فالأوّل يحوي معنى الاحترام دون الاندماج الموصل إلى التلاشي التام، أمّا الثاني فمؤداه التلاشي والانسحاق في الآخر.

وترى الباحثة أنّ مفهوم التسامح يتشكّل ويتحوّر وفق البيئة الاجتماعية والبنية الثقافية التي ينتمي إليها الفرد، ففي المجتمعات المختلطة ثقافيًا يتّسع المفهوم ليصبح فضفاضًا بصورة أكبر مما هو عليه في المجتمعات المتجانسة ثقافيًا. ولذلك اختيرت عيّنة الدراسة بحيث تدرس مجتمعًا موحدًا دينيًا وثقافيًا مقابل مجتمع آخر أكثر اختلاطًا وتمايزاً، وذلك ضمن المشهد المركّب في المجتمع الفلسطيني عمومًا.

الهويّة الدينيّة

وفق (معجم المعاني، 2010)، فالهُويّة اسم منسوب إلى «هُوَ». ومصطلح «هويّة الإنسان» يعني: حقيقته المطلقة وصفاته الجوهريّة، والهويّة في الفلسفة: حقيقة الشيء أو الشخص التي تميّزه عن غيره. والهويّة كذلك تعني: إحساس الفرد بنفسه وفرديّته وحفاظه على تكامله وقيمته وسلوكيّاته وأفكاره في مختلف المواقف.

ومن هنا يمكن تعريف الهويّة الدينيّة أنّها تلك الصفات والخصائص المتفرّدة التي يشعر بها أتباع دين ما، والتي يرون أنّها تميّزهم عن غيرهم من أتباع الديانات والمعتقدات الأخرى. وبناءً على ذلك يمكن القول إنّ هذا المفهوم بحدّ ذاته ليس صلبًا ثابتًا في المجتمع الإنسانيّ، ولا يتّخذ مظهريّة ثابتة في سلوك أفراد المجتمع، بل قد يتمايز بين أتباع الدين الواحد ليصبح تفسير الهويّة الدينيّة مختلفًا بين جماعة وأخرى تبعًا لأنساقها الاجتماعيّة المتمايزة وإن كانت تشترك في الدين نفسه، فضلاً عن الأنساق الاجتماعيّة الأخرى ضمن ديانات الآخرين.

الشبكات الاجتماعيّة

في هذه الدراسة، المقصود بالشبكات الاجتماعيّة: منصّة التواصل الاجتماعيّ «فيسبوك»، ومنصّة التدوين المصغّر «تويتر»، حيث تنضوي هاتان المنصّتان تحت عنوان الشبكات الاجتماعيّة وهي جزء من الإعلام الاجتماعيّ (السوشال ميديا)، الذي ينضوي تحت المسمّى الأكبر وهو الإعلام الجديد.

الإطار النظريّ

وتستند الباحثة في هذه الدراسة إلى نظريّة الغرس الثقافي – Cultivation Theory التي أسّس لها الأميركيّ جورج جربنر (Gerbner,1998) إذ تبلورت هذه النظريّة في ستينيّات القرن العشرين، بالتزامن مع ظهور التلفزيون وموجة التأثيرات التي أحدثتها هذه الوسيلة الإعلاميّة في تلك الفترة خاصّة انتشار العنف والجريمة في المجتمع الأميركي، وربط ذلك كلّه بالعنف المتلفز، ممّا دفع الباحثين إلى تكثيف الدراسات حول التلفزيون كوسيلة مؤثّرة في الإدراك والسلوك الاجتماعيّ لدى الأفراد.

ووضع جربنر العناصر الأساسيّة لنظريّته (عبد الحميد، 2004) ومنها العنصر المرتبط بموضوع هذه الدراسة وهو: العلاقة بين التعرض للرسائل التلفزيونيّة ومعتقدات الجمهور وأنماط سلوكه.

أمّا سبب ربط التلفزيون بفكرة الغرس الثقافي، فهو أنّ الإنسان يعيش دومًا ضمن وسيط ثقافيّ، وأنّ البيئة الثقافيّة بأدواتها تعمل باستمرار على إكساب المفاهيم والرموز الثقافيّة وبنائها وتشكيلها، ومن هذه الأدوات وسائل الإعلام سواء تلك التقليديّة أو الجديدة التي تنبثق منها منصّات الإعلام الاجتماعيّ.

وليست وسائل الإعلام قديمها وجديدها هي المؤثّر الوحيد في الإدراك الثقافيّ والسلوك الاجتماعيّ، لكنّها عنصر فاعل ويعمل مع المؤثّرات والوسائط الثقافيّة الأخرى ضمن عملية ديناميكيّة مستمرّة في المجتمع الإنسانيّ. وفي سياق هذه الدراسة، يُعدّ الإعلام الجديد بما فيه من شبكات اجتماعيّة امتدادًا للعنصر الأهمّ في نظريّة الغرس الثقافيّ (التلفزيون)، حيث الانتشار والتأثير والقدرة على تشكيل الرصيد الثقافيّ والواقع الاجتماعيّ. وكشفت دراسة نشرتها مجلة "Mass Communication and Society" في السنوات القليلة الماضية أهميّة التفكير في تطبيق النظريّة على وسائل الإعلام الجديد، لأنّ تلك الوسائل جعلت البثّ أكثر ملاءمةً وانتشاراً.

وتلتقي أهداف الدراسة مع النظريّة الثقافية أو (نظريّة الغرس)، حيث أنّ مدى مشاركة الطقوس الدينيّة عبر الشبكات الاجتماعيّة، ترتبط بانتشار الشبكات الاجتماعيّة والإعلام الجديد بصفة عامّة، تمامًا كما ارتبطت كثير من المتغيّرات في عهد التلفزيون بتلك الوسيلة الجديدة والتي انتشرت في خمسينيّات وستينيّات القرن الماضي.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الدّراسات السّابقة

- دراسة شلبي (2022)

تهدف الدراسة إلى تحرّي العلاقة بين دور مواقع التواصل الاجتماعي –كأداة إعلامية معاصرة – في التسويق للهويّة الدينية ومواجهة تحدّياتها، ودور كل من التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومضمون إعلانات وسائل التواصل الاجتماعي– كمتغيرات مستقلّة– في التأثير على بناء الهويّة الدينيّة والتغلّب على تحديات بناء تلك الهوية.

ترتكز المشكلة البحثيّة في وضع إجابة على تساؤل رئيسيّ حول ماهية دور مواقع التواصل الاجتماعي كأداة إعلامية معاصرة في التسويق للهوية الدينية ومواجهة تحدياتها. ومن أهمّ النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنّ مواقع التواصل الاجتماعيّ –كأداة إعلاميّة حديثة من حيث دور التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي– تسهم في البناء االيجابي للهويّة الدينيّة والتغلب على تحدياتها.

- دراسة عبد الإله (2022)

هدفت الدراسة إلى بيان طبيعة العلاقة بين العولمة ومسألة بناء وتشكيل الهويّة الدينيّة، وذلك اعتمادًا على قراءة تحليلية لأثر الإعلام الجديد في الهويّة الدينيّة الليبيّة، ووظّفت الدراسة المنهج الاستنباطي، وهو المنهج الذي ينتقل فيه الاستنتاج من الكلّ إلى الجزء ويبدأ الاستنباط من القواعد الكلية، ومن ثم يستنبط منها القواعد التي يتم تطبيقها.

ويقول الباحث إنّ نتائج دراسته أفضت إلى تقديم فهم حقيقيّ لأثر الإعلام الجديد بكافة وسائله على الهوية الدينية الليبية، ومن ثم فهم دور هذه الوسائل في تشكيل وبناء الهوية الدينية لفئات المجتمع المذكور.

- دراسة كريملي (2022)

هدفت الدارسة إلى تحليل تأثير النظام الرقميّ في أنماط تفكير الشباب وتصوّراتهم الدينيّة كمجال لإنتاج القيم وبناء الذات والهويّة من خلال الدراسة السوسيولوجيّة الاستكشافيّة.

ولتحليل التجربة الدينيّة الرقميّة للشباب، تبنّت الدراسة مقاربة كيفية للوصول إلى معاني العالم الدينيّ كما يتمثّلها ويعيشها الشباب. تتمثل العينة في 20 شابا وشابة أجريت معهم مقابلات شبه موجهة، وتمّ «تحليل المحتوى» لصفحات شباب على الفيسبوك من خلال مشاركاتهم في المجموعات الدينيّة الرقميّة، وهو ما سمته الباحثة «الدين الرقمي». وسعت الدراسة إلى معرفة الخيارات والاستراتيجيات التي يوظّفها الشباب في تحديد هويتهم الدينية في عالم افتراضي يتميّز بتدفق النماذج الثقافية والهويات العالمية التي تتجاوز كل الحدود الزمانية والمكانية.

وبيّنت نتائج الدراسة تداخل الأنساق الثقافية والرمزية المكونة للهوية الدينية في نسق اجتماعي افتراضي زاد من تعقيد سيرورة بناء الهوية وصراع الذات بين التفرّد والتشابه.

- دراسة حميدان (2020)

هدفت الدراسة للتعرّف إلى أبرز مواقع التواصل الاجتماعيّ التي يستخدمها الشباب الجزائريّ، وأهمّ مظاهر تأثيرها على هويّتهم الثقافيّة، واعتمدت منهج التحليل الوصفيّ، وتمّ اختيار عيّنة مكوّنة من 50 مفردة من الشباب الجزائريّ المستخدم لهذه المواقع ذكوراً وإناثًا.

وتوصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمّها: أنّ نسبة 63.01% من العيّنة يستخدمون موقع فيسبوك أكثر من باقي مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى ممّا يدل على تصدّر هذا الموقع للشبكات الاجتماعيّة وقدرته على استقطاب عدد كبير من الشباب الجزائريّ، وأشارت الدراسة إلى أنّ 62% من أفراد العيّنة يؤكّدون على تمسّكهم بالثقافة الإسلاميّة ويسعون لتفعيلها للوقوف أمام الثقافات الدخيلة، في حين يتبنّى باقي المبحوثين بنسبة 38% مختلف الثقافات والقيم والعادات.

- دراسة الرشيدي (2017)

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإعلام الجديد في التحريض على التطرّف الفكريّ لدى الشباب، ومعرفة خصائص المواقع المُحرّضة على التطرّف.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفيّة، واعتمدت منهج المسح الإعلاميّ باستخدام أداة تحليل المضمون. وطبّق الباحث الدارسة على عيّنة قوامها (500) مفردة من طلبة جامعة حائل السعوديّة.

وتوصّلت الدراسة إلى نتائج أهمّها أنّ الإعلام الجديد يحتوي أساليب عديدة للتحريض على الفكر المتطرّف، وأنّ المواقع المحرّضة على التطرّف باسم الدين تروّج أفكارها لإيجاد تربة صالحة لزرع أفكار التطرّف.

- دراسة الشريطي (2013)

هدفت الدراسة إلى رصد مظاهر العلاقة بين الدين والإعلام الجديد وتشخيصها من خلال موقع (فيسبوك)، بصفته الموقع الأكثر جماهيريّة بين المواقع والتطبيقات الأخرى.

وهذه الدراسة من البحوث الوصفيّة، واعتمد الباحث منهج المسح الإعلامي، باستخدام أداة الاستبانة الإلكترونيّة على مجتمع مكوّن من (83) مفردة. وخلصت الدراسة إلى أنّ أهمّ تجلّيات العلاقة بين الدين والإعلام تتضح في موقع فيسبوك، حيث يُستخدم الموقع لنشر وتبادل الموادّ الدينيّة وتوظيفها للقيام بالدعوة والتبشير ونشر مبادئ المعتقدات الدينيّة. كما أنّ هناك أبعادًا أخرى لتلك العلاقة، لا تتوقّف عند حدود الاستخدام اليوميّ للموقع كسلوك افتراضيّ، بل بانعكاسها على حياة الأفراد وواقعهم.

التعقيب على الدراسات السابقة

اشتركت الدراسات السابقة في أنّ الإعلام الجديد هو الأكثر انتشاراً واستخدامًا، كما يشكل عاملاً حاسمًا في التغيير الاجتماعيّ والقدرة على التأثير في الجمهور وتشكيل واقعهم عبر منصّاته وخاصّة الشبكات الاجتماعيّة (فيسبوك، وتويتر، وغيرها...). وتشابهت النتائج من حيث أن المتغيّر التابع تأثّر بالمتغيّر المستقل بعلاقة إيجابيّة طرديّة في كل مرّة. أي أنّ الإعلام الجديد بشبكاته الاجتماعيّة كان مؤثّراً في المتغيّرات المختلفة في تلك الدراسات مثل: الهويّة الدينيّة، والهويّة الثقافيّة، والتسامح، والتطرّف، والدين الرقمي، والتديّن... إلخ. وكانت الدراسات في الشقّ المغربيّ من الوطن العربيّ أكثر جرأة في طرح مسألة الهويّة الدينيّة ومناقشة الدوافع الفكريّة والثقافيّة لدى المبحوثين في ظل عالم متحوّل نحو الرقميّة، وتصميم أدوات بحثيّة ذات طابع نوعيّ لفحص الفرضيّات الأساسيّة في تلك الدراسات.

وأفادت الباحثة من الدراسات والأدبيّات السابقة في تحديد المتغيّر المستقل وهو الشبكات الاجتماعيّة وهي جزء من منظومة الإعلام الجديد، والمتغيّر التابع وهو تذويب الهويّة الدينيّة، ولاحظت الباحثة في إحدى الدراسات من المغرب العربيّ أنّ النتائج أشارت إلى تبنّي نسبة كبيرة من المبحوثين (38%) القيم والعادات الثقافيّة المختلفة عن منبتهم الثقافيّ، كما جاء في دراسة (حميدان، 2020). وهذه النتيجة تنسجم مع فكرة أنّ المجتمع المغربيّ الكبير ومن ضمنه الجزائري مجتمع مختلط ثقافيًا، ومنفتح على الثقافات الأخرى لا سيمّا الثقافة الغربيّة بصفةٍ عامّة. ومن هنا استفادت الباحثة بتحديد مجتمع الدراسة، بحيث يشمل مجتمعًا محليًّا مختلطًا ثقافيًا مقابل مجتمع آخر متجانس أكثر.

إجراءات الدراسة (المنهج، المجتمع، العيّنة، الأداة)

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفيّة التي تتميّز بها الدراسات الاجتماعيّة بشكل عام والاتصاليّة الإعلاميّة بشكل خاص، وتعتمد منهج المسح الإعلاميّ، بينما يتكوّن مجتمع الدراسة من: الجامعات الفلسطينيّة في الضفّة الغربيّة لأنها مؤسسات تحوي تمثيلاً جيدًا للشرائح المجتمعية الفلسطينيّة. واختارت الباحثة من مجتمع الجامعات كلاً من جامعة «فلسطين التقنيّة– خضوري» وجامعة بيرزيت، ومن أسباب اختيار هاتين الجامعتين الاعتبارات الجغرافيّة الاجتماعيّة لكلٍ منهما، فجامعة خضوري تقع في الشمال من الضفة الغربيّة وهي ذات لون دينيّ موحّد من المسلمين الذين يقطنون في بيئات اجتماعيّة متقاربة مثل مدن شمال الضفّة الغربيّة، أمّا جامعة بيرزيت الواقعة في وسط الضفّة الغربيّة فهي تمثّل اختلاطًا دينيًا وجغرافيًا أكبر.

وعليه، تكون أداة الدراسة هي الاستبانة الإلكترونية، الموزّعة على طلاب الجامعتين بنسبة 50% لكل جامعة، فيما تتكوّن عيّنة الدراسة من عيّنة عشوائيّة بسيطة (McLeod & Bellhouse, 1983) مكوّنة من (100) مفردة من جامعتي خضوري وبيرزيت. علمًا أنّ تعداد أفراد المجتمعات الأصليّة للدراسة وهما «خضوري وبيرزيت» يقارب 20 ألف طالب وطالبة.

وفي هذه الدراسة بلغ حجم العيّنة (n) 100، في حين قُدّر مجتمع الدراسة الأصلي (N) بـ20 ألفًا، وسُحبت العيّنة على طريقة جدول الأرقام العشوائيّة لقوائم الطلبة المسجلين في الجامعتين.

وتمّ فحص صدق الأداة من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكّمين المتخصّصين في المجال وإجراء تعديلات وفق الملاحظات المعطاة حتى وزّعت على أفراد العيّنة بشكلها النهائي.

عرض النتائج ومناقشتها

توزيع عينة الدراسة على متغيراتها الأساسية

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
الديانة	مسلم	87	87
	مسيحي	12	12
	لا اكتراثي	1	1
	المجموع	100	100
الجامعة	خضوري	54	54
	بيرزيت	46	45
	المجموع	100	100
المحافظة	طولكرم	35	35
	نابلس	7	7
	جنين	9	9
	قلقيلية	4	4
	رام الله	25	25
	طوباس	1	1
	القدس	7	7
	سلفيت	2	2
	بيت لحم	6	6
	اريحا والاغوار	3	3
	الخليل	1	1
	المجموع	100	100

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

في الجداول الآتية، تعقد الباحثة مقارنة بين إجابات الطلبة على أساس الجامعة التي ينتمي إليها الطالب (خضوري وبير زيت).

1. أشارك بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعيّة مثل فيسبوك وتويتر.

جدول 1: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: أشارك بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر

	خضوري	بير زيت	المجموع
نادراً	16.7%	13.0%	15.0%
أحياناً	13.0%	41.3%	26.0%
دائماً	70.4%	45.7%	59.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (1) نجد أنّ 45.7% من المبحوثين من جامعة بير زيت كانت إجابتهم أنّهم دائما يشاركون بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعيّة مثل فيسبوك وتويتر، بينما نجد أنّ 70.4% من المبحوثين من جامعة خضوري يشاركون بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعيّة مثل فيسبوك وتويتر.

2. أكره الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتي ضدّ مَن يهنّئون الآخرين بأعيادهم الدينيّة.

جدول 2: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: أكره الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتي ضدّ مَن يهنّئون الآخرين بأعيادهم الدينيّة

	خضوري	**بير زيت**	**المجموع**
نادراً	13.0%	6.5%	10.0%
أحياناً	33.3%	23.9%	29.0%
دائماً	53.7%	69.6%	61.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (2) نجد أنّ 69.6% من المبحوثين من جامعة بير زيت كانت إجابتهم أنّهم دائمًا يكرهون الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتهم ضدّ مَن يهنّئون الآخرين بأعيادهم الدينيّة، بينما نجد أنّ 53.7% من المبحوثين من جامعة خضوري يكرهون الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتهم ضدّ مَن يهنّئون الآخرين بأعيادهم الدينيّة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

3. إذا كان لديّ صديق/ة من ديانة أخرى، فأنا أتفاعل معه في مناسباته الدينيّة دون تردّد.

جدول 3: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: إذا كان لديّ صديق/ة من ديانة أخرى، فأنا أتفاعل معه في مناسباته الدينيّة دون تردّد

	خضوري	بير زيت	المجموع
نادراً	13.0%	4.3%	9.0%
أحياناً	16.7%	37.0%	26.0%
دائماً	70.4%	58.7%	65.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (3) نجد أنّ 58.7% من المبحوثين من جامعة بير زيت كانت إجابتهم أنّهم إذا كان لديهم صديق/ة من ديانة أخرى، فإنّهم دائمًا يتفاعلون معه في مناسباته الدينيّة دون تردّد، بينما نجد 70.4% من المبحوثين من جامعة خضوري إذا كان لديهم صديق/ة من ديانة أخرى، فإنّهم دائمًا يتفاعلون معه في مناسباته الدينيّة دون تردّد.

4. أكتب عبارات التعزية والمواساة والترحّم على الأشخاص المخالفين لديني، وهذا أمر صحيح من وجهة نظري.

جدول 4: نتائج إجابات المبحوثين على فقرة: أكتب عبارات التعزية والمواساة والترحّم على الأشخاص المخالفين لديني، وهذا أمر صحيح من وجهة نظري

	خضوري	بير زيت	المجموع
نادراً	20.4%	4.3%	13.0%
أحياناً	11.1%	26.1%	18.0%
دائماً	68.5%	69.6%	69.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (4) نجد أنّ 69.6% من المبحوثين من جامعة بير زيت كانت إجابتهم أنّهم دائمًا يكتبون عبارات التعزية والمواساة والترحّم على الأشخاص المخالفين لدينهم، بصفته أمراً صحيحًا من وجهة نظرهم، بينما نجد 68.5% من المبحوثين من جامعة خضوري دائمًا يكتبون عبارات التعزية والمواساة والترحّم على الأشخاص المخالفين لدينهم، بصفته أمراً صحيحًا من وجهة نظرهم.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

5. عندما تُتاح لي الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينية في أماكن عبادتهم، فإنّي أشاركهم دون تردد.

جدول 5: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: عندما تُتاح لي الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة في أماكن عبادتهم، فإنّي أشاركهم دون تردّد

	خضوري	بير زيت	المجموع
نادراً	7.4%	13.0%	10.0%
أحياناً	11.1%	37.0%	23.0%
دائماً	81.5%	50.0%	67.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (5) نجد أنّ 50.0% من المبحوثين من جامعة بير زيت كانت إجابتهم أنّهم دائمًا حينما تُتاح لهم الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينية في أماكن عبادتهم، فإنّهم يشاركوهم دون تردّد، بينما نجد 81.5% من المبحوثين من جامعة خضوري حينما تُتاح لهم الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينية في أماكن عبادتهم، فإنهم دائمًا يشاركوهم دون تردّد.

6. أشارك الآخرين طقوسهم الدينيّة وأتفاعل معها افتراضيًا في فيسبوك وتويتر لأنّ ديني يدعوني لذلك.

جدول 6: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: أشارك الآخرين طقوسهم الدينيّة وأتفاعل معها افتراضيًا في فيسبوك وتويتر لأنّ ديني يدعوني لذلك

	خضوري	بير زيت	المجموع
أمتنع عن الإجابة	14.8%	15.2%	15.0%
لا	72.2%	43.5%	59.0%
نعم	13.0%	41.3%	26.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (6) نجد أنّ 41.3% من المبحوثين من جامعة بير زيت كانت إجابتهم أنّهم لا يشاركون الآخرين طقوسهم الدينيّة ولا يتفاعلون معها افتراضيًا في فيسبوك وتويتر لأن دينّهم يدعوهم لذلك، بينما نجد أنّ 13.0% من المبحوثين من جامعة خضوري لا يشاركون الآخرين طقوسهم الدينية ولا يتفاعلون معها افتراضيًا في فيسبوك وتويتر لأنّ دينهم يدعوهم لذلك.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

7. أرى أنّ مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة هي جزء من التسامح الدينيّ الذي أؤمن به.

جدول 7: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة هي جزء من التسامح الدينيّ الذي أؤمن به

	خضوري	بير زيت	المجموع
أمتنع عن الإجابة	9.3%	8.7%	9.0%
لا	74.1%	21.7%	50.0%
نعم	16.7%	69.6%	41.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (7) نجد أنّ 69.6% من المبحوثين من جامعة بير زيت كانت إجابتهم أنّ مشاركتهم الآخرين طقوسهم الدينيّة هي جزء من التسامح الدينيّ الذي يؤمنون به، في حين نجد أنّ 16.7% من المبحوثين من جامعة خضوري يرون أنّ مشاركتهم الآخرين طقوسهم الدينيّة هي جزء من التسامح الدينيّ الذي يؤمنون به.

8. مشاركتي الآخرين طقوسَهم الدينيّة هي جزء من الإنسانيّة المشتركة وتقبُّل «الآخر».

جدول 8: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة هي جزء من الإنسانيّة المشتركة وتقبُّل «الآخر»

	خضوري	بير زيت	المجموع
أمتنع عن الإجابة	7.4%	8.7%	8.0%
لا	74.1%	23.9%	51.0%
نعم	18.5%	67.4%	41.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (8) يُلاحظ أنّ 67.4% من المبحوثين من جامعة بير زيت كانت إجابتهم أنّ مشاركتهم الآخرين طقوسهم الدينيّة هي جزء من الإنسانيّة المشتركة وتقبُّل «الآخر» في حين أنّ 18.5% من المبحوثين من جامعة خضوري يرون أنّ مشاركتهم الآخرين طقوسهم الدينيّة هي جزء من الإنسانيّة المشتركة وتقبُّل «الآخر».

9. رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعًا تدعو إلى عبادة الله.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 9: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعًا تدعو إلى عبادة الله

	خضوري	بير زيت	المجموع
أمتنع عن الإجابة	16.7%	19.6%	18.0%
لا	55.6%	30.4%	44.0%
نعم	27.8%	50.0%	38.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (9) يُلاحظ أنّ 50.0% من المبحوثين من جامعة بير زيت كانت إجابتهم أنّ رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعًا تدعو إلى عبادة الله، بينما يُلاحظ أنّ 27.8% من المبحوثين من جامعة خضوري كانت إجابتهم أنّ رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعًا تدعو إلى عبادة الله.

10. الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة عبر المواقع الاجتماعية هم أشخاص متشدّدون وأفكارهم الدينيّة متطرّفة.

جدول 10: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة عبر المواقع الاجتماعيّة هم أشخاص متشدّدون وأفكارهم الدينيّة متطرّفة

	خضوري	بير زيت	المجموع
أمتنع عن الإجابة	9.3%	15.2%	12.0%
لا	83.3%	52.2%	69.0%
نعم	7.4%	32.6%	19.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (10) نجد أنّ 32.6% من المبحوثين من جامعة بير زيت كانت إجابتهم أنّ الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة عبر المواقع الاجتماعيّة هم أشخاص متشدّدون وأفكارهم الدينيّة متطرّفة، بينما يُلاحظ أنّ 7.4% من المبحوثين من جامعة خضوري كانت إجابتهم أنّ الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسَهم الدينيّة عبر المواقع الاجتماعيّة هم أشخاصٌ متشدّدون وأفكارهم الدينيّة متطرّفة.

11. المواقع الاجتماعيّة مثل فيسبوك وتويتر ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينيّة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 11: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: المواقع الاجتماعيّة مثل فيسبوك وتويتر ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينيّة

	خضوري	بير زيت	المجموع
أمتنع عن الإجابة	1.9%	4.3%	3.0%
لا	5.6%	8.7%	7.0%
نعم	92.6%	87.0%	90.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (11) نجد أنّ 87.0% من المبحوثين من جامعة بير زيت يرون أنّ المواقع الاجتماعيّة مثل فيسبوك وتويتر ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينيّة، في حين أن 92.6% من المبحوثين من جامعة خضوري يرون أنّ المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينيّة.

12. مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينيّة سواء افتراضيًا أو واقعيًا تعدّ تذويبًا لهويّتي الدينية ومحوًا لتميّزها عن غيرها.

جدول 12: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينيّة سواء افتراضيًا أو واقعيًا تعدّ تذويبًا لهويّتي الدينية ومحوًا لتميّزها عن غيرها

	خضوري	بير زيت	المجموع
أمتنع عن الإجابة	7.4%	15.2%	11.0%
لا	29.6%	58.7%	43.0%
نعم	63.0%	26.1%	46.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (12) يُلاحظ أنّ 26.1% من المبحوثين من جامعة بير زيت يرون أنّ مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينيّة يُعدّ تذويبًا للهويّة الدينيّة ومحوًا لتميّزها عن غيرها، بينما يُلاحظ أن 63.0% من المبحوثين من جامعة خضوري يرون أنّ مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينيّة يُعدّ تذويبًا للهويّة الدينيّة ومحوًا لتميّزها عن غيرها.

13. في بيئتي الاجتماعيّة، يتشارك الناس الاحتفال بالطقوس الدينيّة والتهنئة بها مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعية ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 13: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: في بيئتي الاجتماعيّة، يتشارك الناس الاحتفال بالطقوس الدينيّة والتهنئة بها مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعيّة ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر

	خضوري	بير زيت	المجموع
أمتنع عن الإجابة	13.0%	17.4%	15.0%
لا	55.6%	21.7%	40.0%
نعم	31.5%	60.9%	45.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (13) نجد أنّ 60.9% من المبحوثين من جامعة بير زيت قالوا إنّه في بيئتهم الاجتماعيّة، يتشارك الناس الاحتفال بالطقوس الدينيّة والتهنئة مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعية ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر، بينما نجد أنّ 31.5% من المبحوثين من جامعة خضوري يرون أنّ الناس كانوا يتشاركون الاحتفال بالطقوس الدينيّة والتهنئة مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعية ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر.

النتائج على أساس متغيّر الديانة

وفي الجداول الآتية، تعقد الباحثة مقارنة بين إجابات الطلبة من جامعتي خضوري وبيرزيت على أساس متغيّر الديانة (مسلم ومسيحي).

1. أشارك بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعيّة مثل فيسبوك وتويتر.

جدول 14: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: أشارك بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر

	مسلم	مسيحي	لا اكتراثي	المجموع
نادراً	14.9%	8.3%	100.0%	15.0%
أحيانًا	23.0%	50.0%	0.0%	26.0%
دائمًا	62.1%	41.7%	0.0%	59.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

من خلال نتائج جدول (1) نجد أنّ 62.1% من المبحوثين من المسلمين كانت إجابتهم أنّهم دائمًا يشاركون بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعيّة مثل فيسبوك وتويتر بينما يُلاحظ أنّ 41.7% من المبحوثين المسيحيّين يشاركون دائمًا بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر.

2. أكره الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتي ضدّ مَن يهنّئون الآخرين بأعيادهم الدينيّة.

جدول 15: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: أكره الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتي ضدّ مَن يهنّئون الآخرين بأعيادهم الدينيّة

	مسلم	مسيحي	لا اكتراثي	المجموع
نادراً	11.5%	0.0%	0.0%	10.0%
أحيانًا	32.2%	8.3%	0.0%	29.0%
دائمًا	56.3%	91.7%	100.0%	61.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (2) يُرى أنّ 56.3% من المبحوثين من المسلمين قالوا إنّهم دائمًا يكرهون الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتهم ضدّ مَن يهنّئون الآخرين بأعيادهم الدينيّة، بينما يوجد أنّ 91.7% من المبحوثين من المسيحيّين يكرهون الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتهم ضدّ مَن يهنّئون الآخرين بأعيادهم الدينيّة.

3. إذا كان لديّ صديق/ة من ديانة أخرى، فأنا أتفاعل معه في مناسباته الدينيّة دون تردّد.

جدول 16: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: إذا كان لديّ صديق/ة من ديانة أخرى، فأنا أتفاعل معه في مناسباته الدينيّة دون تردّد

	مسلم	مسيحي	لا اكتراثي	المجموع
نادراً	9.2%	0.0%	100.0%	9.0%
أحيانًا	26.4%	25.0%	0.0%	26.0%
دائمًا	64.4%	75.0%	0.0%	65.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (3) نجد أنّ 64.4% من المبحوثين المسلمين إذا كان لديهم صديق/ة من ديانة أخرى، فإنّهم دائمًا يتفاعلون معه في مناسباته الدينيّة دون تردّد بينما يُلاحظ أنّ 75.0%

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

من المبحوثين من المسيحيّين إذا كان لديّهم صديق/ة من ديانة أخرى، فإنهم دائمًا يتفاعلون معه في مناسباته الدينيّة دون تردّد.

4. أكتب عبارات التعزية والمواساة والترحّم على الأشخاص المخالفين لديني، وهذا أمرٌ صحيح من وجهة نظري.

جدول 17: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: كتابة عبارات التعزية والمواساة والترحّم على الأشخاص المخالفين لديني، وهذا أمر صحيح من وجهة نظري

	مسلم	مسيحي	لا اكتراثي	المجموع
نادراً	14.9%	0.0%	0.0%	13.0%
أحيانًا	18.4%	8.3%	100.0%	18.0%
دائمًا	66.7%	91.7%	0.0%	69.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (4) يُلاحظ أنّ 66.7% من المبحوثين من المسلمين دائمًا ما يكتبون عبارات التعزية والمواساة والترحّم على الأشخاص المخالفين لدينهم، باعتباره أمراً صحيحًا من وجهة نظرهم، ونجد أنّ 91.7% من المبحوثين المسيحيين دائمًا ما يكتبون عبارات التعزية والمواساة والترحّم على الأشخاص المخالفين لدينهم، باعتباره أمراً صحيحًا من وجهة نظرهم.

5. عندما تُتاح لي الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينية في أماكن عبادتهم، فإني أشاركهم دون تردّد.

جدول 18: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: عندما تُتاح لي الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة في أماكن عبادتهم فإنّي أشاركهم دون تردّد

	مسلم	مسيحي	لا اكتراثي	المجموع
نادراً	9.2%	16.7%	0.0%	10.0%
أحيانًا	19.5%	50.0%	0.0%	23.0%
دائمًا	71.3%	33.3%	100.0%	67.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

من خلال نتائج جدول (5) نجد أنّ 71.3% من المبحوثين المسلمين كانت إجابتهم أنّهم دائمًا حينما تُتاح لهم الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة في أماكن عبادتهم، فإنّهم يشاركونهم دون تردّد بينما يُلاحظ أنّ 33.3% من المبحوثين المسيحيّين حينما تُتاح لهم الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينية في أماكن عبادتهم، فإنهم دائمًا يشاركونهم دون تردّد.

6. أشارك الآخرين طقوسهم الدينية وأتفاعل معها افتراضيًا في فيسبوك وتويتر لأنّ ديني يدعوني لذلك.

جدول 19: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: أشارك الآخرين طقوسهم الدينية وأتفاعل معها افتراضيًا في فيسبوك وتويتر لأنّ ديني يدعوني لذلك

	مسلم	مسيحي	لا اكتراثي	المجموع
أمتنع عن الإجابة	13.8%	25.0%	0.0%	15.0%
لا	63.2%	25.0%	100.0%	59.0%
نعم	23.0%	50.0%	0.0%	26.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (6) نجد أنّ 23.0% من المبحوثين من المسلمين كانت إجابتهم أنّهم يشاركون الآخرين طقوسهم الدينيّة ويتفاعلون معها افتراضيًا في فيسبوك وتويتر لأنّ دينهم يدعوهم لذلك، بينما نجد أنّ 50.0% من المبحوثين من المسيحيّين يشاركون الآخرين طقوسهم الدينية ويتفاعلون معها افتراضيًا في فيسبوك وتويتر لأنّ دينهم يدعوهم لذلك.

7. أرى أنّ مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة هي جزء من التسامح الدينيّ الذي أؤمن به.

جدول 20: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة هي جزء من التسامح الدينيّ الذي أؤمن به

	مسلم	مسيحي	لا اكتراثي	المجموع
أمتنع عن الإجابة	10.3%	0.0%	0.0%	9.0%
لا	56.3%	0.0%	100.0%	50.0%
نعم	33.3%	100.0%	0.0%	41.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

من خلال نتائج جدول (7) نجد أنّ 33.3% من المبحوثين المسلمين يرون أنّ مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة هي جزء من التسامح الدينيّ الذي يؤمنون به، في حين أنّ 100% من المبحوثين المسيحيين يرون أنّ مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة التي هي جزء من التسامح الدينيّ الذي يؤمنون به.

8. مشاركتي الآخرين طقوسهم الدينيّة هي جزء من الإنسانيّة المشتركة وتقبُّل «الآخر».

جدول 21: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة هي جزء من الإنسانيّة المشتركة وتقبُّل «الآخر»

	مسلم	مسيحي	لا اكتراثي	المجموع
أمتنع عن الإجابة	8.0%	8.3%	0.0%	8.0%
لا	56.3%	8.3%	100.0%	51.0%
نعم	35.6%	83.3%	0.0%	41.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (8) يُلاحظ أنّ 35.6% من المبحوثين المسلمين يرون أنّ مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة هي جزء من الإنسانيّة المشتركة وتقبُّل «الآخر»، بينما يُلاحظ أنّ 83.3% من المبحوثين المسيحيين يرون أنّ مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة هي جزء من الإنسانيّة المشتركة وتقبُّل «الآخر». وأظهرت النتائج أنّ قيمة كاي تربيع = 11.586 وأنّ قيمة مستوى الدلالة المحسوب = 0.021 وهذه القيمة أقلّ من α = 0.05 ممّا يدلّ على وجود ارتباطٍ ذي دلالة معنوية بين ديانة المبحوث والإجابة عن الفقرة: مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة هي جزء من الإنسانيّة المشتركة وتقبُّل «الآخر».

9. رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعًا تدعو إلى عبادة الله.

جدول 22: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعًا تدعو إلى عبادة الله

	مسلم	مسيحي	لا اكتراثي	المجموع
أمتنع عن الإجابة	18.4%	16.7%	0.0%	18.0%
لا	48.3%	16.7%	0.0%	44.0%
نعم	33.3%	66.7%	100.0%	38.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

من خلال نتائج جدول (9) يُلاحظ أنّ 33.3% من المبحوثين المسلمين كانت إجابتهم أنّ رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعًا تدعو إلى عبادة الله، في حين يُلاحظ أنّ 66.7% من المبحوثين المسيحيين كانت إجابتهم أنّ رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعًا تدعو إلى عبادة الله.

10. الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة عبر المواقع الاجتماعيّة هم أشخاص متشدّدون وأفكارهم الدينيّة متطرّفة.

جدول 23: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة عبر المواقع الاجتماعية هم أشخاص متشدّدون وأفكارهم الدينيّة متطرّفة

	مسلم	مسيحي	لا اكتراثي	المجموع
أمتنع عن الإجابة	11.5%	16.7%	0.0%	12.0%
لا	74.7%	25.0%	100.0%	69.0%
نعم	13.8%	58.3%	0.0%	19.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (10) يُلاحظ أنّ 13.8% من المبحوثين المسلمين يرون أنّ الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة عبر المواقع الاجتماعيّة هم أشخاص متشدّدون وأفكارهم الدينيّة متطرّفة، في حين يُلاحظ أنّ 58.3% من المبحوثين المسيحيين كانت إجابتهم أنّ الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة عبر المواقع الاجتماعية هم أشخاص متشدّدون وأفكارهم الدينيّة متطرّفة.

11. المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينيّة.

جدول 24: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: المواقع الاجتماعيّة مثل فيسبوك وتويتر ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينيّة

	مسلم	مسيحي	لا اكتراثي	المجموع
أمتنع عن الإجابة	3.4%	0.0%	0.0%	3.0%
لا	8.0%	0.0%	0.0%	7.0%
نعم	88.5%	100.0%	100.0%	90.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

من خلال نتائج جدول (11) يُرى أنّ 88.5% من المبحوثين المسلمين يقولون إنّ المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينيّة، في حين يُرى أنّ 100% من المبحوثين المسيحيين يقولون إنّ المواقع الاجتماعيّة مثل فيسبوك وتويتر ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينيّة.

12. مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينية سواء افتراضيًا أو واقعيًا تعدّ تذويبًا لهويّتي الدينية ومحوًا لتميّزها عن غيرها.

جدول 25: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينية سواء افتراضيًا أو واقعيًا تعدّ تذويبًا لهويّتي الدينية ومحوًا لتميّزها عن غيرها

	مسلم	مسيحي	لا اكتراثي	المجموع
أمتنع عن الإجابة	10.3%	16.7%	0.0%	11.0%
لا	39.1%	66.7%	100.0%	43.0%
نعم	50.6%	16.7%	0.0%	46.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (12) يُلاحظ أنّ 50.6% من المبحوثين المسلمين يرون أنّ مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينيّة سواء افتراضيًا أو واقعيًا تعدّ تذويبًا لهويّتهم الدينية ومحوًا لتميّزها عن غيرها، ويُلاحظ أنّ 16.7% من المبحوثين المسيحيّين يرون أنّ مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينية سواء افتراضيًا أو واقعيًا تعدّ تذويبًا لهويّتهم الدينيّة ومحوًا لتميّزها عن غيرها.

13. في بيئتي الاجتماعية، يتشارك الناس الاحتفال بالطقوس الدينيّة والتهئنة بها مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعيّة ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر.

جدول 26: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: في بيئتي الاجتماعية يتشارك الناس الاحتفال بالطقوس الدينيّة والتهئنة بها مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعيّة ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر

	مسلم	مسيحي	لا اكتراثي	المجموع
أمتنع عن الإجابة	14.9%	16.7%	0.0%	15.0%
لا	46.0%	0.0%	0.0%	40.0%
نعم	39.1%	83.3%	100.0%	45.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

من خلال نتائج جدول (13) يُلاحظ أنّ 39.1% من المبحوثين المسلمين قالوا إنّه في بيئاتهم الاجتماعية يتشارك الناس الاحتفال بالطقوس الدينيّة والتهنئة بها مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعيّة ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر، بينما يُلاحظ أنّ 83.3% من المبحوثين المسيحيّين قالوا إنّه في بيئاتهم الاجتماعية يتشارك الناس الاحتفال بالطقوس الدينيّة والتهنئة بها مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعيّة ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر.

النتائج على أساس متغيّر الجامعة للطلبة المسلمين

وفي الجداول الآتية، تعقد الباحثة مقارنة بين إجابات الطلبة المسلمين في جامعة خضوري وبين إجابات الطلبة المسلمين في جامعة بيرزيت.

1. أشارك بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعيّة مثل فيسبوك وتويتر.

جدول 27: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: أشارك بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعيّة مثل فيسبوك وتويتر

	خضوري	بير زيت	المجموع
نادراً	16.7%	12.1%	14.9%
أحياناً	13.0%	39.4%	23.0%
دائماً	70.3%	48.5%	62.1%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (1) نجد أنّ 70.3% من المبحوثين المسلمين من جامعة خضوري دائمًا ما يشاركون بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعيّة مثل فيسبوك وتويتر، بينما نجد أنّ 48.5% من المبحوثين المسلمين في جامعة بير زيت يشاركون بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعيّة مثل فيسبوك وتويتر.

2. أكره الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتي ضد مَن يهنّئون الآخرين بأعيادهم الدينيّة.

جدول 28: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: أكره الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتي ضد مَن يهنّئون الآخرين بأعيادهم الدينيّة

	خضوري	بير زيت	المجموع
نادراً	13.0%	9.1%	11.5%
أحياناً	33.3%	30.3%	32.2%
دائماً	53.7%	60.6%	56.3%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

من خلال نتائج جدول (2) نجد أنّ 53.7% من المبحوثين المسلمين في جامعة خضوري أجابوا أنّهم دائمًا يكرهون الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتهم ضد مَن يهنّئون الآخرين بأعيادهم الدينيّة، في حين أنّ 60.6% من المبحوثين المسلمين في جامعة بير زيت يكرهون الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتهم ضد مَن يهنّئون الآخرين بأعيادهم الدينيّة.

3. إذا كان لديّ صديق/ة من ديانة أخرى، فأنا أتفاعل معه في مناسباته الدينيّة دون تردّد.

جدول 29: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: إذا كان لديّ صديق/ة من ديانة أخرى، فأنا أتفاعل معه في مناسباته الدينيّة دون تردّد

	خضوري	بير زيت	المجموع
نادراً	13.0%	3.0%	9.2%
أحياناً	16.7%	42.4%	26.4%
دائماً	70.4%	54.5%	64.4%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (3) نرى أنّ 70.4% من المبحوثين المسلمين في جامعة خضوري كانت إجابتهم أنّه إذا كان لديّهم صديق/ة من ديانة أخرى، فإنهم دائمًا يتفاعلون معه في مناسباته الدينيّة دون تردّد، بينما 54.5% من المبحوثين المسلمين في جامعة بير زيت فأجابوا أنّه إذا كان لديّهم صديق/ة من ديانة أخرى، فإنّهم دائمًا يتفاعلون معه في مناسباته الدينيّة دون تردّد.

4. أكتب عبارات التعزية والمواساة والترحّم على الأشخاص المخالفين لديني، وهذا أمر صحيح من وجهة نظري.

جدول 30: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: أكتب عبارات التعزية والمواساة والترحّم على الأشخاص المخالفين لديني، وهذا أمر صحيح من وجهة نظري

	خضوري	بير زيت	المجموع
نادراً	20.4%	6.1%	14.9%
أحياناً	11.1%	30.3%	18.4%
دائماً	68.5%	63.6%	66.7%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

من خلال نتائج جدول (4) يُلاحظ أنّ 68.5% من المبحوثين من المسلمين في جامعة خضوري كانت إجابتهم أنّهم دائمًا ما يكتبون عبارات التعزية والمواساة والترحّم على الأشخاص المخالفين لدينهم، بصفته أمراً صحيحًا من وجهة نظرهم بينما يُلاحظ أنّ 63.6% من المبحوثين المسلمين في جامعة بير زيت دائمًا ما يكتبون عبارات التعزية والمواساة والترحّم على الأشخاص المخالفين لدينهم، لكونه أمراً صحيحًا من وجهة نظرهم.

5. عندما تُتاح لي الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينية في أماكن عبادتهم، فإني أشاركهم دون تردّد.

جدول 31: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: عندما تُتاح لي الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينية في أماكن عبادتهم، فإني أشاركهم دون تردّد

	خضوري	بير زيت	المجموع
نادراً	7.4%	12.1%	9.2%
أحياناً	11.1%	33.3%	19.5%
دائماً	81.5%	54.5%	71.3%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (5) نجد أنّ 81.5% من المبحوثين المسلمين في جامعة خضوري كانت إجابتهم أنّهم دائمًا حينما تُتاح لهم الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينية في أماكن عبادتهم، فإنّهم يشاركونهم دون تردّد بينما نجد أنّ 54.5% من المبحوثين المسلمين في جامعة بير زيت حينما تُتاح لهم الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينية في أماكن عبادتهم، فإنهم دائمًا يشاركونهم دون تردّد.

الفرضية الثانية: لا يوجد ارتباطٌ ذو دلالةٍ معنويّة بين التوجّهات المعبّرة عن الهويّة الدينيّة وبين مشاركة أبناء الديانات الأخرى طقوسهم الدينيّة لدى المبحوثين المسلمين من طلبة الجامعات.

ومن أجل فحص هذه الفرضيّة، تمّ فحص إجابة المبحوثين عن كلّ فقرة من فقرات المجال وربطها في الجامعة للمبحوث المسلم حيث تمّ استخدام اختبار كاي تربيع.

6. أشارك الآخرين طقوسهم الدينيّة وأتفاعل معها افتراضيًا في فيسبوك وتويتر لأنّ ديني يدعوني لذلك.

جدول 32: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: أشارك الآخرين طقوسهم الدينيّة وأتفاعل معها افتراضيًا في فيسبوك وتويتر لأنّ ديني يدعوني لذلك

	خضوري	بير زيت	المجموع
أمتنع عن الإجابة	14.8%	12.1%	13.8%
لا	72.2%	48.5%	63.2%
نعم	13.0%	39.4%	23.0%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (6) يُلاحظ أنّ 13.0% من المبحوثين المسلمين في جامعة خضوري كانت إجابتهم أنّهم يشاركون الآخرين طقوسهم الدينيّة ويتفاعلون معها افتراضيًا في فيسبوك وتويتر لأنّ دينهم يدعوهم لذلك، في حين يُلاحظ أنّ 39.4% من المبحوثين المسلمين في جامعة بير زيت يشاركون الآخرين طقوسهم الدينية ويتفاعلون معها افتراضيًا في فيسبوك وتويتر لأنّ دينهم يدعوهم لذلك.

7. أرى أنّ مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة هي جزء من التسامح الدينيّ الذي أؤمن به.

جدول 33: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: أرى أنّ مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة هي جزء من التسامح الدينيّ الذي أؤمن به

	خضوري	بير زيت	المجموع
أمتنع عن الإجابة	9.3%	12.1%	10.3%
لا	74.1%	27.3%	56.3%
نعم	16.7%	60.6%	33.3%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (7) نجد أنّ 16.7% من المبحوثين المسلمين في جامعة خضوري كانوا ينفون أنّ مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة هي جزء من التسامح الدينيّ الذي يؤمنون به بينما يُلاحظ أنّ 60.6% من المبحوثين المسلمين في جامعة بيرزيت ينفون أنّ مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة هي جزء من التسامح الدينيّ الذي يؤمنون به.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

8. مشاركتي الآخرين طقوسهم الدينيّة هي جزء من الإنسانيّة المشتركة وتقبُّل «الآخر».

جدول 34: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة هي جزء من الإنسانيّة المشتركة وتقبُّل «الآخر»

	خضوري	بير زيت	المجموع
أمتنع عن الإجابة	7.4%	9.1%	8.0%
لا	74.1%	27.3%	56.3%
نعم	18.5%	63.6%	35.6%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (8) نجد أنّ 18.5% من المبحوثين المسلمين في جامعة خضوري يرون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة جزءًا من الإنسانيّة المشتركة وتقبُّل «الآخر». بينما نجد أنّ 63.6% من المبحوثين المسلمين في جامعة بير زيت يرون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة جزءًا من الإنسانيّة المشتركة وتقبُّل «الآخر».

9. رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعًا تدعو إلى عبادة الله.

جدول 35: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعًا تدعو إلى عبادة الله

	خضوري	بير زيت	المجموع
أمتنع عن الإجابة	16.7%	21.2%	18.4%
لا	55.6%	36.4%	48.3%
نعم	27.8%	42.4%	33.3%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (9) نجد أنّ 27.8% من المبحوثين المسلمين في جامعة خضوري قالوا إنّ رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعًا تدعو إلى عبادة الله، بينما نجد أنّ 42.4% من المبحوثين المسلمين في جامعة بير زيت قالوا إنّ رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعًا تدعو إلى عبادة الله.

10. الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة عبر المواقع الاجتماعية هم أشخاص متشدّدون وأفكارهم الدينيّة متطرّفة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 36: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة عبر المواقع الاجتماعية هم أشخاص متشدّدون وأفكارهم الدينيّة متطرّفة

	خضوري	بير زيت	المجموع
أمتنع عن الإجابة	9.3%	15.2%	11.5%
لا	83.3%	60.6%	74.7%
نعم	7.4%	24.2%	13.8%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (10) يُلاحظ أنّ 7.4% من المبحوثين المسلمين في جامعة خضوري قالوا إنّ الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة عبر المواقع الاجتماعية هم أشخاص متشدّدون وأفكارهم الدينيّة متطرّفة بينما نجد أنّ 24.2% من المبحوثين المسلمين من جامعة بير زيت كانت إجابتهم أنّ الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة عبر المواقع الاجتماعية هم أشخاص متشدّدون وأفكارهم الدينيّة متطرّفة.

11. المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينيّة.

جدول 37: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينيّة

	خضوري	بير زيت	المجموع
أمتنع عن الإجابة	1.9%	6.1%	3.4%
لا	5.6%	12.1%	8.0%
نعم	92.6%	81.8%	88.5%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (11) يوجد أنّ 92.6% من المبحوثين المسلمين في جامعة خضوري يرون المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر قد ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينيّة، في حين يوجد أنّ 81.8% من المبحوثين المسلمين في جامعة بير زيت يرون المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينيّة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

12. مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينية سواء افتراضيًا أو واقعيًا تعدّ تذويبًا لهويّتي الدينية ومحوًا لتميّزها عن غيرها.

جدول 38: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينية سواء افتراضيًا أو واقعيًا تعدّ تذويبًا لهويّتي الدينية ومحوًا لتميّزها عن غيرها

	خضوري	بير زيت	المجموع
أمتنع عن الإجابة	7.4%	15.2%	10.3%
لا	29.6%	54.5%	39.1%
نعم	63.0%	30.3%	50.6%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (12) نجد أنّ 63.0% من المبحوثين المسلمين في جامعة خضوري أجابوا أنّ مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينية سواء افتراضيًا أو واقعيًا تعدّ تذويبًا لهويّتهم الدينية ومحوًا لتميّزها عن غيرها، بينما نجد أنّ 30.3% من المبحوثين المسلمين من جامعة بير زيت أجابوا أنّ مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينية سواء افتراضيًا أو واقعيًا تعدّ تذويبًا لهويّتهم الدينية ومحوًا لتميّزها عن غيرها.

13. في بيئتي الاجتماعيّة، يتشارك الناس الاحتفال بالطقوس الدينيّة والتهئنة بها مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعيّة ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر.

جدول 39: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: في بيئتي الاجتماعيّة، يتشارك الناس الاحتفال بالطقوس الدينيّة والتهئنة بها مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعيّة ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر

	خضوري	بير زيت	المجموع
أمتنع عن الإجابة	13.0%	18.2%	14.9%
لا	55.6%	30.3%	46.0%
نعم	31.5%	51.5%	39.1%
المجموع	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال نتائج جدول (13) نجد أنّ 31.5% من المبحوثين المسلمين في جامعة خضوري قالوا إنّه في بيئاتهم الاجتماعية يتشارك الناس الاحتفال بالطقوس الدينيّة والتهئنة بها مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعيّة ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر، بينما نجد أنّ 51.5% من

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المبحوثين المسلمين في جامعة بير زيت قالوا إنّه في بيئاتهم الاجتماعية يتشارك الناس الاحتفال بالطقوس الدينيّة والتهئنة بها مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعيّة ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر.

الاستنتاجات

- انتشار الشبكات الاجتماعيّة ساهم بشكل كبير في مشاركة الآخرين من أبناء الديانات الأخرى مظاهر الاحتفال بطقوسهم الدينيّة، وهو ما يثبت الفرضيّة الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين انتشار الشبكات الاجتماعية وبين نسبة تشارك الطقوس الدينية بين أتباع الديانات في المجتمع الفلسطيني.
- الإطار البيئي والثقافي الذي ينتمي إليه الطالب المبحوث له أثر في قناعاته وسلوكاته تجاه مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة، حيث يُرى الفرق بين إجابات المبحوثين من جامعتي خضوري وبيرزيت، وبين إجابات المسلمين والمسيحيين في الجامعتين، وكذلك بين إجابات المسلمين أنفسهم من أبناء الجامعتين، وهذا يدعم صحّة الفرضيّة الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين تشارك الطقوس الدينيّة بين أتباع الديانات والإطار البيئي الثقافي الذي ينتمي إليه الفرد (في هذه الدراسة الإطار الجغرافي الذي تقع فيه الجامعة وديانات المبحوثين).
- يتعزّز الشعور بذوبان الهويّة الدينيّة إزاء مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينيّة لدى المبحوثين من جامعة خضوري، ولدى المبحوثين المسلمين مقارنة بالمسيحيين، كما أنّ النسبة الأكبر من طلبة بيرزيت (أكثر من 69%) يؤمنون بأن مشاركة الآخرين طقوسهم جزء من التسامح الدينيّ من وجهة نظرهم، بينما (16%) فقط من طلبة جامعة خضوري لديهم القناعة نفسها، وهذا يدعم الفرضيّة الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين تشارك الطقوس الدينيّة بين أتباع الديانات في المجتمع وبين تعزيز الشعور بذوبان الهويّة الدينيّة لدى المبحوثين في إطار ثقافي وبيئي معيّن.
- هناك فجوة بين التوجّهات (القناعات) وبين السلوكات في مسألة مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة لدى المبحوثين من جامعة خضوري، وفي المقابل جاءت التوجهات والسلوكات لدى الطلبة في بيرزيت أكثر تناغمًا سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الاستنتاجات في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظريّ للدراسة

- يُعدّ الانتشار الواسع للإعلام الجديد والشبكات الاجتماعيّة في إطار نتائج هذه الدراسة منسجمًا مع نتائج الدراسات السابقة، وتحديداً دراسة (شلبي، 2022؛ حميدان، 2020؛ الشريطي، 2013).
- الشعور بذوبان الهويّة الدينيّة أقل في الإطار البيئي والثقافي المتعدّد (طلبة جامعة بيرزيت) مقارنة بالإطار الثقافي الموحّد (طلبة جامعة خضوري)، هذه النتيجة تنسجم مع نظيرتها في دراسة (حميدان، 2020) حيث يتقبّل الشباب في المجتمع المفتوح والمختلط ثقافيًا تلك الثقافات والقيم المختلفة بصورة واضحة.
- النسبة الأكبر من المبحوثين رأت أن انتشار الشبكات الاجتماعيّة ساهم في تعزيز مشاركة الآخرين طقوسهم الدينيّة سواء من الناحية السلوكيّة أو الاتجاهات المعرفيّة وذلك متسق مع الإطار النظريّ للدراسة حيث أنّ الانتشار الواسع للوسيلة الإعلاميّة (التي هي وسيط ثقافي حسب النظريّة) يعمل على التغيير في الواقع الاجتماعيّ والإكساب الثقافيّ بشكل ديناميكيّ مستمر.

التوصيات

- البناء على نتائج الدراسة، بإجراء دراسات كيفيّة (نوعيّة) للبحث في أسباب الفجوة بين الاتجاهات المعرفيّة وبين الأنماط السلوكيّة لدى شريحة الشباب في البيئة المتجانسة دينيًا وثقافيًا في المجتمع الفلسطيني.
- ضرورة توجيه صانعي المحتوى على الشبكات الاجتماعيّة في إطار المجتمع الفلسطينيّ لإعادة تعريف مفاهيم التسامح والتذويب والهويّة الدينيّة بما يحقّق الوعي خاصّة لدى الشباب من مستخدمي الشبكات الاجتماعيّة.
- ضرورة مراقبة الشبكات الاجتماعيّة على مستويات رسميّة وخاصّة للحد من الظواهر السلبية المرتبطة بهذا الموضوع مثل لغة التعصّب والكراهية والإساءة إلى رموز الآخرين ومشاعرهم الدينيّة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-007-001-005 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المراجع

أولا: المراجع العربية:

ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم (689). لسان العرب، (ط2)، جمهوريّة مصر العربيّة: دار المعارف.

حميدان، سلمى (2020). تأثير مواقع التواصل الاجتماعيّ على الهويّة الثقافيّة للشباب الجزائريّ– دراسة ميدانيّة، منصّة المجلّة العلميّة الجزائريّة، 24(1): 521–538.

الشريطي، فوزي (2013). الدين والإعلام الجديد دراسة ميدانيّة على عيّنة من مستخدمي فيسبوك، مجلّة الدراسات والبحوث الاجتماعيّة، جامعة الوادي، 1(3): 80–104.

شلبي، سهى عبد المنعم (2022). دور مواقع التواصل الاجتماعى كأداة إعلامية في التسويق للهوية الدينية ومواجهة تحدياتها دراسة تحليلية نظرية، المجلّة العلميّة للبحوث والدراسات التجاريّة، 36(3): 323–365.

عبد الإله، خالد سالم. (2022). الإعلام الجديد والحفاظ على الهويّة الدينيّة للمجتمع الليبي: دراسة تحليليّة من المستوى الثاني، مجلّة أصول الدين، 6(2): 347–383.

عبد الحميد، محمد (2004). نظريّات الإعلام واتجاهات التأثير، (ط3)، جمهوريّة مصر العربيّة: عالم الكتب.

كريملي، هدى (2022). الثّقافة الرقمية ورهان الهويّة الدينية عند الشّباب المغربي، المجلّة الجزائريّة في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعيّة، 2022(95): 77–100.

لو، عبد الأحد (2021). نظريّة التسامح من منظور الدبلوماسيّة القرآنيّة، Astrolabe: A CIS Student Research Journal، 2021(3): 1–16.

مركز القرار للدراسات الإعلاميّة (2020). نظريّة الغرس الثقافي في عصر مواقع التواصل الاجتماعيّ، تم الاسترجاع بتاريخ 2023، من: https://alqarar.sa/3270

معجم المعاني (2010). تعريف ومعنى هوية في معجم المعاني الجامع، تم الاسترجاع بتاريخ 2023، من: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%8A%D8%A9%88%D9%87%D9%8A/

المسيري، عبد الوهاب (1999). اليهود واليهوديّة والصهيونيّة، (ط1)، جمهوريّة مصر العربيّة: دار الشروق.

المودودي، أبو الأعلى (1980). الإسلام في مواجهة التحديات المعاصرة، (ط4)، دولة الكويت: دار القلم.

ثانياً: المراجع العربيّة المترجمة

Abdel Hamid, M. (2004). Media theories and trends of influence, (3rd edition), Arab Republic of Egypt: World of Books.

Abdel-Ilah, Kh. (2022). New media and preserving the religious identity of Libyan society: a second-level analytical study, Journal of Fundamentals of Religion, 6(2): 347-383.

Decision Center for Media Studies (2020). The theory of cultural implantation in the era of social networking sites, retrieved on 2023, from: https://alqarar.sa/3270

Dictionary of Al-Maany (2010). Definition and meaning of identity in the dictionary of Al-Maany, retrieved on 2023, from: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D987%%D988%%D98%A%D8%A9

Humaidan, S. (2020). The impact of social networking sites on the cultural identity of Algerian youth - a field study, Algerian Scientific Journal Platform, 24(1): 521-538.

Ibn Manzur, A. (689). Lisan Al-Arab, (2nd edition), Arab Republic of Egypt: Dar Al-Maaref.

Karimli, H. (2022). Digital culture and the stakes on religious identity among Moroccan youth, Algerian Journal of Anthropology and Social Sciences, 2022 (95): 77-100.

Low, A. (2021). The Theory of Tolerance from the Perspective of Quranic Diplomacy, Astrolabe: A CIS Student Research Journal, 2021(3): 1-16.

Maududi, A. (1980). Islam in the Face of Contemporary Challenges, (4th edition), State of Kuwait: Dar Al-Qalam.

Mesiri, A. (1999). Jews, Judaism, and Zionism, (1st edition), Arab Republic of Egypt: Dar Al-Shorouk.

Shalabi, S. (2022). The role of social networking sites as a media tool in marketing religious identity and facing its challenges: a theoretical analytical study, Scientific Journal for Research and Business Studies, 36(3): 323-365.

Shariti, F. (2013). Religion and the new media, a field study on a sample of Facebook users, Journal of Social Studies and Research, University of the Valley, 1(3), 80-104.

ثالثاً: المراجع الأجنبيّة

Gerbner, G. (1998). Cultivation analysis: An overview, Mass communication and society, 1(3-4): 175-194.

McLeod, A., & Bellhouse D. (1983) A Convenient Algorithm for Drawing a Simple Random Sample, Royal statistical society, 32 (2): 182-184.

حكم نفقة الزوجة الغنية على أولادها وزوجها الفقير

أ.د. محمد مطلق محمد عساف[1]* ، أ. نور حلمي أبو رومي[1]

[1]كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة القدس، فلسطين

Prof. Mohammad Motlaq Mohammad Assaf[1]*,
Mrs. Noor Helmi Abu-Roomi[1]

[1]College of Da'wa & Religion, Al-Quds University, Palestine

m.assaf@staff.alquds.edu

ملخص

عمد هذا البحث (حكم نفقة الزوجة الغنية على أولادها وزوجها الفقير) إلى مشكلة تعتبر ظاهرة معاصرة وهي حكم ما تنفقه الزوجة الغنية على زوجها وأولادها والإجابة على ما يتعلق بذلك من أسئلة منها هل ألزم الشرع الزوجة بالنفقة على زوجها وأولادها وهل يمكن للزوجة أن تسترد ما تدفعه حال يسار زوجها.

وتكمن أهمية هذا البحث في أنه تعرض للمسألة من خلال أربعة محاور؛ نظرة المذاهب الفقهية الأربعة، وما تفرد فيه ابن حزم الظاهري مع استعراض لقوانين الأحوال الشخصية العربية وبيان مقصد الإسلام من هذه النفقة، وكان منهج الدراسة هو جمع مادة البحث وتحليلها والمقارنة بينها.

وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكان مجتمع الدراسة هو قوانين الأحوال الشخصية العربية.

وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن نفقة الزوجة الغنية على نفسها وزوجها واجبة مع اختلافهم في هل هي دينا في ذمة الزوج ترجع إليه وقت اليسار أم لا، واختلفوا أيضا في نفقتها على أولادها حال فقر أبيهم وترتيبها بين المنفقين. وقد توصل البحث إلى أن القانون الأردني والفلسطيني هما الأنسب والأكثر تماشيا مع الواقع.

ومن توصيات البحث زيادة التوعية بين النساء بأن الإسلام وإن أوجب عليها النفقة إلا أنه لم يمنع من اعتبار ذلك دينا في ذمة الزوج، مع ضرورة التوثيق حتى لا تضيع الحقوق.

الكلمات المفتاحية: *النفقة، الزوجة الغنية، الموسرة، الزوج الفقير.*

The Ruling on a Rich Wife's Support for Her Children and Her Poor Husband

Abstract

This research (ruling on the rich wife's spending on her children and her poor husband) aimed at a problem that is considered a contemporary phenomenon, which is the ruling on what the rich wife spends on her husband and children, and answering related questions. These questions include whether Islamic law obligates the wife to financially support her husband and children and whether the wife can reclaim what she spends when her husband becomes financially stable.

The importance of this research lies in its examination of the issue through four main aspects: the perspectives of the four Islamic jurisprudential schools, the unique stance of Ibn Hazm Al-Zahiri, a review of Arab personal status laws, and an explanation of Islam's purpose behind such financial support. The research methodology involved collecting, analyzing, and comparing relevant material.

The descriptive-analytical method was used, and the study focused on Arab personal status laws.

The research reached several conclusions, the most important of which are: the obligation of a wealthy wife to support herself and her husband, though there is a difference of opinion on whether this support is considered a debt on the husband's part that he should repay when he becomes financially stable. There is also a disagreement on the wife's obligation to support her children in the case of their father's poverty and the hierarchy of responsibilities among those who provide financial support. The study found that Jordanian and Palestinian laws are the most suitable and aligned with current realities.

One of the recommendations of the research is to increase awareness among women that Islam, although obligating them to spend, does not prevent it from being considered a debt owed by the husband, with the need for documentation so that rights are not lost.

Keywords: Alimony, Rich, Well-To-Do Wife, Poor Husband

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد البشرية، سيدنا محمد، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، أما بعد:

فهذا بحث بعنوان «حكم نفقة الزوجة الغنية على أولادها وزوجها الفقير» يعرض آراء علماء الفقه الشرعي في حكم نفقة الزوجة، عند فقر زوجها، ومدى تطابق قوانين الأحوال الشخصية العربية مع رأي الشرع في هذه المسألة.

وقد تعرض البحث للمسألة من خلال أربعة محاور؛ وبين نظرة المذاهب الفقهية الأربعة، وما تفرد فيه ابن حزم الظاهري، مع استعراض لقوانين الأحوال الشخصية العربية وبيان مقصد الإسلام من هذه النفقة، وكان منهج الدراسة هو جمع مادة البحث وتحليلها والمقارنة بينها.

أهمية البحث

- بيان نظرة الشريعة الإسلامية لنفقة الزوجة الغنية على نفسها وزوجها وأولادها، من خلال استعراض نظرة المذاهب الفقهية الأربعة، ورأي ابن حزم الظاهري في هذه المسألة.
- استعراض قوانين الأحوال الشخصية العربية في هذه المسألة وبيان اختلافها فيها.
- بيان المقصد الشرعي الذي تحققه الزوجة الغنية في إنفاقها على أسرتها.

أسباب اختيار الموضوع

- قلة الكتابة في موضوع البحث؛ فلم نجد بحثا متخصصا في نفقة الزوجة الموسرة رغم طول البحث والاجتهاد به.
- أصبحت هذه المسألة» نفقة الزوجة الغنية على أسرتها» من المسائل الهامة والمعاصرة؛ فزيادة نسبة التعليم بين الفتيات وإكمالهن التعليم الجامعي.
- زادت نسبة النساء العاملات في المجتمعات العربية في وظائف ذات مردود مالي جيد، فزاد في مجتمعنا ظاهرة الموظفة والعاملة الغنية.
- ما يعانيه الرجل العربي بشكل خاص من تدني المستوى التعليمي والمعيشي، مما رغّب الشباب بالزواج من المرأة الغنية القادرة على تحمل ظروف الحياة مع زوجها.

مشكلة البحث

تعمد كثير من النساء العاملات والموظفات لمساعد أزواجهن في تكاليف الحياة، فغالبا ما تجد المرأة نفسها وقد ذهب معظم راتبها على أقساط أبنائها المدرسية أو أجار السكن أو أقساط سيارة الأسرة، وهي في الغالب تقوم بهذا الدور بكل حب وود.

غير أن المشكلة تظهر في حال الخلاف وتداعي الوفاق بين الزوجين، فتستيقظ الزوجة وقد

ذهب تعب السنين في أقساط بيت هو الآن باسم زوجها، أو أقساط سيارة هي له قانونيا، فتقف في حيرة من أمرها.

وقد جاء البحث للإجابة على الأسئلة الآتية:

- هل نفقة الزوجة الغنية على أسرتها واجبة عليها؟
- هل ما تدفعه الزوجة في حال إعسار الزوج يمكن لها أن تسترده حال يساره؟
- هل ألزم القانون المرأة النفقة على زوجها وأولادها؟
- ما المقصد الذي تحققه الزوجة الغنية في النفقة على أسرتها؟

أهداف البحث

جاء هذا البحث ليحقق الأهداف التالية:

- بيان الحكم الشرعي لنفقة الزوجة الغنية على زوجها وأولادها.
- استعراض قوانين الأحوال الشخصية العربية في هذه المسألة.
- بيان ما تفرد فيه ابن حزم في هذه المسألة وأدلته.
- معرفة المقاصد الشرعية من نفقة الزوجة الغنية على أسرتها.

منهجية البحث

تم في هذا البحث اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وذلك باتباع طريقتيه:

الطريقة الاستقرائية: في جمع المعلومات والأفكار وتصنيفها وتبويبها، وعرضها بطريقة منظمة ومنطقية، وبتسلسل يتناسب وأفكار البحث وأهدافه، وتعميمها للوصول إلى نتائج البحث.

الطريقة الاستنباطية: في تحليل المعلومات المعروضة، والوصول إلى النتائج.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الدراسات السابقة:

معظم الدراسات السابقة بحثت موضوع نفقة الرجل على زوجته الغنية، أما موضوع البحث «نفقة الزوجة الغنية على زوجها الفقير» فلم يفرد في بحث مستقل، وإنما كانت نصوص الفقهاء ورأيهم في المسألة ضمن موضوع نفقة الزوج على زوجته. فتميز هذا البحث في أنه أول بحث علمي ينفرد بموضوع نفقة الزوجة الغنية على زوجها وأبنائها.

هيكلية البحث

المبحث الأول: أقوال الفقهاء في نفقة الزوجة الغنية على أولادها وزوجها الفقير، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: نفقة الزوجة الغنية على أولادها وزوجها الفقير في المذهب الحنفي.

المطلب الثاني: نفقة الزوجة الغنية على أولادها وزوجها الفقير في المذهب المالكي.

المطلب الثالث: نفقة الزوجة الغنية على أولادها وزوجها الفقير في المذهب الشافعي.

المطلب الرابع: نفقة الزوجة الغنية على أولادها وزوجها الفقير في المذهب الحنبلي.

المطلب الخامس: نفقة الزوجة الغنية على أولادها وزوجها الفقير عند ابن حزم الظاهري.

المطلب السادس: المناقشة والترجيح.

المبحث الثاني: نفقة الزوجة الغنية على أولادها وزوجها الفقير في قانون الأحوال الشخصية في العالم العربي ومقاصدها،

المطلب الأول: نفقة الزوجة الغنية على أولادها وزوجها الفقير في قانون الأحوال الشخصية في العالم العربي.

المطلب الثاني: المناقشة والترجيح.

المطلب الثالث: نفقة الزوجة الغنية على أولادها وزوجها الفقير ومقاصده.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المبحث الأول: أقوال الفقهاء في نفقة الزوجة الغنية على أولادها وزوجها الفقير.

المطلب الأول: في نفقة الزوجة الغنية على أولادها وزوجها الفقير في المذهب الحنفي[1]:

نفقة الأب على أولاده واجبة لقوله تعالى: **{فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ}**[2]، فدل وجوب دفع الرجل أجرة الرضاعة للأم على وجوب النفقة بشكل عام[3]. كما استدلوا بأن الابن جزء من الأب فتكون نفقته واجبة عليه كوجوب نفقة الأب على نفسه[4].

أما في حالة الإعسار[5] فلا يجبر الرجل على نفقة أحد سوى الزوجة والأولاد؛ أما نفقته على الزوجة فلأنها استحقتها بالعقد، ولأنها بزواجها منه قد فرغت نفسها له. وأما الأبناء فلأنهم أجزاء الرجل؛ فكما لا تسقط نفقته على نفسه في حالة الإعسار، فكذا لا تسقط على أولاده الذين هم أجزاؤه، والأصل في ذلك قوله تعالى: **{لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا}**[6]، فنفقة الرجل على زوجه وأولاده لا تسقط بالإعسار.

أما إذا كانت الأم موسرة مع إعسار الأب[7] أمرت الزوجة بالإنفاق على نفسها وولدها ويكون ما تنفقه دينا في ذمة الزوج، ترجع بالمطالبة به إذا أيسر؛ وذلك لأن النفقة في أصلها واجبة على الزوج مع غنى زوجته.

المطلب الثاني: في نفقة الزوجة الغنية على أولادها وزوجها الفقير في المذهب المالكي[8]:

يرى المالكية أن ما تنفقه المرأة الغنية على نفسها لا يعتبر دينا في ذمة زوجها إن كان فقيرا، وإنما يعتبر دينا إذا كان موسرا.

بينما اعتبر المالكية ما تنفقه الزوجة الغنية على زوجها دينا في ذمته موسرا كان أو معسرا[9].

ولا تلزم المرأة الموسرة في النفقة على أبنائها؛ إنما يجبر الأب على النفقة عليهم موسرا أم معسرا وإلا اعتبروا من فقراء المسلمين[10].

فالمالكية فرقوا بين نفقة الزوجة الغنية على نفسها، ونفقتها على زوجها، ونفقتها على أولادهما

1. السرخسي، محمد بن أحمد (1414هـ)، المبسوط، 5|222-227، (د.ط)، بيروت: دار المعرفة. ابن عابدين ، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (1412هـ)، رد المحتار على الدر المختار، 3|613، (ط2)، بيروت: دار الفكر.
2. سورة الطلاق، آية:6.
3. السرخسي، المبسوط، 5|222-223
4. السرخسي، المبسوط، 5|222-223
5. السرخسي، المبسوط، 5|224.
6. سورة الطلاق، آية: 7.
7. السرخسي، المبسوط، 5|223. ابن عابدين، رد المحتار، 3|613
8. مالك، مالك بن أنس بن مالك الأصبحي(1415ه)، المدونة، 2|181، 2|262، 1|345، (ط1)، بيروت: دار الكتب العلمية. القيرواني، أبو سعيد خلف بن أبي القاسم القيرواني (د.ت)، تهذيب مسائل المدونة المسمى»التهذيب في اختصار المدونة، 1|420.
9. مالك، المدونة،2|181.
10. القيرواني، أبو سعيد خلف بن أبي القاسم القيرواني البرتذعي، 1|420.

في حالة إعسار الزوج: فنفقتها على نفسها لا تعتبر دينا في ذمته، وأما نفقتها على زوجها فتعتبر دينا، ولا تلزم الزوجة في المذهب المالكي الإنفاق على أولادها.

المطلب الثالث: نفقة الزوجة الغنية على أولادها وزوجها الفقير في المذهب الشافعي[11]:

نفقة الزوجة الغنية مستقرة في ذمة زوجها حتى ولو كان معسرا[12]. وأما نفقة الأولاد[13]؛ فإن كانت غنية وجبت النفقة عليها، ولا يعتبر المالكية ما تنفقه الزوجة الغنية على أولادها دينا في ذمة الزوج. وإنما يكون دينا في ذمة الزوج إذا استدانت الزوجة الفقيرة[14].

فالشافعية فرقوا بين نفقة الزوجة الغنية على نفسها ونفقتها أولادها مع إعسار الأب؛ فجعلوا نفقتها على نفسها دينا في ذمة الزوج، وأوجبوا عليها نفقة الأبناء ولم يعتبروها دينا في ذمة الزوج.

المطلب الرابع: في نفقة الزوجة الغنية على أولادها وزوجها الفقير في المذهب الحنبلي:

فيما يتعلق بنفقة الزوجة الغنية على زوجها: خير الحنابلة الزوجة الغنية والفقيرة على السواء في حالة إعسار زوجها في نفقتها[15]:

إما أن تطلب الطلاق للإعسار ويعتبر فسخا، أو تستأذنه بالخروج للعمل وليس له أن يمنعها إن كان عملا مشروعا؛ لأن حبسه لها كان بالإنفاق عليها، وفي منعه لها ضررا لها، أو الصبر عليه، ولها أن ترجع إلى الفسخ متى أرادت. ومن أدلتهم:

– قوله تعالى:**{ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ}**[16]، وقوله صلى الله عليه وسلم: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»[17]، فنفقة الرجل على من يعولهم مقدمة على غيرها من النفقات، فإن اختارت الزوجة البقاء فيكون ما تنفقه دينا في ذمته، ترجع بالمطالبة فيه بعد اليسار[18].

أما نفقة الزوجة الغنية على أولادها، الأب ينفرد في نفقة أولاده، ولا يشاركه في نفقتهم أحد[19]؛

11. الدمشقي، تقي الدين الحسيني الحصيني (1994م)، كفاية الأخيار في حل غاية الإختصار، ص188، دمشق: دار الخير. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (1412هـ)، روضة الطالبين وعمدة المفتين، 2|294، (ط3)، بيروت: المكتب الإسلامي.
12. الدمشقي، كفاية الأخيار، ص188. النووي، روضة الطالبين، 2|294.
13. البجيرمي، سليمان بن محمد (1415ه) ، تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية البجيرمي على الخطيب، 4|81، بيروت: دار الفكر.
14. السنيكي، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، الغرر البهية في شرح البهجة الوردية، 4|409، القاهرة: المطبعة الميمنية.
15. البهوتي، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي (1402هـ)، كشاف القناع عن متن الإقناع، 5|476-477، بيروت: دار الفكر. البهوتي، منصور بن يونس بن إدريس البهوتى (1414هـ)، دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات، 3|236، بيروت: عالم الكتب.
16. سورة البقرة، آية:229.
17. البخاري، محمد بن إسماعيل (1422ه)، صحيح البخاري، 3|446، حديث رقم: 1426، (ط1)، بيروت: دار طوق النجاة.
18. البهوتي، دقائق أولي النهى، 3|236.
19. الرحيباني، مصطفى السيوطي(1961م)، مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، 5|645، دمشق: المكتب الإسلامي.

لقوله تعالى:**{ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا}**[20]، فدلت الآية الكريمة على وجوب النفقة على الأب بقدر استطاعته.

أما إذا فقد الأب أو انعدمت النفقة، فالنفقة عندها تعود على الوارثين بحسب إرثهم، لقوله تعالى: **{وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ}**[21].

المطلب الخامس: نفقة الزوجة الغنية على أولادها وزوجها الفقير عند ابن حزم الظاهري[22]:

يرى ابن حزم أن نفقة الزوج تجب ابتداء على ولده الغني، فإن لم يوجد أو كان فقيرا، وجبت النفقة على والده الغني، ثم على زوجته الغنية، ولا ترجع الزوجة على الزوج بما أنفقته عليه في عسره إذا أيسر[23]. واستدل ابن حزم على رأيه بعدة أدلة منها:

– قوله تعالى: {وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ}[24]، فالنفقة تجب على الوارثين، والزوجة وارثة فوجب عليها نفقته بنص القرآن الكريم[25].

–ليس للزوجة طلب النفقة من زوجها وهي عالمة بإعساره لحديث: «دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله، صلى الله عليه، و سلم فوجد الناس جلوسا ببابه لم يؤذن لأحد منهم قال فأذن لأبي بكر فدخل ثم أقبل عمر فاستأذن فأذن له فوجد النبي، صلى الله عليه وسلم، جالسا حوله نساؤه واجما ساكتا قال فقال لأقولن شيئا أضحك النبي صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله لو رأيت بنت خارجة سألتني النفقة فقمت إليها فوجأت عنقها فضحك رسول الله، صلى الله عليه و سلم، وقال هن حولي كما ترى يسألنني النفقة فقام أبو بكر إلى عائشة يجأ عنقها فقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها كلاهما يقول تسألن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، ما ليس عنده فقلن والله لا نسأل رسول الله، صلى الله عليه و سلم، شيئا أبدا ليس عنده ثم اعتزلهن شهرا أو تسعا وعشرين»[26]، جاء في المحلى: « إنما أوردنا هذا لما فيه عن أبي بكر، وعمر – رضي الله عنهما – من ضربهما ابنتيهما، إذ سألتا النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – نفقة لا يجدها، وإذ ضرب أبو بكر امرأته، إذ سألته نفقة لا يجدها».[27]

–قوله تعالى: **{لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ}**[28]. وقوله تعالى:

20. سورة البقرة، آية:233.
21. سورة البقرة، آية: 233.
22. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الظاهري (د.ت)، المحلى بالآثار، 9|254-261، بيروت: دار الفكر.
23. ابن حزم، المحلى بالآثار، 9|254.
24. سورة البقرة، آية 233.
25. ابن حزم، المحلى بالآثار، 9|254.
26. مسلم، صحيح مسلم، 2|1104، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية، حديث رقم: 1478، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
27. ابن حزم، المحلى بالآثار، 9|260-261.
28. سورة البقرة، آية: 286.

{ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا}[29]، ووجه الدلالة من الآيتين: على الزوجة أن تصبر على فقر زوجها ولا تكلفه ما لا يطيق[30].

أما في ما يتعلق بنفقة الزوجة على أولادها، فعند ابن حزم تجب نفقة الزوجة على أبنائها بعد وفاة زوجها أو إعساره؛ حيث تقسم نفقة الأبناء على الورثة بالتساوي دون اعتبار مقدار الورثة لكل منهما[31].

المطلب السادس: المناقشة والترجيح

– لقد اختلف الفقهاء في نفقة الزوجة الغنية على نفسها وزوجها: فالجمهور أوجبوا على الزوجة الغنية النفقة على زوجها ونفسها على أن يكون ما تنفقه دينا في ذمة زوجها، تطالبه بالسداد حال يساره. أما المالكية ففرقوا بين إنفاقها على نفسها، وإنفاقها على زوجها: فنفقة الزوجة على نفسها لا تعتبر دينا في ذمته، وأما نفقتها على زوجها فتعتبر دينا في ذمة الزوج. أما ابن حزم جعل نفقة الزوجة الغنية على زوجها واجبة ولا تعتبر دينا في ذمته بل هي على سبيل الصلة والإحسان.

وجمهور الفقهاء عدا المالكية ألزموا الزوجة الغنية الإنفاق على أولادها، واختلفوا هل تكون نفقتها عليهم دينا في ذمة أبيهم أم لا؛ فالحنفية والمالكية اعتبروه دينا، أما الباقي فلم يعتبره دينا.

وأرى أن نظرة المذهب الحنفي لإنفاق الزوجة الغنية هو الصواب؛ فلم يفرق بين نفقتها على نفسها وزوجها وأولادها؛ معتبرا إنفاقها سيكون إنفاقا على الأسرة في وقت عسرة، يكون دينا في ذمة الرجل تعود عليه به وقت المسرة، فلا تلحقها مضرة.

المبحث الثاني: نفقة الزوجة الغنية على أولادها وزوجها الفقير في قانون الأحوال الشخصية في العالم العربي ومقاصدها.

المطلب الأول: نفقة الزوجة الغنية على أولادها وزوجها الفقير في قانون الأحوال الشخصية في العالم العربي[32].

إن قوانين الأحوال الشخصية العربية توجب على الزوج أن ينفق على زوجته حتى وإن كانت الزوجة غنية، وتشمل نفقتها الطعام والكسوة والسكن والعلاج، بالقدر المعروف، ووفقا لحال الزوج يسرا وعسرا، وإذا طرأ تغيير على حال من إعسار بعد غنى أو غنى بعد إعسار، تجيز القوانين تغيير مقدار النفقة زيادة أو نقصانا حسب حال الزوج. أما إذا كانت الزوجة غنية وزوجها فقير،

29. سوة الطلاق، آية:7.
30. ابن حزم، المحلى، 9|261.
31. ابن حزم، المحلى بالآثار، 10| 167-168.
32. دودين، محمود دودين (2015م)، التطورات الحاصلة على قوانين الأحوال الشخصية في الدول العربية، ص24-25، جامعة بيرزيت.

فقد جاءت قوانين الدول العربية متباينة في نفقة الزوجة الغنية على زوجها وأولادها:

قانون الأحوال الشخصية الليبي: جاء في المادة 23:» تجب نفقة الزوجة على زوجها الموسر من تاريخ العقد الصحيح، كما تلزم الزوجة الموسرة بالإنفاق على زوجها وأولادها منه مدة أعسار الزوج، وتقدر النفقة بحسب حال الملزم بها وقت فرضها»[33].

قانون الأحوال الشخصية المغربي: جاء في المادة 199 من مدونة الأسرة المغربية: «إذا عجز الأب كليا أو جزئيا عن الإنفاق على أولاده، وكانت الأم موسرة، وجبت عليها النفقة بمقدار ما عجز عنه الأب»[34].

قانون الأحوال الشخصية التونسي[35]: جاء في الفصل 23: «وعلى الزوج بصفته رئيس العائلة أن ينفق على الزوجة والأبناء على قدر حاله وحالهم في نطاق مشمولات النفقة. وعلى الزوجة أن تساهم في الإنفاق على الأسرة إن كان لها مال».

قانون الأحوال الشخصية الجزائري[36]: جاء في المادة 76 أنه في حالة عجز الأب تجب نفقة الأولاد على الأم إذا كانت قادرة.

قانون الأحوال الشخصية السوري[37]: **جاء في المادة 30:** «للزوجة الموسرة إذا أعسر زوجها مراجعة القاضي ليأذن لها بالإنفاق على الأسرة ويحدد لها مقدار النفقة وتكون دينا لها بذمة الزوج تطالبه به إذا أيسر».

قانون الأحوال الشخصية الأردني رقم (15) لسنة 2019[38]:نص في المادة (66): إذا عجز الزوج عن الإنفاق على زوجته وطلبت الزوجة نفقة لها، يحكم بها القاضي من يوم الطلب على أن تكون ديناً في ذمته، ويأذن للزوجة أن تنفق من مالها أو أن تستدين على حساب الزوج، أما فيما يتعلق بنفقتها على الأولاد؛ جاء في المادة (193): إذا كان الأب معسراً لا يقدر على أجرة الطبيب أو العلاج أو نفقة التعليم وكانت الأم موسرة قادرة على ذلك تلزم بها على أن تكون ديناً على الأب ترجع بها عليه حين اليسار.

33. المجمع القانوني الليبي (1984م)، قانون رقم (10) لسنة 1984م بشأن الأحكام الخاصة بالزواج والطلاق وآثاهما، مؤتمر الشعب العام، تم الاسترجاع بتاريخ 20-4-2024م، من: https://www.google.com/search?q

34. الجريدة الرسمية للمغرب رقم 5184، 2004م، تم الاسترجاع بتاريخ 20-4-2024م، من: https://www.google.com/search?q

35. مجلة الأحوال الشخصية التونسية (1966م)، استرجعت بتاريخ 20-4-2024م/ من: https://wrcati.cawtar.org/preview.php?type=law&ID=10

36. قانون الأسرة (2005م)، مطبوعات الديوان الوطني للأشغال التربوية، استرجعت بتاريخ 20-4-2024، من: https://www.google.com/search?q

37. قانون الأحوال الشخصية السوري الجديد معدل لغاية عام 2020 (2019)، استرجع بتاريخ 20-4-2024، من موقع نادي المحامي السوري، على الرابط التالي: https://www.syrian-lawyer.club /

38. دار الإفتاء (2022م) قانون الأحوال الشخصية، استرجعت بتاريخ 20-4-2024، من: https://aliftaa.jo/ShowContent.aspx?Id=205#.ZCfwL8rP1PY

قانون الأحوال الشخصية المعمول به في الضفة الغربية[39]: جاء في المادة 167: «نفقة كل إنسان في ماله إلا الزوجة فنفقتها على زوجها». وجاء في المادة 170: « إذا كان الأب معسرا لا يقدر على أجرة الطبيب أو العلاج أو نفقة التعليم وكانت الأم موسرة قادرة على ذلك تلزم بها على أن تكون دينا على الأب يرجع بها عليه حين اليسار».

قانون الأحوال الشخصية العراقي[40]: جاء في المادة 29: إذا ترك الزوج زوجته بلا نفقة واختفى أو تغيب أو فقد، حكم القاضي لها بالنفقة من تاريخ إقامة الدعوى بعد إقامة البينة على الزوجية وتحليف الزوجة بأن الزوج لم يترك لها نفقة وأنها ليست ناشزاً ولا مطلقة انقضت عدتها، ويأذن لها القاضي بالإستدانة باسم الزوج لدى الحاجة. وفي المادة 30: إذا كانت الزوجة معسرة ومأذونة بالإستدانة حسب المادة السابقة فإن وجد من تلزمه نفقتها (لو كانت ليست بذات زوج) فيلزم بإقراضها، عند الطلب والمقدرة، وله حق الرجوع على الزوج فقط. وإذا استدانت من أجنبي فالدائن بالخيار في مطالبة الزوجة أو الزوج وإن لم يوجد من يقرضها وكانت غير قادرة على عمل التزمت الدولة بالإنفاق عليها.

القانون اليمني[41]: جاء في المادة (158) : «فإن كان الأب، وإن علا، معسراً غير قادر على الكسب فعلى الأم الموسرة ثم على سائر الأقارب بالشروط المبينة في المادة (164) من هذا القانون، وإذا كان الولد موسراً فنفقته من ماله».

قانون الأحوال الشخصية المصري[42]: نص في المادة (1): « وتعتبر نفقة الزوجة دينا على الزوج من تاريخ امتناعه عن الإنفاق مع وجوبه، ولا تسقط إلا بالإدلاء او الإبراء». ونصت المادة(4): «إذا امتنع الزوج عن الإنفاق على زوجته، فإن كان له مال ظاهر نفذ الحكم عليه بالنفقة فى ماله، فإذا لم يكن له مال ظاهر ولم يقل أنه معسر أو موسر ولكن أصر على عدم الإنفاق طلق عليه القاضي فى الحال، وإن ادعى العجز، فان لم يثبته طلق عليه حالا وإن أثبته أمهله مدة لا تزيد عن شهر».

قانون الأحوال الشخصية العماني[43]: حيث نصت المادة 62: في حالة عدم وجود الولي القادر على الإنفاق تجب نفقة الولد على أمه الموسرة إذا فقد الأب ولا مال له، أو عجز عن الإنفاق».

39. موسوعة القوانين وأحكام المحاكم الفلسطينية «مقام» (د.ت)، قانون الأحوال الشخصية لسنة 1976م، استرجعت بتاريخ 20-4-2024م، من: https://maqam.najah.edu/legislation/137/.

40. شبكة قوانين الشرق، قانون الأحوال الشخصية العراقي لعام 1959م، استرجعت بتاريخ 20-4-2024م، من: http://site.eastlaws.com/GeneralSearch/Home/ArticlesTDetails?MasterID=1808031

41. المركز الوطني للمعلومات، قرار جمهوري رقم (20) لسنة 1998 بشأن الأحوال الشخصية، تم الاسترجاع بتاريخ: 20-4-2024م، من: https://yemen-nic.info/db/laws_ye/detail.php?ID=11351

42. مجموعة قوانين الأحوال الشخصية المصرية، تم الاسترجاع بتاريخ: 20-4-2024م، من: https://www.arabwomenlegal-emap.org/document٪٢٠legalsystem

43. مرسوم سلطاني رقم 32|97 لإصضدار قانون الأحوال الشخصية (1997م)، تم الاسترجاع بتاريخ: 20-4-2024م، من موقع قانون، على الرابط التالي: https://qanoon.om/p/1997/rd1997032/

قانون الأحوال الشخصية الإماراتي[44]: حيث نصت المادة رقم 80: «تجب نفقة الولد على أمه الموسرة إذا فقد الأب ولا مال له، أو عجز عن الإنفاق، ولها الرجوع على الأب بما أنفقت إذا أيسر وكان الإنفاق بإذنه أو إذن القاضي».

قانون الأحوال الشخصية الكويتي[45]: حيث نصت المادة (203): أ- إذا كان الأب معسرا ، والأم موسرة، تجب عليها نفقة ولدها، وتكون دينا على الأب، ترجع به عليه إذا أيسر، وكذلك إذا كان الأب غائبا، ولا يمكن استيفاء النفقة منه.

قانون الأحوال الشخصية السعودي[46]: حيث نص قانون الأحوال الشخصية السعودي: «في حالة عدم إنفاق الأب الموسر أو غيابه ولم يكن له مال يمكن الإنفاق منه على الولد، تنفق الأم على الولد إن كانت موسرة، وتكون دينا على الأب، يرجع بها من أنفق إن كان قد نوى الرجوع على الأب حين إنفاقه»

قانون الأحوال الشخصية القطري: بين في مادته رقم 78: «تجب نفقة الولد على أمه الموسرة، إذا فقد الأب أو الجد لأب ولا مال لهما، أو كانا معسرين»[47].

المطلب الثاني: المناقشة والترجيح

يلاحظ أن الدول العربية في نفقة الزوجة الغنية على أسرتها قد تباينت مواقفها، وذلك على النحو الآتي:

الموقف الأول: إلزام الزوجة الغنية بالإنفاق على أسرتها، معتبرة ذلك مساهمة منها وليس دينا ترجع على الزوج به. وهذا ما نصت عليه قوانين الأحوال الشخصية لكل من: ليبيا، والمغرب، وتونس، والجزائر، واليمن، وعُمان، وقطر.

الموقف الثاني: إلزام الزوجة الغنية بالإنفاق على أسرتها، معتبرة ذلك دينا ترجع على الزوج به. وهذا ما نصت عليه قوانين الأحوال الشخصية لكل من: الإمارات، والكويت، ودولتا الأردن وفلسطين في حالة الإنفاق على الأبناء.

الموقف الثالث: عدم إلزام الزوجة بالإنفاق على أسرتها، فإذا أنفقت اعتبرت دينا في حق زوجها. وهذا ما نصت عليه قوانين الأحوال الشخصية لكل من: سوريا، ومصر، والسعودية، ودولتا الأردن وفلسطين في حالة الإنفاق على نفسها وزوجها.

44. قانون اتحادي بشأن الأحوال الشخصية (2005م)، تم الاسترجاع بتاريخ: 20-4-2024م، من موقع تشريعات الإمارات، على الرابط التالي: https://uaelegislation.gov.ae/ar/legislations/1033

45. بشأن الأحوال الشخصية (1984م)، تم الاسترجاع بتاريخ 20-4-2024م، من موقع شبكة قوانين الشرق، على الرابط التالي: http://site.eastlaws.com/GeneralSearch/Home/ArticlesTDetails?MasterID=119361

46. نفقة الأولاد والوالدين والأقارب في نظام الأحوال الشخصية (2023م)، تم الاسترجاع بتاريخ 20-4-2024م، من موقع سند للمحاماة والاستشارات القانونية، على الرابط التالي: https://ae.linkedin.com/pulse/

47. قانون الأسرة القطري الصادر بالمرسوم الأميري(2006)، تم الاسترجاع بتاريخ: 20-4-2024م، على الرابط التالي: https://www.arabwomenlegal-emap.org/document%20legalsystem

الموقف الرابع: عدم إلزام الزوجة بالإنفاق على أسرتها، فإذا أنفقت لم تعتبر دينا في حق زوجها. كما في العراق.

وأرى أن القانونين الأردني والفلسطيني هما الأنسب والأكثر تماشيا مع الواقع؛ إذ فرق هذان القانونان بين الزوجة الغنية في حال إنفاقها على نفسها فجعلوها بالخيار، وبين إنفاقها على أولادها الذي اعتبر إلزاميا ودينا على الزوج.

المطلب الثالث: نفقة الزوجة الغنية على أولادها وزوجها الفقير ومقاصدها

الفرع الأول: دعوة الإسلام للزوجة الغنية بطاعة زوجها في مالها.

حث الإسلام الزوجة الغنية على طاعة زوجها في مالها واعتبر ذلك من حسن المعاشرة؛ فعن أبي هريرة قال: قيل لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي النساء خير قال التي تسره إذا نظر وتطيعه إذا أمر ولا تخالفه في نفسها ومالها بما يكره»[48].

وفي صحيح البخاري: «جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ هَذِهِ زَيْنَبُ فَقَالَ أَيُّ الزَّيَانِبِ فَقِيلَ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ نَعَمْ ائْذَنُوا لَهَا فَأُذِنَ لَهَا قَالَتْ يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ فَزَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَوَلَدَهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ زَوْجُكِ وَوَلَدُكِ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتِ بِهِ عَلَيْهِمْ»[49]. واستدل من الحديث الشريف على أن نفقة الزوجة الغنية على زوجها وأولادها تعتبر صدقة لها[50].

الفرع الثاني: مقاصد نفقة الزوجة الغنية على أسرتها

الزوج مطالب بالنفقة على زوجته في كل الظروف، بل إن نفقة الزوج على زوجته مقدمة على نفقته على غيرها، فيجب على الزوج النفقة على زوجته حتى وإن كانت غنية. أما إذا كان الزوج معسرا؛ فالزوجة هنا مخيرة بين أن تصبر على وضع زوجها وتحسب الأجر والثواب من عند الله تعالى، أو أن تستأذنه للخروج للعمل، وليس له أن يمنعها ما دام العمل مشروعا، أو أن تطلب الطلاق للإعسار في النفقة، أو أن تنفق الزوجة من مالها، إذا كانت ذات مال، ولا شك أن في الخيار الأخير فوائد كثيرة منها: كسب رضا الله عز وجل، وكسب ود الزوج واحترامه لها، وحفظ الأسرة، وذلك بحمل مسؤولياتها التي جعلها الله تعالى راعية لها، ومن ذلك ما جاء في الحديث الشريف: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا»[51]، فالزوجة في الإسلام راعية في بيتها مسؤولة عنه، وإذا ما ضاق العيش على زوجها، فرّجت همه وهمها وهم أولادها بما تقدر عليه من مال، وهذا من تمام شفقة الزوجة على أسرتها[52].

48. النسائي، سنن النسائي، 6|68، حديث رقم: 3231، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط2، 1406هـ. مذيل بحكم الألباني: حسن صحيح.
49. البخاري، صحيح البخاري، 3|506، باب الزكاة على الأقارب، حديث رقم: 1462.
50. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (1413ه)، نيل الأوطار، 4|210، (ط1)، مصر: دار الحديث.
51. البخاري، صحيح البخاري، 2|305، باب الجمعة في القرى والمدن، حديث رقم 893.
52. العثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (1426هـ)، شرح رياض الصالحين، 3|150، الرياض: دار الوطن للنشر.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات

أولا: نتائج البحث

- اختلف الفقهاء في نفقة الزوجة الغنية على نفسها وزوجها: فالجمهور أوجبوا على الزوجة الغنية النفقة على زوجها ونفسها على أن يكون ما تنفقه دينا في ذمة زوجها، تطالبه بالسداد حال يساره.
- فرق المالكية بين إنفاقها على نفسها، وإنفاقها على زوجها: فنفقة الزوجة على نفسها لا تعتبر دينا في ذمته، وأما نفقتها على زوجها فتعتبر دينا في ذمة الزوج. أما ابن حزم جعل نفقة الزوجة الغنية على زوجها واجبة ولا تعتبر دينا في ذمته بل هي على سبيل الصلة والإحسان.
- جمهور الفقهاء عدا المالكية ألزموا الزوجة الغنية الإنفاق على أولادها، واختلفوا هل تكون نفقتها عليهم دينا في ذمة أبيهم أم لا.
- اختلف الفقهاء في مقدار نفقتها على أولادها، وترتيبها بين المنفقين؛ فالحنفية قدموها على الجد في إيجاب النفقة، والحنابلة قدروا النفقة حسب نصيبهم من الميراث.
- لم يقدم ابن حزم الزوجة في النفقة على الزوج؛ بل جعل حق النفقة على الولد الغني فإن لم يوجد جعله على الأب الغني فإن لم يوجد جعله على الزوجة، كما رأى ابن حزم أن نفقة الأبناء على الورثة تكون بالتساوي دون اعتبار مقدار الورثة لكل منهما.
- أن الدول العربية في نفقة الزوجة الغنية على أسرتها قد تباينت مواقفها: فمن القوانين من ألزام الزوجة الغنية بالإنفاق على أسرتها دون اعتبارها دينا، ومنها من ألزم الزوجة الغنية بالإنفاق على أسرتها معتبرة ذلك دينا ترجع على الزوج به، ومنها من لم يلزم الزوجة بالإنفاق على أسرتها، فإذا أنفقت اعتبرت دينا في حق زوجها.
- أن القانونين الأردني والفلسطيني هما الأنسب والأكثر تماشيا مع الواقع؛ إذ فرق هذان القانونان بين الزوجة الغنية في حال إنفاقها على نفسها فجعلوها بالخيار، وبين إنفاقها على أولادها الذي اعتبر إلزاميا ودينا على الزوج.
- لإنفاق الزوجة الغنية على زوجها وأولادها مقاصد كثيرة، من أهمها حفظ الأسرة التي هي راعية فيها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

التوصيات

- زيادة التوعية الأسرية، بأن الرجل والمرأة يساعد كل منهما الآخر في سير مركب الأسرة، فهو الربان الذي يستشرف ويوجه ويقوم، وهي المركب التي تستوعب الأسرة كافة وتحيطها بالعناية والرعاية، وكلاهما يسيران بالأسرة إلى بر الأمان.
- عمل التشريعات القانونية المناسبة لحفظ حق المرأة الغنية من الضياع، والأخذ بعين الاعتيار ما ساهمت به إذا حدثت الفرقة بينها وبين زوجها.
- زيادة التوعية الدينية للنساء العاملات، بأن الإسلام وإن أوجب عليها نفقة الأولاد حين إعسار الزوج إلا أنه لم يمنع اعتبار ذلك دينا في ذمة الرجل.
- زيادة الوعي بضرورة التوثيق حال الإنفاق، حتى لا تضيع الحقوق.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

البجيرمي، سليمان بن محمد الشافعي(1415هـ) ، تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية البجيرمي، بيروت: دار الفكر.
البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي(1422هـ)، صحيح البخاري، (ط1)، بيروت: دار طوق النجاة.
البهوتي، منصور بن يونس (1414هـ)، دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات، بيروت: عالم الكتب.
البهوتي، منصور بن يونس (1402هـ)، كشاف القناع عن متن الإقناع، بيروت: دار الفكر.
ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الظاهري، المحلى بالآثار، بيروت: دار الفكر.
الدمشقي، تقي الدين الحسيني الحصيني الدمشقي (1994م)، كفاية الأخيار في حل غاية الإختصار، دمشق: دار الخير.
دودين، محمود دودين (2015م)، التطورات الحاصلة على قوانين الأحوال الشخصية في الدول العربية، جامعة بيرزيت.
الرحيباني، مصطفى السيوطي(1961م)، مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، دمشق: المكتب الإسلامي.
السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي(1414هـ)، المبسوط، بيروت: دار المعرفة.
الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (1413هـ)، نيل الأوطار (ط1)، مصر: دار الحديث.
ابن عابدين، محمد أمين عابدين الدمشقي الحنفي (1412هـ)، رد المحتار على الدر المختار (ط2)، بيروت: دار الفكر.
العثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (1426هـ)، شرح رياض الصالحين ، الرياض: دار الوطن للنشر.
القاري، علي بن سلطان الملا الهروي (1422هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، 5|2132، (ط1)، بيروت: دار الفكر.
القيرواني، أبو سعيد خلف بن أبي القاسم، تهذيب مسائل المدونة المسمى»التهذيب في اختصار المدونة.
مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (د.ت). صحيح مسلم، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (د.ت). الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، بيروت: دار الجيل.
مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (1415هـ)، المدونة، (ط1)، بيروت: دار الكتب العلمية.
النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (1412هـ)، روضة الطالبين وعمدة المفتين، (ط3)، بيروت: المكتب الإسلامي.

مراجع الشبكة العنكبوتية:

بشأن الأحوال الشخصية (1984م)، تم الاسترجاع بتاريخ 20-4-2024م، من: http://site.eastlaws.com/GeneralSearch/Home/ArticlesTDetails?MasterID=119361

الجريدة الرسمية للمغرب رقم 5184، 2004م، تم الاسترجاع بتاريخ 20-4-2024م، من: https://www.google.com/search?q

دار الإفتاء (2022م) قانون الأحوال الشخصية، استرجعت بتاريخ 20-4-2024م، من: https://aliftaa.jo/ShowContent.aspx?Id=205#.ZCfwL8rP1PY

شبكة قوانين الشرق، قانون الأحوال الشخصية العراقي لعام 1959م، استرجعت بتاريخ 20-4-2024م، من: http://site.eastlaws.com/GeneralSearch/Home/ArticlesTDetails?MasterID=1808031

قانون اتحادي بشأن الأحوال الشخصية (2005م)، تم الاسترجاع بتاريخ: 20-4-2024م، من: https://uaelegislation.gov.ae/ar/legislations/1033

قانون الأحوال الشخصية السوري الجديد معدل لغاية عام 2020(2019)، استرجع بتاريخ 20-4-2024، من موقع نادي المحامي السوري، على الرابط التالي: https://www.syrian-lawyer.club

قانون الأسرة القطري الصادر بالمرسوم الأميري(2006)، تم الاسترجاع بتاريخ: 20-4-2024م، من: https://www.arabwomenlegal-emap.org/document%20legalsystem/

قانون الأسرة (2005م)، مطبوعات الديوان الوطني للأشغال التربوية، استرجعت بتاريخ 20-4-2024، من: https://www.google.com/search?q

مجلة الأحوال الشخصية التونسية (1966م)، استرجعت بتاريخ 20-4-2024م/ من: https://wrcati.cawtar.org/preview.php?type=law&ID=10

المجمع القانوني الليبي (1984م)، قانون رقم (10) لسنة 1984م بشأن الأحكام الخاصة بالزواج والطلاق وآثاهما، مؤتمر الشعب العام، تم الاسترجاع بتاريخ 20-4-2024م، من: https://www.google.com/search?q

مجموعة قوانين الأحوال الشخصية المصرية، تم الاسترجاع بتاريخ: 20-4-2024م، من: https://www.arabwomenlegal-emap.org/document%20legalsystem

مرسوم سلطاني رقم 32|97 لإصضدار قانون الأحوال الشخصية (1997م)، تم الاسترجاع بتاريخ: 20-4-2024م، من: https://qanoon.om/p/1997/rd1997032/

المركز الوطني للمعلومات، قرار جمهوري رقم (20) لسنة 1998 بشأن الأحوال الشخصية، تم الاسترجاع بتاريخ: 20-4-2024م، من: https://yemen-nic.info/db/laws_ye/detail.php?ID=11351

نفقة الأولاد والوالدين والأقارب في نظام الأحوال الشخصية (2023م)، تم الاسترجاع بتاريخ 20-4-2024م، من: https://ae.linkedin.com/pulse/

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

Al-Bujairmi, S. M. (1415 AH). Tuhfat Al-Habib ‘ala Sharh Al-Khatib = Al-Bujairmi’s Footnote to Al-Khatib, Beirut: Dar Al-Fikr.

Al-Bukhari, A. M. (1422 AH). Al-Jami’ Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar of the Affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days, (1st edition), Beirut: Dar Touq Al-Najat.

Al-Bahouti, M. Y. (1414 AH). Minutes of the beginning of al-Nuha li Sharh al-Muntaha, known as Sharh Muntaha al-Iradat, Beirut: Alam al-Kutub.

Al-Bahouti, M. Y. (1402 AH). Kashshaf Al-Qinaa’ on the Text of Persuasion, Dar Al-Fikr.

Ibn Hazm, M. Ali. (n.d.). Al-Muhalla bi-Athar, Beirut: Dar Al-Fikr.

Al-Dimashqi, Taqi Al-Din Abi Bakr bin Muhammad Al-Husseini Al-Hussaini Al-Dimashqi (1994 AD), The Sufficiency of the Good People in the Solution of Ghayat Al-Ikhtisar, (ed.), Damascus: Dar Al-Khair.

Dodin, M. Dodin. (2015). Developments in Personal Status Laws in Arab Countries, (ed.), Birzeit University.

Al-Rahibani, M. S. (1961 AD). Matalib Uli al-Nuha fi Sharh Ghayat al-Muntaha, (ed.), Damascus: Al-Maktab Al-Islami.

Al-Sarkhasi, M. A. (1414 AH). Al-Mabsut, Beirut: Dar Al-Ma’rifa.

Al-Saniki, Z. M. Al-Gharar Al-Bahiya fi Sharh Al-Bahja, Cairo: Al-Maymaniyya Press.

Al-Shawkani, M. A. (1413 AH). Nil Al-Awtar (1st edition), Egypt: Dar Al-Hadith.

Ibn Abidin, M. O. (1412 AH). Radd Al-Muhtar ala Al-Durr Al-Mukhtar (2nd edition), Beirut: Dar Al-Fikr.

Al-Uthaymeen, M. S. (1426 AH). Explanation of Riyadh Al-Salehin (ed.), Riyadh: Dar Al-Watan Publishing.

Al-Qayrawani, S. A. (n.d.). Refinement of the Issues of the Blog called “Al-Tahtheeb fi Ikhtasar Al-mudawwana”, (d.i), (d.n).

Muslim, M. H. (n.d.). Sahih MuslimBeirut: Arab Heritage Revival House.

Muslim, H. M. (n.d.). Al-Jami’ Al-Sahih called Sahih Muslim, Beirut: Dar Al-Jeel Beirut + Dar Al-Afaq Al-Jadeeda.

Malik, M. A. (1415 AH). Al-Mudawwana, (1st edition), Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Al-Nawawi, Z. M. (1412 AH). Rawdat al-Talibin wa Umdat al-Muftin, (3rd edition), Beirut: The Islamic Office.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-006 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Internet references:

Concerning Personal Status (1984 AD), retrieved on 42024/20/, from: http://site.eastlaws.com/GeneralSearch/Home/ArticlesTDetails?MasterID=119361

Official Gazette of Morocco No. 5184, 2004 AD, retrieved on 42024/20/, from: https://www.google.com/search?q

Dar Al-Iftaa (2022 AD), Personal Status Law, retrieved on 42024-20-, from: https://aliftaa.jo/ShowContent.aspx?Id=205#.ZCfwL8rP1PY

East Laws Network, Iraqi Personal Status Law of 1959 AD, retrieved on 42024/20/, from: http://site.eastlaws.com/GeneralSearch/Home/ArticlesTDetails?MasterID=1808031

Federal Law on Personal Status (2005 AD), retrieved on 42024-20-, from: https://uaelegislation.gov.ae/ar/legislations/1033

The new Syrian Personal Status Law amended until the year 2020 (2019), retrieved on 42024/20/, from: https://www.syrian-lawyer.club

The Qatari Family Law issued by Emiri Decree (2006), retrieved on 42024-20-, from: https://www.arabwomenlegal-emap.org/document%20legalsystem/

Family Law (2005 AD), Publications of the National Office for Educational Works, retrieved on 42024-20-, from: https://www.google.com/search?q

Tunisian Personal Status Journal (1966 AD), retrieved on 42024/20/ from: https://wrcati.cawtar.org/preview.php?type=law&ID=10

Libyan Legal Academy (1984 AD), Law No. (10) of 1984 AD regarding provisions related to marriage and divorce and their consequences, General People's Congress, retrieved on 42024-20-, from: https://www.google.com/search?q

Collection of Egyptian Personal Status Laws, retrieved on: 42024-20-, from: https://www.arabwomenlegal-emap.org/document%20legalsystem

Royal Decree No. 32|97 issuing the Personal Status Law (1997 AD), retrieved on: 4-20-2024, from: https://qanoon.om/p/1997/rd1997032/

National Information Center, Republican Decree No. (20) of 1998 regarding personal status, retrieved on: 42024-20-, from: https://yemen-nic.info/db/laws_ye/detail.php?ID=11351

Alimony for children, parents, and relatives in the Personal Status Law (2023 AD), retrieved on 42024/20/, from: link: https://ae.linkedin.com/pulse/

العلاقات الاجتماعية السائدة بين طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ومدرسيهم في جامعة فلسطين التقنية-خضوري

د. غيث ناصيف

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة فلسطين التقنية- خضوري، طولكرم، فلسطين

Dr. Ghaith Nasief
College of Physical Education and Sports Sciences, Palestine Technical University-Kadoorie, Tulkarm, Palestine.

g.nassif@ptuk.edu.ps

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى العلاقات الاجتماعية السائدة بين طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ومدرسيهم في جامعة فلسطين التقنية- خضوري، كذلك هدفت التعرّف إلى الفروق في مستوى العلاقات تبعا لمتغيرات (النوع الاجتماعي، التخصص، مكان الإقامة). واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وتم اختيار عينة عشوائية قوامها (213) طالبا وطالبة من كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، حيث قام الباحث باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات للوصول إلى النتائج، كما استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية للوصول إلى النتائج. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى العلاقات الاجتماعية السائدة بين الطلبة ومدرسيهم كان كبيراً، وظهرت فروق دالة إحصائيا في متغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور، فيما لم تظهر فروق دالة في متغيري التخصص ومكان الإقامة. وأوصى الباحث بضرورة تعزيز البرامج والفعاليات الاجتماعية والثقافية داخل كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، بهدف تعزيز التفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطلاب ومدرسيهم. وتنظيم ورش عمل دورات تدريبية وندوات توعية لأعضاء هيئة التدريس حول أهمية التواصل الفعال وبناء العلاقات الاجتماعية الصحيحة في تحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي.

الكلمات المفتاحية: *العلاقات الاجتماعية، طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة فلسطين التقنية- خضوري.*

The Prevailing Social Relations between Students at College of Physical Education and Sport Sciences and their Teachers at Palestine Technical University - Kadoorie

Abstract

This study aimed to identify the level of social relationships prevailing between students of the College of Physical Education and Sports Sciences and their teachers at Palestine Technical University - Kadoorie. It also aimed to identify differences in the level of relationships according to variables (gender, specialization, place of residence). The researcher used the descriptive analytical method to suit the nature and objectives of the study. A random sample of (213) male and female students from the College of Physical Education and Sports Sciences was selected. The researcher used the questionnaire as a tool for collecting data to reach the results. The researcher also used arithmetic averages, standard deviations, and percentages to arrive at the results. The results of the study showed that the level of social relations prevailing between students and their teachers was great, and statistically significant differences appeared in the gender variable, favoring males, while no significant differences appeared in the variables of specialization and place of residence. The researcher recommended the need to strengthen social and cultural programs and events within the College of Physical Education and Sports Sciences, with the aim of enhancing interaction and building positive social relationships between students and their teachers. The researcher recommended organizing workshops, training courses and awareness seminars for faculty members on the importance of effective communication and building correct social relationships in achieving academic and personal success.

Keywords: The Prevailing Social Relations, Students at College of Physical Education and Sports Sciences, Palestine Technical University - Kadoorie

مقدمة

تُعد التربية الرياضية من اهم الميادين التي ينخرط تحت سقفها العديد من شرائح المجتمعات في عالمنا الحديث وهي نشاط إنساني يهدف إلى بناء الفرد ويعمل على تقدم الأمم، إذ من خلال هذا النشاط تلتقي البلدان ويلتقي الشباب ليمارسوا هواياتهم الرياضية (خنفر، 2019)، فالرياضة تقوم على الاتصال والتواصل والتفاعل بين جميع العاملين في هذه المنظومة ومن هنا فان « الاتصال يحتل مكانة محورية في حياة البشر وفي مناحي حياتهم وأسباب رفاهيتها، (جاد الله وسافوح، 2021)، حيث يصعب على الأفراد في مجتمعاتنا المعاصرة القيام بواجباتهم، وتحمل أعباء الحياة اليومية، وأداء ما عليهم من متطلبات ومسؤوليات دون وجود علاقات اجتماعية تربطهم بمن حولهم، سواء أكان ذلك في المحيط العائلي، أم الاجتماعي، أم في محيط أعمالهم المختلفة، وأينما اتجهنا نجد عديدًا من الأنماط الاجتماعية التي تصبغ بها علاقات الأفراد ضمن ما حولهم من محيطات وبيئات مختلفة». (النهار، وآخرون، 2015).

«وموضوع العلاقات الاجتماعية له مكانة مهمة في علم الاجتماع، إذ إنها الروابط المتبادلة بين الأفراد والمجتمع، والتي تنشأ من طبيعة اجتماعهم، وتبادل مشاعرهم، واحتكاكهم ببعض، ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع» (القريشي 2012).

«فالانسان اجتماعي بطبعه يُحب تكوين العلاقات وبناء الصداقات، والفطرة السليمة تمنع الانعزال التام وتستهجن الانطواء وترفض الانقطاع عن الآخرين، والملاحظ أن الفرد مهما كان انطوائيا فإنه يسعى إلى تكوين علاقات مع الآخرين، وإن كانت محدودة بل ربما يصعب ويستحيل عليه الانكفاء على الذات والاستغناء عن الآخرين» (عبد الهادي، 2016).

«كما تعتبر العلاقات الاجتماعية من الأسس المهمة في تلاحم الأفراد والمجتمعات بعضها بعضا، باعتبار أنها تنشأ من جملة التفاعلات القائمة بين الأفراد، وتختلف باختلاف طبيعة الحياة الاجتماعية، كما تسعى بعض المؤسسات ومنها المؤسسة التربوية إلى تكوين أفراد متكاملين في نواحي نموهم العقلي والجسمي والانفعالي والاجتماعي والنفسي» (زهرة، 2021).

ويرى ارتنكر (Art inker, 2002)، «أن الجماعة الإنسانية تظهر عدة علاقات، البعض منها تعمل على وحدة الجماعة وتدعيمها وتماسكها، والبعض الآخر يعمل على تهذيبها، وتعد كلية التربية الرياضية مؤسسة تربوية اجتماعية يتوقف نجاحها في تأدية رسالتها وتحقيق أهدافها على عوامل عديدة أهمها: طبيعة الجو الاجتماعي، والذي يتمثل في مجمل العلاقات الاجتماعية بين الطلبة، والعلاقات كذلك بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية».

وأحد الأسس الرئيسة التي تُعزز من خلال الرياضة والأنشطة الرياضية، هي العلاقات الاجتماعية، فهي تتميز بثراء المناخ الاجتماعي ووفرة العمليات والتفاعلات الاجتماعية؛ مما

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

يمكن أن يزود ممارس التربية البدنية والرياضة بمجموعة واسعة من القيم والخبرات والصفات الاجتماعية المرغوبة التي تساعده على تنمية الجوانب الاجتماعية، شخصيته ومساعدته على التطبيع، والتنشئة الاجتماعية، والتكيف مع مطالب المجتمع وأنظمته وأعرافه الاجتماعية والأخلاقية (Smith, 2009).

حيث تعتبر العلاقات الاجتماعية من أهم الأمور التي يجب الإحاطة بها والاهتمام بها، خاصة في الوسط الجامعي الذي يتكون من العديد من العلاقات، (بين الطلاب مع زملائهم، ومع الأساتذة، والإدارة...)» (نصر الدين والشريف، 2021).

كما أن العلاقات الإيجابية عالية الجودة هي ركيزة حيوية للفرد المزدهر وهي عامل مساهم مهم في الرفاهية (Seligman, 2012)، وهذا ما أكد عليه الأطرش (2014)، بأن «العلاقات الإيجابية من الناحية الاجتماعية بين أفراد الجماعة الواحدة تُعد إحدى الركائز الأساسية التي يعتمد عليها نجاح تلك الجماعة وفعاليتها.

فدور مدرس التربية الرياضية سواء في الجامعات وكليات التربية الرياضية، أو المدارس يكون مغايرا ومميزا عن دور زملائه مدرسي المواد والمساقات الأخرى، فهو يُعتبر من أكثر المدرسين قربا واتصالا وعلاقة وصلة مع الطلبة، وذلك بسبب طبيعة تخصص التربية الرياضية، مواده ومساقاته، والتي تتميز ويَغلب عليها الطابع العملي بشكل كبير؛ مما يساعد على الارتقاء بالنواحي الإيجابية في التفاعل الاجتماعي السليم بين الطلبة ومدرسيهم. وهذا ما أكد عليه العلاونة (2015)، «بأن كثرة المواد العملية ضمن الخطط والبرامج الأكاديمية للتربية الرياضية تجعل فرص التواصل والتفاعل الاجتماعي بدرجة أكبر وأوفر مقارنة بباقي الكليات الأخرى في الجامعة، وبالتالي تؤدي لزيادة التقارب والتفاهم والتفاعل بشكل واضح فيما بين المدرسين والطلبة».

مشكلة الدراسة

إن دراسة العلاقات الاجتماعية يعد من الأمور المهمة الواجب الاهتمام بها في المؤسسات المختلفة، وخاصة المؤسسات التعليمية والتي من ضمنها كليات وأقسام التربية الرياضية، ونظرا لأن طبيعة كليات التربية الرياضة وأقسامها تتطلب وجود اتصال وتواصل وتفاعل واحتكاك مباشر بين الطلبة ومدرسيهم، لذلك لابد من توافر طرق ووسائل تؤدي إلى زيادة التفاعل الاجتماعي من أجل تحسين العلاقة وتوطيدها بين الطلبة ومدرسيهم؛ لما لذلك من انعكاسات إيجابية كبيرة على العملية التعليمية. ومن خلال خبرة الباحث العلمية والعملية لاحظ ضرورة العلاقات الجيدة والإيجابية وأهميتها بين المدرسين والطلبة لأهميتها الكبيرة في التأثير في شخصية الطلبة، مع ضرورة ألّا تتجاوز هذه العلاقة الضوابط والقوانين المعمول بها في الجامعات والكليات، كذلك التأثر والاقتداء بمدرسيهم والتعامل معهم بكل أريحية، وذلك لاختلاف طبيعة تخصص التربية الرياضية عن التخصصات الأخرى؛ لما يحتويه هذا التخصص من مواد عملية عديدة تتطلب التفاعل

الدائم والكبير بين الطلبة والمدرسين، وانطلاقا من أهمية أن تكون هذه العلاقات إيجابية وجيدة بين المدرسين والطلبة ارتأى الباحث القيام بإجراء هذه الدراسة لمعرفة طبيعة العلاقة بين الطلبة ومدرسيهم في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة فلسطين التقنية خضوري.

أهمية الدراسة

تبرز أهميتها كونها:

- مكملة للدراسات التي بحثت في العلاقات الاجتماعية، كذلك ندرة وجود دراسات في البيئة الفلسطينية تدرس طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تجمع الطلبة بمدرسيهم في الجامعات الفلسطينية على حد علم الباحث.
- إبراز أهمية العلاقات الاجتماعية وقوة تاثيرها في شخصية الطالب وتحصيله الأكاديمي.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف:

- مستوى العلاقات الاجتماعية السائدة بين طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ومدرسيهم في جامعة فلسطين التقنية–خضوري.
- الفروق في العلاقات الاجتماعية السائدة بين طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ومدرسيهم في جامعة فلسطين التقنية– خضوري تبعا لمتغيرات (النوع الاجتماعي، التخصص، مكان الإقامة).

تساؤلات الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما مستوى العلاقات الاجتماعية السائدة بين طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ومدرسيهم في جامعة فلسطين التقنية–خضوري»؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في العلاقات الاجتماعية السائدة بين طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ومدرسيهم في جامعة فلسطين التقنية– خضوري تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، التخصص، مكان الإقامة؟

مجالات الدراسة

- المجال البشري: طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة فلسطين التقنية–خضوري والبالغ عددهم (269) طالبا.
- المجال الزمني: تم إجراء الدراسة في الفترة 9/15 – 10/15/ 2023.
- المجال المكاني: كلية التربيه البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة خضوري.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مصطلحات الدراسة

العلاقات الاجتماعية: «هي كل علاقة تنشأ بين شخصين أو أكثر لتلبية حاجة معينة، ناتجة عن احتكاكهم وتفاعلهم مع بعضهم داخل بوتقة المجتمع». (لعوبي وبوسالم، 2020).

*طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة: هم الطلبة من الذكور والإناث الملتحقون بدراسة التربية الرياضية (دبلوم وبكالوريوس)، في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة خضوري (تعريف إجرائي).

الدراسات السابقة

- «دراسة (Shakir& Kiazai, 2023) هدفت إلى التعرف إلى تأثير علاقة الطالب في المعلم على الأداء الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية في منطقة لاسبيلا، بلوشستان. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة مكونة من 225 طالبًا في المدارس الثانوية، و110 معلمًا في المدارس الثانوية، حيث تم اختيارهم بطريقة العشوائية البسيطة. وكانت أداة جمع البيانات المستخدمة هي استبيان العلاقة بين الطالب والمعلم. أظهرت نتائج الدراسة أن التواصل المستمر بين الطلاب والمعلمين وبيئة التعلم المواتية التي أنشأها المعلمون كان لها تأثير كبير في الأداء الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية في منطقة لاسبيلا».
- وهدفت «الدراسة التي أجراها (Seth & Bhuyan, 2023)، إلى التعرف إلى العلاقة الشخصية بين طلاب الجامعة ومعلميهم وتأثيرها في تحصيلهم الأكاديمي. حيث تكونت عينة الدراسة من 120 طالبًا من طلاب الدراسات العليا، (60 فتاة و60 طالبًا)، باستخدام العينة الطبقية الهادفة. قام الباحث بجمع البيانات باستخدام استبيان قام بإعداده بنفسه. وقد توصل الباحث إلى أن 40% من طلاب الجامعة لديهم علاقة عالية جداً مع معلميهم، وأن العلاقة بين المعلم والطلاب لها تأثير إيجابي كبير في تحصيلهم الأكاديمي. كما أظهرت هذه الدراسة عدم وجود اختلاف في العلاقة بين المعلم والطلاب تبعا لمتغير الجنس. كما أشارت نتيجة تحليل التباين الثنائي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي على مستوى فئات العلاقة، ولكن لا يوجد فرق عند النظر في تفاعل كل من الجنس وفئات العلاقة».
- أما دراسة نصر الدين والشريف (2021) فقد «هدفت إلى التعرف إلى العلاقات الاجتماعية بين أساتذة وطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وذلك على عينة مكونة من 28 طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة السنة الثانية. ماستر (تربوي– تدريب– مكيف)، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى العلاقات الاجتماعية مرتفع بين

بعض التخصصات والأساتذة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى العلاقات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيري الجنس والتخصص».

- بينما «هدفت دراسة الجزازي (2019) إلى التعرف إلى العلاقات الاجتماعية السائدة بين مدرسي التربية الرياضية والطلبة في مدارس تربية المزار الجنوبي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية، بحيث تكونت عينة الدراسة من (618) طالبا وطالبة (327 ذكور، 291 إناث) ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقات اجتماعية مرتفعة إيجابية بين مدرسي التربية الرياضية والطلبة في مدارس تربية المزار الجنوبي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في علاقات مدرسي التربية الرياضية مع الطلبة تبعًا لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المعدل والدخل الشهري للأسرة».

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة لاحظ الباحث ان بعض الدراسات السابقة العربية تناولت موضوع العلاقات الاجتماعية بين مدرسي التربية الرياضية والطلبة مثل دراسة الجزازي (2019) ونصر الدين والشريف (2021)، وبعض الدراسات تناولت العلاقة بين المعلم والمتعلم مثل دراسة بومعزة وبوحيضر (2021)، والبعض الاخر تناول علاقة الطالب بالمعلم وتأثير هذه العلاقة على التحصيل والأداء الاكاديمي مثل دراسة (Shakir& Kiazai, 2023) و(Seth& Bhuyan, 2023)، وان جميع هذه الدراسة استخدمت الاستبانة كأداة للحصول على البيانات وكذلك استخدمت المنهج الوصفي.

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة انها تطبق لأول مرة –حد علم الباحث– في البيئة الفلسطينية حيث هدف التعرف الى مستوى العلاقات الاجتماعية السائدة بين طلبة كلية التربية البدنية وعلم الرياضة ومدرسيهم في جامعة فلسطين التقنية– خضوري، كذلك تناولت ثلاثة متغيرات مهمة وهي النوع الاجتماعي والتخصص ومكان الإقامة.

واستفاد الباحث من هذه الدراسة في بناء الإطار النظري واثرائه، والتعرف الى المنهج والاداة المستخدمة، وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة، وعرض ومناقشة نتائج الدراسة.

إجراءات الدراسة

منهجية الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي من قبل الباحث بصورته التحليلية لملاءمته للدراسة.

مجتمع الدراسة: المجتمع تكون من طلاب وطالبات التربية الرياضية في جامعة فلسطين التقنية–خضوري، حيث بلغ عددهم (269) طالبا وطالبة (دبلوم وبكالوريوس)، وفقا لكشوف التسجيل في الجامعة للفصل للجامعي 2024/2023.

عينة الدراسة

قام الباحث باختيار عينة عشوائية بلغت (213) طالبا من الطلبة الدراسين للتربية الرياضية، تمثل (79.1%) من المجتمع. وجدول 1 يبين ذلك.

(جدول 1: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا متغيراتها (ن= 213))

المتغيرات المستقلة	مستوى المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	طالب	122	57.3
	طالبة	91	42.7
	المجموع	213	100
التخصص	دبلوم	65	30.5
	بكالوريوس	148	69.5
	المجموع	213	100
مكان الاقامة	مدينة	82	38.5
	قرية	131	61.5
	المجموع	213	100

أداة الدراسة

من خلال الأدب والدراسات التربوية السابقة التي اطلع عليها الباحث والتي درست العلاقات الاجتماعية، اعتمد على الاستبانة التي استخدمها كل من (العلاونة، 2015؛ الخطاطبة ومالكية، 2015؛ الجزازي، 2019) في دراساتهم، حيث بلغ عدد فقرات الاستبانه بصورتها النهائية (30) فقرة (محلق 1). حيث تكونت من قسمين: تضمن الأول، بيانات الطلاب والطالبات الشخصية، أما القسم الثاني: فتضمن فقرات استبانة العلاقات الاجتماعية.

الإجراءات العلمية

صدق الأداة

قام الباحث بإجراء صدق المحتوى للحكم على مدى مناسبة الاستبيان الخاص بالعلاقات الاجتماعية السائدة للغرض الذي وضع من أجله، قام الباحث بعرضه على (7) محكمين مختصين في التربية الرياضية يحملون درجة الدكتوراه في التربية الرياضية ملحق رقم (2)، وذلك لإبداء الرأي في الفقرات ومدى مناسبتها وسلامة اللغة وصياغتها، حيث تم تعديل وحذف الفقرات التي توافق وأجمع عليها 5 محكمين، وبذلك تصبح الاستبيانة صالحا للتطبيق في البيئة الفلسطينية.

ثبات الأداة:

تم استخدام معامل الثبات (كرونباخ ألفا)، وجدول 2 يوضحها.

(جدول 2: معامل ثبات الأداة)

الاستبانة	عدد الفقرات	قيمة (كرونباخ الفا)
العلاقات الاجتماعية	30	0.963

يتضح من نتائج جدول (2) أن معامل الثبات لأداة العلاقات الاجتماعية بلغ (0.963)، وبالتالي تتمتع أداة الدراسة بمستوى عال من الثبات وتفي لتحقيق أغراض الدراسة.

«ومن أجل تفسير النتائج استُخدمت المتوسطات الآتية:

- (1-1.80) مستوى منخفض جداً. - (1.81- 2.60) مستوى منخفض. - (2.61-3.40) مستوى متوسط. - (3.41- 4.20) مستوى كبير. - أكبر من (4.21- 5) مستوى كبير جداً» (نصار، 2022).

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: للإجابة عن التساؤل الأول ونصه «ما مستوى العلاقات الاجتماعية السائدة بين طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ومدرسيهم في جامعة فلسطين التقنية-خضوري»؟

تم حساب المتوسط والأهمية والانحراف لكل فقرة وللدرجة الكلية، وذلك للإجابة على هذا التساؤل، وجدول 3 يبين ذلك.

(جدول 3: المتوسطات والأهمية والانحرافات للعلاقات الاجتماعية بين طلبة كلية التربيه البدنيه وعلوم الرياضه ومدرسيهم في جامعة خضوري (ن=213)).

رقم الفقرة	فقرات العلاقات الاجتماعية	المتوسط	الانحراف	الأهمية %	المستوى	الرتب
1	مدرسو كليتنا يتقبلون آراءنا بموضوعية	4.13	0.97	82.6	كبير	17
2	ينظر مدرسو الكلية إلينا نظرة احترام	4.46	0.68	89.2	كبير جدا	2
3	يقدم المدرسون المساعدة للطلبة باستمرار	4.31	0.83	86.2	كبير جدا	4
رقم الفقرة	**فقرات العلاقات الاجتماعية**	**المتوسط**	**الانحراف**	**الأهمية %**	**المستوى**	**الرتب**

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

4	يتفهم مدرسو الكلية المشكلات التي تواجه الطلبة بصورة مرضية	4.09	0.99	81.8	كبير	18
5	لا يميز مدرسو الكلية في تعاملهم معنا بين الذكور والإناث	3.69	1.28	73.8	كبير	30
6	تبنى العلاقات الاجتماعية بين الطالب والمدرس في الكلية على أسس علمية واضحة	4.14	0.90	82.8	كبير	16
7	تقوم العلاقة بين الطالب والمدرس على الثقة المتبادلة	4.27	0.88	85.4	كبير جدا	7
8	يتقبل مدرسو كليتنا مختلف الأعذار المقنعة للطلبة	4.25	0.90	85	كبير جدا	8
9	يثمن مدرسو كليتنا ما نبذله من جهود	4.09	0.94	81.8	كبير	20
10	يجلس مدرسو كليتنا معنا في أوقات فراغهم	3.69	1.20	73.8	كبير	29
11	يشجع مدرسو كليتنا الطلبة المميزين المتفوقين أكاديميا ورياضيا	3.82	1.06	76.4	كبير	28
12	يتابع مدرسو الكلية الطلبة حالة تأخرهم بتسليم واجباتهم التعليمية	4.01	1.05	80.2	كبير	22
13	يعاملنا مدرسو الكلية بالتساوي مهما كانت مواقفنا تجاههم	3.98	1.05	79.6	كبير	23
14	ينتقي مدرسو كليتنا الألفاظ المناسبة والجيدة عند التعامل مع معنا	4.47	0.70	89.4	كبير جدا	1
15	يقدر مدرسو الكلية مواقفنا باختلاف توجهاتنا السياسية	3.87	1.10	77.4	كبير	26
16	يشاركنا مدرسو الكلية بالاحتفالات الجامعية باستمرار	4.05	0.90	81	كبير	21
رقم الفقرة	**فقرات العلاقات الاجتماعية**	**المتوسط**	**الانحراف**	**الأهمية %**	**المستوى**	**الرتب**
17	يراعي مدرسو الكلية الظرف العام الذي يمر به الطالب	4.27	0.90	85.4	كبير جدا	6

18	يحترم الطلبة مدرسيهم لعلمهم وقدرتهم وليس لتوجهاتهم السياسية	4.25	0.91	85	كبير جدا	9
19	يراعي مدرسو كليتنا الفروقات الاجتماعية في علاقاتهم معنا	3.96	1.05	79.2	كبير	24
20	لا يتسلط مدرسو كليتنا في مواقفهم معنا ويستجيبون لمناقشاتنا بإيجابية	4.09	0.97	81.8	كبير	19
21	لا يميز مدرسو كليتنا بيننا بسبب انتمائنا السياسي	3.86	1.16	77.2	كبير	27
22	مدرسو كليتنا متواضعون بتعاملهم معنا	4.24	0.88	84.8	كبير جدا	11
23	لا تنتهي العلاقة بيننا وبين مدرسي الكلية بعد انتهاء العلاقة التعليمية	4.18	0.98	83.6	كبير	15
24	يتقبل مدرسو الكلية مدى ما نقوله من آراء وأفكار	4.18	0.87	83.6	كبير	14
25	لا يتعامل مدرسو الكلية مع طلبتهم بفوقيه وتعالٍ	4.25	0.95	85	كبير جدا	10
26	يراعي مدرسو الكلية الظروف الخاصة للطالب ويتفهمها	4.29	0.90	85.8	كبير جدا	5
27	يشجعنا مدرسو كليتنا على البحث والدراسة ويقدمون الثناء لنا	4.31	0.89	86.2	كبير جدا	3
28	لا يحرجنا مدرسونا في مختلف المحاضرات النظرية والعلمية	3.92	1.11	78.4	كبير	25
29	مدرسو كليتنا يساعدوننا في إيجاد حل مختلف المشاكل التي تصادفنا	4.20	0.94	84	كبير	12
30	يتعامل مدرسو كليتنا معنا بطريقة ديمقراطية بعيدا عن الزجر والامر	4.20	0.89	84	كبير	13
المستوى الكلي للعلاقات السائدة		4.11	0.67	82.2	كبير	

* اقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

يتبين من جدول (3)، أن العلاقات الاجتماعية بين الطلبة ومدرسيهم في جامعة خضوري، جاءت بمستوى كبير على المستوى الكلي، بدلالة وسطه الحسابي الذي بلغ (4.11)، وأهميته النسبية (82.2%). وتعود هذه النتيجة برأي الباحث إلى طبيعة التخصص، وبيئته التعليمية الخاصة، وتميزه من باقي التخصصات، فهو يشجع على التواصل الفعّال والتفاعل والاتصال الإيجابي بين الطلاب ومدرسيهم، كون دراسة هذا التخصص يمتاز بالجانب العملي والتطبيقي، حيث يشارك المدرس الطلبة بالأداء والعمل؛ مما يقلل من الحواجز بينهم، والثقة والاحترام المتبادلين يؤديان دوراً مهمًا في هذا السياق، حيث يتم تعزيزهما بشكل مستمر داخل بيئة الكلية، وهذا ما يتفق مع ما أشار إليه كل من (Appiah et al., 2023)، في دراستهم التي أشارت إلى أن وجود علاقة وثيقة بين المعلم والطالب، ومنخفضة الصراع يؤدي دوراً مهمًا في تعلم الطلاب وإنجازاتهم، وتعتبر هذه العلاقات الإيجابية والوثيقة أساسية لتشجيع التعلم الفعّال والمشاركة في الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية المختلفة وهذا وضحه كل من (الأطرش، 2014؛ العلاونة، 2015)، و(Seligman, 2012)، بأن العلاقات الجيدة والإيجابية بين أفراد الجماعة الواحدة تُعد إحدى الركائز الرئيسة والمهمة المساهمة بنجاح وفاعلية تلك الجماعة، كما تتفق بشكل عام مع دراسة كل من (الخطاطبة ومالكية، 2015؛ حرزولي ولقوقي، 2015؛ الجزازي، 2019؛ نصر الدين والشريف،2021) و(Shakir & Kiazai, 2023)، والتي أشارت نتائج دراساتهم إلى وجود علاقة مرتفعة في العلاقات الاجتماعية بين الطلاب ومدرسيهم، وكذلك وجود علاقة إيجابية بينهم. وتختلف مع نتيجة دراسة (بومعزة وبوحيضر، 2021)، والتي أشارت نتائجها إلى أن العلاقة كانت متوسطة بين المعلم والمتعلم، ومع دراسة (منصوري، 2022)، التي أوضحت نتيجتها أن العلاقة بين المدرس والتلميذ كانت منخفضة.

ثانيا: للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، في مستوى العلاقات الاجتماعية بين طلاب وطالبات تخصص التربية الرياضية مع مدرسيهم في جامعة فلسطين التقنية– خضوري تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي والتخصص ومكان الإقامة»؟

تم استخراج المتوسطات والانحرافات واختبار (independent t-test)، لمجموعات مستقلة وذلك للإجابة عن هذا التساؤل، للعلاقات الاجتماعية بين الطلبة ومدرسيهم في جامعة خضوري تعزى للمتغيرات (النوع الاجتماعي، التخصص الدراسي، ومكان الإقامة)، والجداول (4،5،6) توضح ذلك.

1. النوع الاجتماعي

(جدول 4: نتائج اختبار (independent t-test)، لعلاقات الطلبة مع مدرسيهم في جامعة خضوري تعزى للنوع الاجتماعي (ن=213)).

الاستبانة	المتغير المستقل النوع الاجتماعي	التكرار	المتوسط	الانحراف	ت	مستوى الدلالة
العلاقات الاجتماعية	طالب	122	4.25	0.63	3.623	0.000**
	طالبة	91	3.92	0.68		

* دال إحصائي عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) القيمة الجدولية t (1.971)

يُظهر جدول (4)، وجود اختلاف في العلاقات الاجتماعية بين الطلاب الذكور والإناث ومدرسيهم في خضوري تعزى للنوع الاجتماعي، ولمصلحة الذكور، إذ كان مستوى الدلالة عليها أعلى من (0.05)، وكانت قيمة t للنوع الاجتماعي في استبانة العلاقات الاجتماعية (3.623)، وبمستوى دلالة (0.000)، حيث يدل هذا على أن t المحسوبة (3.623)، أكبر من t الجدولية (1.971)، ولصالح الذكور، ويعزو الباحث ذلك؛ لان الذكور يشاركون بشكل مستر مع مدرسيهم في الأنشطة والفعاليات (الاجتماعية والرياضية والقافية)، المختلفة سواء خلال أوقات الدوام أو خارج أوقات الدوام والمحاضرات بعكس الطالبات اللواتي يشاركن بدرجة قليلة في الفعاليات التي تقام بالكلية، وقد يعود ذلك إلى طبيعة عادات وتقاليد المجتمع الفلسطيني والتي تقلل من فرص الاختلاط في المشاركة في مختلف الأنشطة والفعاليات والاكتفاء بمشاهدة هذه الأنشطة. كما تؤدي الاهتمامات والهوايات المختلفة والثقافة المؤسسية للكلية دوراً في تشكيل هذه الفروق. وهذه النتيجة تتفق مع الدراسة التي أجراها (منصوري، 2022)، حيث أثبتت وجود اختلاف مرتبطة بالجنس، بينما كان هنالك اختلاف مع نتيجة دراسات كل من (الخطاطبة ومالكية، 2015؛ حرزولي ولقوقي، 2015؛ العلاونة، 2015؛ الجزازي، 2019؛ نصر الدين والشريف،2021)، و(Seth& Bhuyan, 2023)، والتي لم تظهر فيها فروق تبعا للجنس.

2. التخصص

(جدول 5: نتائج اختبار (independent t-test)، لعلاقات الطلبة مع مدرسيهم في جامعة خضوري تعزى للمتغير التخصص (ن=213)).

الاستبانة	المتغير المستقل التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
العلاقات الاجتماعية	دبلوم	65	4.25	0.71	1.963	0.051
	بكالوريوس	148	4.05	0.64		

* دال إحصائي عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) القيمة الجدولية t (1.971)

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

يظهر من نتائج جدول 5 أنه لا يوجد اختلاف في علاقات الطلبة مع مدرسيهم في جامعة خضوري ترتبط بمتغير التخصص الدراسي اذ كان مستوى دلالتها أقل من (0.05)، وكانت قيمةt للتخصص الدراسي في استبانة العلاقات الاجتماعية (1.963)، وبمستوى دلالة (0.051)، وهذا يدل على أن t المحسوبة (1.963)، أقل من t الجدولية (1.971)، ويعزو الباحث النتيجة إلى تشابه البيئة الثقافية والتدريسية بين طلاب وطالبات الدبلوم والبكالوريوس؛ مما يخلق تجانسًا في العلاقات الاجتماعية بينهم. كذلك إلى أن المدرسين هم مدرسون مشتركون للتخصصيْن الدبلوم والبكالوريوس، لذا فإنهم يتعاملون مع كلا التخصصين بالطريقة نفسها والأسلوب؛ مما يقلل من حدوث فروق وتفاوت في العلاقات الاجتماعية بينهم. بشكل عام، تظهر هذه الدراسة استقراراً وتوازنًا في علاقات الطلبة بمدرسيهم، باختلاف تخصصهم. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة (نصر الدين والشريف، 2021)، بعدم وجود فروق ترتبط بمتغير التخصص الدراسي و(حرزولي، ولقوقي، 2015)، التي لم تظهر أيضا وجود فروق في المستوى التعليمي.

3. مكان الإقامة

(جدول 6: نتائج اختبار (independent t-test)، لعلاقات الطلبة مع مدرسيهم في جامعة خضوري تعزى لمتغير مكان الإقامة (ن=213)).

الاستبانة	المتغير المستقل مكان الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
العلاقات الاجتماعية	مدينة	82	4.03	0.65	-1.503	0.131
	قرية	148	4.05	0.64		

* دال إحصائي عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) القيمة الجدولية t (1.971)

يلاحظ أنه لم يكن هناك فروق دالة إحصائيا في علاقات الطلبة مع مدرسيهم في جامعة خضوري ترتبط بمتغير التخصص الدراسي، اذ كان مستوى دلالتها أقل من (0.05)، وكانت قيمة t لمكان الإقامة في استبانة العلاقات الاجتماعية (-1.503)، وبمستوى دلالة (0.131)، وهذا يدل على أن قيمة t المحسوبة (-1.503)، أقل من الجدولية (1.971)، وهذا برأي الباحث يعود إلى طبيعة التواجد والتفاعل والتعامل اليومي بين الطلبة مع مدرسيهم بسبب طبيعة مواد العملي وكثرتها، والتي يدرسها الطلاب والأنشطة المقامة بالكلية، حيث تعزز من تواصلهم بمدرسيهم وتسهم في بناء التفاعل والعلاقات الاجتماعية بينهم؛ مما يقلل من أية اختلافات قد تنشأ بسبب اختلاف المواقع الجغرافية. بالتالي يصبحون أكثر قربًا وعلاقة؛ الأمر الّذي يعزز التناغم الاجتماعي، ويقلل من أي فروقات اجتماعية محتملة. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة (جاد الله وسافوح، 2021)، من خلال وجود فروق دالة في العلاقات الاجتماعية ولسكان الريف، فيما لم يجد الباحث دراسات اتفقت مع نتيجة هذه الدراسة لندرة البحث وقلته في هذا المتغير.

الاستنتاجات

من خلال نتائج الدراسة يستنتج الباحث الآتي:

- هناك علاقات اجتماعية قوية وإيجابية ومتجانسة بين للطلاب الذكور مع مدرسيهم أقوى من علاقة الطالبات؛ مما يشير إلى وجود بيئة تعليمية مشجعة للتواصل والتفاعل الإيجابي.
- تشابه الثقافات والقيم الاجتماعية بين الطلاب والطالبات من مختلف المناطق يؤدي دوراً مهمًا في بناء هذه العلاقات الاجتماعية المتميزة مع مدرسيهم.
- الجهود التي تُبذل من الكلية في تعزيز التواصل الاجتماعي من خلال تنظيم الفعاليات المختلفة تساهم في تعزيز هذه العلاقات، وتقريب الطلاب من مدرسيهم، ومن بعضهم البعض.
- العلاقات الاجتماعية القوية والجيدة بين الطلاب والطالبات مع الأساتذة تشير إلى تحقيق الكلية للتوازن والمساواة في التعامل، وتشجيع الاندماج الاجتماعي بين جميع فئات الطلاب.

التوصيات

من خلال العرض السابق للنتائج يوصي الباحث بالآتي:

- تعزيز الفعاليات والبرامج الاجتماعية والرياضية والثقافية المختلفة داخل الجامعة، بهدف تعزيز التفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطلاب ومدرسيهم.
- تنظيم ورش عمل وندوات توعية حول أهمية التواصل الفعال في بناء علاقات اجتماعية صحية وقوية لتحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي.
- عقد دورات تدريبية للمدرسين حول كيفية تعزيز التواصل وبناء العلاقات الإيجابية مع الطلاب وتعزيز مهارات التفاعل الفعّال.
- إجراء مزيد من الأبحاث والدراسات لفهم عوامل النجاح والعقبات التي قد تعترض العلاقات الاجتماعية في الجامعات، وتطوير استراتيجيات لتحسينها وتعزيزها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المراجع

اولا: المراجع العربية

الأطرش، محمود (2014). العلاقات الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية، مجلة النجاح للأبحاث – ب (العلوم الإنسانية)، 28(7): 1549-1564.

بومعزة، رميسة، وبوحيضر، نادية (2021). العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية على عينة من مدارس بلدية جيملة –جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي، جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل، الجزائر.

جاد الله، اماني وسافوح، نهي (2021). العلاقات الاجتماعية للأسرة في ضوء استخدام شبكة المعلومات الانترنت، دراسة مقارنة بين الحضر والريف، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، 12(2): 129-143.

الجزازي، سليم (2019). العلاقات الاجتماعية السائدة بين مدرسي التربية الرياضية والطلبة في مدارس المزار الجنوبي. البلقاء للبحوث والدراسات، 22 (1)، 24-39.

حرزولي، حسين، ولقوقي، دليلة (2015). واقع ممارسة العلاقات الإنسانية بين الأساتذة والتلاميذ في الوسط المدرسي ومستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ- دراسة ميدانية ببعض المتوسطات بوهران، دراسات نفسية وتربوية، 8(1): 107-117.

الخطاطبة، معتصم أحمد، ومالكية، يوسف غسان (2015). العلاقات الاجتماعية السائدة بين مدرس التربية الرياضية وطلبة المدارس الخاصة، المؤتمر الدولي لعلوم الرياضة والصحة، (3)، جامعة أسيوط، مصر.

خنفر، وليد (2019). مستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الامريكية في فلسطين، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، 4(1): 163-188.

عبد الهادي، نبيل (2016). تشكيل السلوك الاجتماعي، (ط)1، عمان- الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

العلاونة، عمر (2015). العلاقات الاجتماعية السائدة بين أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة من وجهة نظر الطلبة، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 30(1): -11 36.

القريشي، غني ناصر (2012). التفاعلات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة بغداد.

قطيب، زهرة (2021). العلاقات الاجتماعية في الوسط المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي– دراسة ميدانية بثانوية بوعلقة عبد القادر تسابيت –أدرار–، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي علم الاجتماع، جامعة أحمد دراية – أدرار، الجزائر.

لعوبي، يونس، وبوسالم، زينة (2020). شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الجزائري دراسة ميدانية بالقطب الجامعي تاسوست جامعة جيجل، مجلة المعيار، 24(51): 504–536.

منصوري، نفيسة (2022). واقع ممارسة العلاقات الإنسانية بين الأساتذة والتلاميذ في الوسط المدرسي ومستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ– دراسة ميدانية ببعض المتوسطات بوهران، دراسات نفسية وتربوية، 15(2): 36–52.

نصار، احمد (2022). تركيز الانتباه وعلاقته بدقة بعض مهارات كرة الطائرة لدى طلاب تخصص التربية الرياضية في جامعة فلسطين التقنية– خضوري، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، 7(1): 93–117.

نصر الدين، بركاتي، والشريف، بن ثابت. (2021). واقع العلاقات الاجتماعية السائدة بين الاساتذة وطلبة الماستر لبعض التخصصات بمعهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية – جامعة المسيلة، مجلة البحوث في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، 2(2): 229–244.

النهار، حازم، وبني هاني، زين الدين، والخوالدة، ابتهال (2015). العلاقات الاجتماعية لدى معلمي التربية الرياضية في محافظة الكرك، مؤتة للبحوث والدراسات– سلسلة العلوم الانسانية، 30(2): 11– 32.

ثانيا: المراجعة العربية مترجمة

Abdul Hadi, N. (2016). Shaping Social Behavior, (1st edition), Amman, Jordan, Dar Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution.

AL-Alawneh, O. (2015). Prevailing Social Relations between Teachers and Students at the Faculty of Sport Sciences at the University of Mutah from the Perspective of Students, Mutah Journal of Humanities and Social Sciences, 30 (1): 11-36.

Alatrash, M. (2014). The social relationships among the students of the faculty of physical education at an-Najah National University, Najah University Journal for Research, 28(7): 1554-1564.

Aljazzazi, S. (2019). Prevailing Social Relations between Teachers of Physical Education and Students at Southern Al-Mazar Schools, Al-Balqa Journal for Research and Studies, 22(1): 24-39.

Al-Khatahtbeh, M., and Malkiya, Y. (2015). The prevailing social relations between the physical education teacher and private school students, International Congress of Sports and Health Sciences, (3), 1046-1066.

Alnahar, H., Bani Hani Z., Khwaldeh, E. (2015). Social Relations for Teachers of Physical Education in the Province of Karak, Mutah Journal of Humanities and Social Sciences, 30 (2): 1-32.

Al-Quraishi, G. (2012). Social interactions and social relationships, College of Arts, University of Baghdad.

Boumazza, R., & Bouhidhar, N. (2021). The educational relationship between the teacher and the learner in light of the competency approach from the point of view of primary school teachers. A supplementary memorandum for obtaining a master's degree in educational psychology, Mohamed Seddik Ben Yahya University - Jijel, Algeria.

Harzouli, H., & Laqouqi, D. (2015). The Reality of Human Relations between Teachers and Students in the School Environment and the Level of Students' Mental Healt - A Field Study in Some Middle Schools in Oran, Psychological and Educational Studies, 8(1): 107

Jad Allah, A., & Safouh, N. (2021). Social Relation of the Family in the Light of the Use of the Information Network the Internet (Comparative Study between Urban and Rural), Journal of Agricultural Economics and Social Sciences, 12(2): 129-143.

Khanfer, W. (2019). The level of entrepreneurial traits among students majoring in sports sciences at the Arab American University in Palestine, Al-Istiqlal University Research Journal, 4(1): 163-188.

Laobi, Y., & Bousalem, Z. (2020). Social Networks and Their Impact on Social Relations among Algerian University Youth an Empirical Study at the University Pole of Tassoust University of Jijel, Journal Al Mieyar, 24 (3): 504-536.

Mansouri, N. (2022). The Reality of Human Relations between Teachers and Students in the School Environment and the Level of Students' Mental Health - A Field Study in Some Middle Schools in Oran, Psychological and Educational Studies, 15(2): 36-52.

Nasr al-Din, B., & Al-Sharif, B. (2021). The reality of the prevailing social relations between professors and master's students in some specializations at the Institute of Science and Technology, Physical and Sports Activities at the University of M'sila, Journal of Research in Science and Technology of Physical Activity and Sports, 2 (2): 229-244.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-007 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Nassar, A. (2022). Focusing attention and its relationship to the accuracy of some volleyball skills among physical education students at Palestine Technical University – Kadoorie, Al Istiqlal University Research Journal, 7(1): 93-117.

Qutib, Z. (2021). Social relations in the school environment and its relationship to academic achievement, - A field study at Boualqa Abdelkader Tasabat Secondary School- Adrar. A supplementary memorandum at obtaining an academic master degree of sociology, Ahmed Draya University – Adrar, Algeria.

ثالثا: المراجع الاجنبية

Appiah, J., Arthur, Y., Boateng, F., & Akweittey, E. (2023). Teacher-student relationship and students' mathematics achievement: Mediating roles of students' perception of mathematics, students' self-efficacy, and cooperative learning strategies, Journal of Mathematics and Science Teacher, 3 (2): 1-14.

Art inker, L. (2002). The social benefits of Intramural sport, NASPA Journal, 43(4): 14-24.

Seligman, M. (2012). Flourish visionary new understanding of happiness and well-being. Atria Paperback.

Seth, M. & Bhuyan, S. (2023). Teacher-Students Relationships of University Students in Relation to their Academic Achievement, International Research Journal of Modernization in Engineering Technology and Science, 5 (6): 3684-3692.

Shakir, R. & Kiazai, A. (2023). Teacher-Students' Relationship and its impact on S Students' Academic Achievement at secondary school level in District Lasbela, Pakistan Journal of Educational Research, 6(2): 129-141.

Smith, A. (2009). The Effects of programmer contents on children ripeness to televised commercial message phd-iric, The University of Wisconsin.

الاستنهاض النفسي

أ. جهاد أحمد العصا[1]، أ.د. إياد سليم الحلاق[1]

[1]كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين

Mrs. Jihad Ahmed Al-assa[1], Prof. Iyad Salim Al-Hallaq[1]

[1]Faculty of Educational Sciences/Al-Quds University/Palestine

ملخص

عندما نتحدث عن الاستنهاض النفسي فإننا نشير إلى الارتداد الى الحالة التي كان عليها الفرد قبل وقوع الأحداث الضاغطة، وفي ظل الحرب التي يشنها الاحتلال على قطاع غزة والصدمات الناتجة عن هذه الحرب، فإننا بحاجةٍ لفهمٍ أعمق لهذا المفهوم وما يمكن أن يقدمه في عملية الإرشاد والعلاج النفسي بعد الحرب. وبمراجعة الأدب التربوي سوف نوضح مفهوم الاستنهاض النفسي ومقارنته بمجموعة من المفاهيم، وجذوره التاريخية، ومكوناته، وكيف تتم عمليه الاستنهاض، والعوامل التي تساعد على بنائه أو تُعيقه، وكيف يمكن مساعدة الأفراد على رفع استنهاضهم النفسي. ومن خلال بحثي وجدت أن الاستنهاض النفسي عبارة عن عملية دينامية نامية، وسمة شخصية تقي الأفراد من التأثيرات السلبية، تتضمن مواجهة الأحداث الضاغطة، والنهوض للتغلب على الشدائد، وكذلك ناتج إيجابي للاحتفاظ بالصحة النفسية والجسمية. وما يمكننا قوله إن الاستنهاض أمر يمكننا جميعاً تطويره، سواء أردنا أن ننمو كأفراد، أو كعائلة، أو كمجتمع، باستخدام كافة الإمكانيات النفسية والاجتماعية، لإعادتنا إلى الشعور الطبيعي مرة أخرى.

الكلمات المفتاحية: *الاستنهاض النفسي.*

Psychological Resilience

Abstract

When we talk about psychological resilience, we refer to the return to the state an individual was in before experiencing stressful events. In light of the war waged by the occupation on the Gaza Strip and the resulting traumas, we need a deeper understanding of this concept and what it can offer in the process of counselling and psychological therapy after the war. By reviewing the educational literature, we will clarify the concept of psychological resilience and compare it with a group of concepts, its historical roots, and components, how the resilience process takes place, the factors that help or hinder its construction, and how individuals can be helped to raise their psychological resilience. Through my research, I found that psychological resilience is a dynamic, developing process and a personal trait that protects individuals from negative influences, including confronting stressful events and rising to overcome adversity, as well as a positive outcome for maintaining mental and physical health. What we can say is that resilience is something that we can all develop, whether we want to grow as individuals, as a family, or as a society, by utilizing all psychological and social resources to restore our sense of normalcy.

Keywords: Psychological Resilience.

مقدمة

يتعرض معظم البشر لموقف واحد على الأقل من المواقف العنيفة والضاغطة، أو أحداث قد تهدد حياتهم. ويواجه هذا الإنسان الضغوط النفسية خلال تقدمه في العمر، من وفاة الأصدقاء، والمقربين، والحروب، والكوارث وغيرها من الأحداث المؤسفة، ولا يتعامل الجميع مع هذه الأحداث بنفس الطريقة، فبعضهم يمرون في ضائقة لا يستطيعون التعافي منها، ويعاني آخرون بشكل أقل حدةً ولفترة زمنية أقصر ويتعافون بشكل أسرع، وهنا نسأل أنفسنا ما الذي يساعد هؤلاء الأفراد على تخطي هذه الضغوط والتكيف معها والتعافي منها والارتداد إلى الحالة السابقة؟ وللإجابة عن هذا السؤال، يمكن أن نلاحظ أهمية الاستنهاض في المحافظة على الصحة النفسية، والجسدية، والتعافي والنمو بعد التعرض للضغوط النفسية والصدمات، حيث أن الاستنهاض مهم لعدة أسباب؛ فهو يمكّننا من تطوير آليات الحماية من التجارب التي قد تكون ساحقة، ويساعدنا على الحفاظ على التوازن في حياتنا خلال الفترات الصعبة أو العصيبة، كما يمكن أن يحمينا من تطور بعض الصعوبات والقضايا المتعلقة بالصحة العقلية. ومن هنا تظهر أهمية دراسة هذه الظاهرة، ودورها الوقائي في حماية الأفراد عند وقوع الأحداث الصادمة. وعندما نفكر فيما يتعرض له أبناء شعبنا في قطاع غزة في الوقت الحالي من الحروب المتتالية من قِبل الاحتلال الصهيوني، وما تجره هذه الحروب من ويلات، وصدمات، ومأسي على المدى البعيد، نرى كمية الأحداث المؤلمة التي يعاني منها أبناء هذا الشعب، من قتل، وتشريد، وتدمير للبيوت، والممتلكات، وإهلاكٍ للحرث، والنسل، وتترك وراءها أفرادًا تلقوا صدمات الحرب بسبب الوحشية والتنكيل والإبادة التي تعرضت لها عائلاتهم. وعلى مستوى أخر نرى آثار الصدمات الناتجة عن مشاهدة هذه الأحداث المأساوية، وكمية الجرح الأخلاقي الذي نعاني منه بسبب قلة حيلتنا، وعجزنا عن مساعدة أبناء جلدتنا. فمن يسمي نفسه إنساناً لا يستطيع تخطي ما يمر به بنو جنسه من الألم والحزن، وبما أن هذا العالم الذي نعيش فيه لا يوفر حصانة لأحد، وتتكالب فيه المصالح التي تودي بحياة البشر، وتتزاحم فيه الأحزان والآلام، لا بد لنا من فهم ما يمكن أن يساعد هذا الإنسان في تخطي ما تعرض له، واستعادة نفسه قبل فقدانها، وفهم عوامل الوقاية التي إذا عملنا على تنميتها، قد نساعده في النهوض والنمو من خلال ما تعرض له من صدمات، وتجنب تحفيز عوامل الخطر التي يمكن أن تعرقل عمليه النهوض والارتداد. وبمراجعة الأدب التربوي تبين أن هناك نقصًا في الدراسات العربية التي تحدثت عن الاستنهاض النفسي بشكل عام، بالمقابل هناك دراسات ومقالات أجنبية تناولت الاستنهاض من عدة جوانب، من حيث المفهوم والأهمية والطريق إلى الاستنهاض، وكيف نبني الاستنهاض لدى فئات مجتمعية وعمرية متعددة. كذلك هناك أهمية لتوضيح الفرق بين مجموعة من المفاهيم، خاصة بين الاستنهاض والصلابة والمرونة، وهنا دعت الحاجة إلى تناول الموضوع بالشرح والتوضيح، من خلال الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تمت مراجعتها، فماذا نعني بالاستنهاض النفسي؟ ولماذا يختلف سلوك الأفراد المتعرضين لنفس الأحداث الضاغطة أو

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الصادمة؟ وهل المرور بأزمات وأحداث ضاغطة يؤدي إلى الاستنهاض النفسي فيما بعد؟ وما هي صفات الأفراد الذين يتمتعون باستنهاض نفسي؟ وما هي العوامل التي تساعد على بنائه؟ وهل هناك أساليب لرفع الاستنهاض؟ هذه أسئلة سوف نسعى جاهدين للإجابة عليها من خلال هذا البحث.

الدراسات السابقة

عند مراجعة الدراسات السابقة لم أجد دراسات كثيرة تتحدث عن الاستنهاض النفسي بصورة مباشرة، خاصةً الدراسات العربية. حيث ركزت الدراسات الحديثة في علم النفس على مكامن القوة لدى الأفراد، مواكبةً المفاهيم النابعة من علم النفس الإيجابي. معظم الدراسات التي تم الرجوع إليها تتناول موضوع الاستنهاض النفسي من حيث المفهوم، والمكونات، وعوامل الوقاية، والخطر، والنظريات المفسرة، وكيف يمكن بناء الاستنهاض والوصول للتعافي، وهناك مجموعة من الدراسات التي تربط العوامل الجينية بالاستنهاض، وتأثير الاستعداد الوراثي على القدرة على الاستنهاض النفسي. كما تناولت دراسات أخرى الاستنهاض النفسي من ناحية تحليلية نقدية، وتشير مجموعة من الدراسات أن الاستنهاض النفسي هو استجابة للشدائد المختلفة، من الأحداث اليومية الضاغطة إلى أشد الأحداث المؤلمة، وتحقيق التكيف الإيجابي بالرغم من كل هذه الضغوطات. وبالرغم من وجود دراسات تناولت الاستنهاض النفسي إلا أننا ما زلنا بحاجة لفهم أعمق لهذا المفهوم، وكيف يمكن توظيفه في الارتداد الإيجابي لحالة نفسية أفضل لدى الأفراد بعد التعرض للضغوط النفسية. وإليكم مجموعة من الدراسات التي تم الرجوع اليها.

تشير دراسة ستايتون وآخرون (Stainton et al., 2019) أن الاستنهاض النفسي يكتسب اهتماماً كبيراً في أدبيات علم النفس، حيث وجدوا أن هناك ارتباطًا بين الاستنهاض النفسي وتَحسُن الصحة النفسية والعقلية. كما أن عملية الاستنهاض النفسي هي عملية دينامية تمر بثلاثة مراحل هي: التعرض لخطر، وأحداث ضاغطة ومؤلمة، وتأثير عوامل الوقاية التي تحل مكان الأحداث المؤلمة، وأخيراً نتائج إيجابية غير متوقعة.

وترى فيلا وسنثيا (Vella & Cynthia, 2019) أن الاستنهاض النفسي هو بناء نفسي إيجابي تمت دراسته لعقود من الزمن، ويوصف بأنه القدرة على الارتداد بعد التعرض للضغوط. حيث إن التعرض للأحداث الضاغطة يزيد من خطر الإصابة بالاضطرابات النفسية والعقلية، وفي المقابل، فالنتائج الإيجابية لبعض الأفراد في المواقف السلبية للغاية كانت أيضًا موضع اهتمام لفترة طويلة. تُعرف هذه الاستجابات أو النتائج الإيجابية في مواجهة المخاطر أو الشدائد الكبيرة بالاستنهاض النفسي. ويوصي الباحثان بضرورة توحيد تعريفات الاستنهاض، بالإضافة إلى ضرورة التحرك نحو رؤية موحدة لبناء الاستنهاض النفسي، وعلى الباحثين السعي لفهم تعقيدات الاستنهاض النفسي، وكيفية بنائِه لدى مجموعات سكانية مختلفة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وتشير غرابر وآخرون (Graber et al., 2015) إلى إمكانية بناء الاستنهاض النفسي من خلال آليات الوقاية، حيث تتطور هذه الآليات كعملية نفسية اجتماعية ديناميكية، ويمكن تسهيل المهمة من خلال التكيف الإيجابي. وتؤكد الدراسة على أهمية تسليط الضوء مستقبلاً على العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وعوامل دورة الحياة، والمهارات التي يمكن أن تدعم الاستنهاض النفسي.

واهتم فليتشر وساركار (Fletcher & Sarkar, 2013) في دراستهما بمراجعة ونقد مجموعة متنوعة من التعاريف والمفاهيم والنظريات المتعلقة بالاستنهاض النفسي، وتحقيقاً لهذه الغاية، تم تقسيم البحث إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي: أولاً: كيفية تعريف الاستنهاض في الأدبيات البحثية لعلم النفس، فمعظم التعريفات ركزت على الشدائد وعلى التكيف الإيجابي. ثانياً: الاستنهاض باعتباره سمة أو عملية، ويستكشف كيفية تمييزه عن عدد من المصطلحات ذات الصلة، ويمكن تصوره على أنه التأثير التفاعلي للخصائص النفسية في سياق عملية الإجهاد، وتناول نظريات الاستنهاض بطريقة نقدية، بحيث يجب أن تأخذ النظريات المستقبلية بعين الاعتبار المطالب المتعددة التي يواجهها الأفراد، والعمليات ما وراء المعرفية والعاطفية التي تؤثر على العلاقة بين الاستنهاض والضغوط. ثالثاً: تُختَمُ المراجعة البحثية بالآثار المترتبة على السياسات والممارسات والبحوث بما في ذلك الحاجة إلى إدارة البيئة المباشرة للأفراد بعناية، وتطوير العوامل الوقائية والتعزيزية التي يمكن للأفراد استخدامها بشكل استباقي لبناء القدرة على الاستنهاض.

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعد الأنسب لمراجعة الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة.

أدوات الدراسة

تم جمع بيانات الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي باستخدام محركات البحث، والمجلات العلمية، والمواقع الإلكترونية المتاحة حول موضوع البحث.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على مراجعة الأدب التربوي الذي يتعلق بموضوع الاستنهاض النفسي، في الفترة الزمنية 1990-2024.

بدايةً ما هو الاستنهاض النفسي (Psychological Resilience)؟

الاستنهاض لغةً: مصدره: استنهض، واستنهاض الهمم: تحميسها، أي بعث الحماس فيها. وناهض الظلم والاستبداد: حارب، قاوم، واجه. استنهض فلاناً لأمر: دعاه إلى سرعة القيام به. والنهضة: هي الطاقة والقوة (زيدان، 2002).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- وكلمة (Resilience) مشتقة من الكلمة اللاتينية (Resile) بمعنى يتجاوز ويستعيد، أي الارتداد والرجوع مرة أخرى إلى ما كان عليه (دخان وآخرون، 2021).
- **الاستنهاض النفسي:** عَرَّفته الرابطة النفسية الأميركية (American Psychological Association) بأنه عملية التكيف الناجح مع الصعوبات وتحدي خبرات الحياة، من خلال المرونة العقلية والعاطفية والسلوكية، والتكيف مع متطلبات الحياة الخارجية والداخلية، كما يعني النهوض أو التعافي من الضغوط الصعبة (APA, 2014).
- غالباً ما تُستخدم كلمة الاستنهاض بمفردها لتمثيل القدرة على التكيف، ويمكن تقسيمها إلى أربع أنواع وهي كالآتي: الاستنهاض النفسي، الاستنهاض العاطفي، الاستنهاض الجسدي، الاستنهاض المجتمعي (Cherry, 2023).
- ويتبين أن الاستنهاض النفسي تم تعريفه في أدبيات علم النفس بطريقتين، الأولى: الاستنهاض كسمة شخصية أو مجموعة من السمات التي تساعده، وتشكل القدرة على الارتداد والتكيف بنجاح مع مجموعة متنوعة من الظروف المعاكسة. والثاني، الاستنهاض كعملية (Yan & Chan, 2007). ووفقاً لفوناجي وآخرون (Fonagy et al., 1994) فإن الاستنهاض كعملية ليس مجموعة من السمات الفردية التي ولدت أو تطورت، بل أنهم ينظرون إلى الاستنهاض على أنه مجموعة من السمات الاجتماعية والداخلية التي تمثل مزيجاً تفاعلياً بين الأفراد والأسرة والمجتمع، وتمثل هذه المجموعة من العمليات التفاعل بين الشخص والأفراد الذين يستخدمون التكيف الإيجابي الداخلي والخارجي في ظل ظروف معاكسة.

ويمكننا القول إن الاستنهاض النفسي هو الارتداد والاستجابة الانفعالية والعقلية التي تُمكن الإنسان من التكيف الإيجابي مع المواقف والضغوط النفسية، والنمو والنهوض بعد الأزمات. وفي جوهر الأمر، أن يكون لدى الفرد استنهاض نفسي يعني أن يكون قادراً على التكيف والارتداد عندما يحدث شيء صعب في حياته. إنها القدرة على التقاط الشخص لنفسه مرة أخرى بعد الصدمة أو التجربة المؤلمة.

مقارنة بين الاستنهاض النفسي والصلابة النفسية والمرونة النفسية: نجد من خلال الاطلاع على الأدب التربوي أن الاستنهاض مفهوم حديث نسبياً، يحمل في طياته الكثير من الخصائص، والمكونات للوصول إليه، كالصلابة، والمرونة والوقاية، والدافعية، والنمو والتعافي، والارتداد، والرجوع إلى الحالة الطبيعية والجيدة التي كان عليها الإنسان قبل تعرضه للضغوط والشدائد. يمكن الاستنتاج أن الاستنهاض النفسي يحمل المعنى الإيجابي في الارتداد والصعود للوضع السابق والنمو والنهوض وهو طريق للتعافي، وهو مفهوم أكثر شمولًا من الصلابة النفسية والمرونة، إذ تعد هذه المفاهيم عوامل مساعدة، ووقائية في تحسين الأداء النفسي للوصول إلى الاستنهاض. وتعرَّف

الصلابة على أنها المقاومة تحت وطأة الأحداث الضاغطة، والقدرة على تحمل تلك الضغوط وتتضمن ثلاثة أبعاد هي الالتزام، والتحكم، والتحدي. وتشير حمزة (2002) إلى أن الأشخاص ذوي الصلابة هم أكثر استنهاضًا ومقاومة للضغوط. وتعرف المرونة النفسية بأنها القدرة على الثبات وخلق البدائل والحفاظ على الهدوء والاتزان عند التعرض للمحن والأحداث الضاغطة والمؤلمة.

وما يمكننا قوله إن الصلابة والمرونة هي سمات شخصية، تسمح للفرد بتحمل الشدائد والمحن، ولا يشترط حدوث تغير إيجابي في الناتج، أما الاستنهاض النفسي، قد يكون سمة شخصية، أو عملية دينامية، يتضمن الوصول إلى نواتج إيجابية تكيفية، ويتحول التعرض للضغوط والأزمات إلى فرص للنمو النفسي والنهوض.

لمن يعود مصطلح الاستنهاض النفسي؟

تعد الأحداث الضاغطة والصادمة من الأسباب التي تؤدي إلى فقدان الاتزان النفسي وزعزعته، وظهور الاضطرابات النفسية، وقد ظل اهتمام الباحثين بالبحث في عوامل ومؤشرات الخطورةِ Risk Factors، وهي العوامل التي من شأنها أن ترفع قابلية الإصابة بالمرض النفسي وزيادة المعاناة (مخيمر، 2002). واستمر هذا الحال لعقود عديدة من الاتجاه السائد وهو الاهتمام بنموذج المرض، إلى أن لاحظ الباحثون أن هناك أفرادًا ينهارون أمام الشدائد، وآخرون يحتفظون بصحتهم النفسية والجسدية بالرغم من تعرضهم لنفس الشدائد، كما وأشارت الدراسات أن الإصابة بالأمراض النفسية والجسدية ليس سببه التعرض للأحداث الضاغطة، حيث لم تتجاوز معاملات الارتباط بين هذين المتغيرين (0.3)، من هنا تحول مسار الدراسة في مجال الضغوط النفسية إلى التركيز على عوامل المقاومة Resistance Factors، وهي المتغيرات النفسية والبيئية المرتبطة باستمرار السلامة النفسية حتى في مواجهة الظروف الضاغطة، والتي من شأنها دعم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والتغلب عليها (سلامة، 1991).

والاستنهاض بمعنى الارتداد، مفهوم فيزيائي وافد من علم المواد؛ ليصف المادة التي تستعيد خواصها بعد التعرض لعوامل خارجية مثل الطرق أو التمدد (التطويع) وغيرها من المؤثرات الخارجية، إذ يعني القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب، وقد يوظف هذه الصعاب لتحقيق النمو والتكامل وبالتالي فهو مفهوم دينامي دالٌ على نشاط المادة، يحمل في معناه الثبات، كما يحمل في معناه الحركة (جولدستين وبروكس، 2011: 9).

ويمكن إرجاع جذور الأبحاث التي درست الاستنهاض إلى الأبحاث الرائدة التي أجريت على الأطفال لآباء مصابين بالفصام خلال ستينات وسبعينات القرن العشرين، حيث وجدوا أنه من بين هؤلاء الأطفال الذين يعانون من ارتفاع خطر الإصابة بأمراض نفسية، كانت هناك مجموعة فرعية من الأطفال الذين لديهم أنماط صحية بشكل مدهش. لقد عكس اهتمامهم الشخصي بالنتائج

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الإيجابية لهؤلاء الأطفال خروجًا ملحوظًا عن النماذج الطبية القائمة على الأعراض في ذلك الوقت. من خلال توسيع البحث حول الاستنهاض إلى ما هو أبعد من أطفال الآباء المصابين بأمراض عقلية، بفحص أنماط الضعف والتكيف لدى الأطفال المعرضين للضغوطات التي تحدث بشكل طبيعي مثل الوفيات، أو الإصابات في الأسرة (Luther et al., 2014).

وقد تأخر ظهور هذا المصطلح، وذلك لسيطرة المقاربة المرضية، وعند ظهوره تأثر بالمدارس الإنسانية والوجودية والمعرفية، وهو الآن متسق مع السياق العام الذي يدعو إليه علم النفس الإيجابي (بن سعد، 2012). حيث ظهر مفهوم الاستنهاض حديثًا، وحظي باهتمام العلماء والباحثين في مجال علم النفس الإيجابي، وقد ركزت الدراسات فيه على دور عوامل الوقاية والحماية في إدارة المحن والأزمات، مما يجعل هذا المفهوم يتصدَّر مجال بحوث المخاطر (هادي، 2021: 413). ويمكن القول إن مفاهيم الشخصية الإيجابية والفعالة مثل الاستنهاض، هي مفاهيم أساسية داخل حركة علم النفس الإيجابي الذي يركز على نقاط ومكامن القوة لدى الأفراد، والتي يحتاجها كل إنسان في مواجهة ما يتعرض له من ضغوط نفسية، والنهوض عقب ما مر به من إخفاقات ومعاناة.

ويعد أرون ويلدفاسكي (Aaron Wildavsky) من الذين أصلوا لمفهوم الاستنهاض في العلوم الاجتماعية، وذلك في العام 1988 من خلال كتابه البحث عن الأمان (Searching for safety) حيث قدم مفهوم الاستنهاض على أنه مفهوم فكري له دور فعال وأساسي في الوقاية من المخاطر (Boin et al., 2010).

بدأت دراسة الاستنهاض النفسي منذ خمسين عاماً، لكن زاد الاهتمام بهذه الدراسات خلال العشرين عام الأخيرة، وقد مرت دراسة الاستنهاض النفسي بثلاثة مراحل أساسية، وهي وفق أبو مشايخ (2018):

- المرحلة الأولى: كانت مرحلة استكشافية والتي اهتمت بالعوامل والخصائص الذاتية والبيئية المرتبطة بالاستنهاض.
- المرحلة الثانية: اهتمت بكيفية عمل المتغيرات والعوامل الداخلية، والخواص السلبية والإيجابية من أجل إعادة التوازن وتحقيق التوافق.
- المرحلة الثالثة: عملت على توظيف النواتج السابقة في تنمية الاستنهاض النفسي، مرتكزة على برامج الإثراء والتدخل، وتنطلق من أن كل فرد لديه قوة يمكن تعظيمها لبناء توجه عقلي يؤكد على الاستنهاض ويقلل الانكسار.

النظريات المفسرة للاستنهاض النفسي

تخبرنا نظرية الاستنهاض النفسي أن الاستنهاض ليس سمة ثابتة، فقد تظهر قدراً كبيراً من الاستنهاض عندما يتعلق الأمر بتحدٍ واحد تواجهه، ولكنك تكافح أكثر من أجل الاستنهاض عندما يتعلق الأمر بضغوط أخرى تواجهها قد تكون أكثر شدّة. يمكن أن تساعد المرونة، والقدرة على التكيف، والمثابرة، الأشخاص على الاستفادة من الاستنهاض من خلال تغيير أفكار وسلوكيات معينة (Hurley, 2024).

ومن النظريات المفسرة للاستنهاض النفسي:

- نظرية ريتشاردسون (Richardson): من أوائل النظريات لتفسير عملية الاستنهاض النفسي، وأساس هذه النظرية هو فكرة التوازن البيولوجي النفسي الروحي، وهو الذي يسمح بالتكيف مع ظروف الحياة الحالية، والقدرة على التكيف مع الأحداث النفسية التي تتأثر بصفات الاستنهاض، وإعادة التكامل مع الاستنهاض السابق (فايد، 2013).
- نظرية مايكل روتر (Michael Rutter): عرف الاستنهاض على أنه مفهوم تفاعلي يهتم بجمع الخبرات الخطيرة ويعطي نتائج نفسية إيجابية نسبيًا على الرغم من تلك التجارب (Rutter, 2006). ومن المبادئ الرئيسة لنظريته أن الاستنهاض ليس ذو صلة بالسمات النفسية الفردية أو الأداء المتفوق، وإنما هو التوافق العادي نظراً للمصادر المناسبة، وأشار إلى أن الفروق في القدرة على الاستنهاض قد تكون راجعة إلى تأثيرات وراثية، تجعل بعض الأطفال أكثر عرضة للتغيير البيئي، أو الاستجابات الفسيولوجية للأخطار البيئية، وهي محفزة لهذه الاختلافات، وأن الاستنهاض ليس كيمياء اللحظة، ولكن شيء قد يكون أكثر وضوحًا في أوقات مختلفة من حياة الفرد (Rutter, 2007).
- نظرية مارازيك ومارازيك (Mrazek & Mrazek): يهتم هذا النموذج بمجموعة من المهارات الحياتية التي تقلل من المخاطر المحيطة بالفرد ومن هذه المهارات ما يلي: الاستجابة السريعة للخطر، المخاطرة المحسوبة، التوقعات الإيجابية، التعاطف، الأمل والتفاؤل، رؤية الأزمات بشكل مختلف، المهارات الاجتماعية، فاعلية الذات (علام، 2013: 119).

نستطيع أن نلاحظ أن جميع النظريات المذكورة سابقاً، والنظريات الأخرى التي تم الرجوع إليها، تؤكد على دور العوامل الداخلية والخارجية، كعوامل واقية، أو عوامل خطر، تؤدي إلى بناء الاستنهاض في حال وجودها بصورة إيجابية، وإلى تثبيط الاستنهاض في حال وجودها بصورة سلبية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مكونات الاستنهاض النفسي:

استخلص ويك (Wick, 2005) أربع مكونات للاستنهاض النفسي وهي:

- الرؤية الشخصية، وتتضمن (الغرض، والمعنى، والمبادئ، والاهداف).
- القدرة على حل المشكلات وتتضمن (الاستجابة السريعة عند المواجهة للخطر، والبحث عن المعلومات، والقيام بمخاطرة حاسمة).
- المساندة الاجتماعية، وتتضمن (تمييز الفرد للآخرين وقدرته على إقامة العلاقات الاجتماعية).
- ميكانيزمات الدفاع للأنا، وتتضمن (القدرة على ضبط الانفعال، وإعادة البنية المعرفية).

وترى الأعسر (2010) أن الاستنهاض النفسي يتكون من الصلابة والمرونة والوقاية والدافعية. وأرى من خلال مراجعتي للأدبيات أن الاستنهاض يتكون بالإضافة إلى ما ذكرته الأعسر إلى التكيف والتعافي والنمو من خلال الصدمات والأحداث المؤلمة.

كيف تتم عملية الاستنهاض النفسي؟

وفق ما ذكر بيرسال (Pearsall, 2003) حول الأداء النفسي للأفراد أثناء تعرضهم للضغوط النفسية والشدائد في نموذجه الذي سماه (دورة الاستنهاض النفسي)، وتتم هذه الدورة على النحو الاتي:

- التدهور: تبدأ بمشاعر الغضب والحزن والإحباط، وتنمو هذه المشاعر، ويبدأ الفرد بلوم الاخرين، والتقليل من قيمة ذاته، ويفشل في دفع الإحباط والحزن والغضب، وتختلف مدة هذه المشاعر السلبية بناءً على المكونات الشخصية والخبرات السابقة للفرد.
- التكيف: بعد هذه المرحلة، يعود الفرد عكس المسار صاعدًا بقدر كافٍ يسمح له بالتأقلم مع الأوضاع الراهنة، يحدث ذلك عندما يأخذ الفرد بعين الاعتبار بعض التدابير والإجراءات التي تمكنه من التغير.
- التعافي: هو استمرار للتكيف، يواصل فيه الفرد عملية الصعود، وتكون مرحلة التكيف وسيلة للوصول إلى التعافي.
- النمو: في هذه المرحلة يتعلم الفرد من المحن والشدائد التي تعرض لها ويصل إلى مستوى مرتفعٍ من الأداء النفسي، يفوق أداءه قبل التعرض للمحن والشدائد.

ومن خلال ما سبق نرى أن الاستنهاض لا يعني عدم تدهور، وتراجع الحالة النفسية والجسدية للإنسان الذي يرزح تحت مطرقة الواقع الذي يفرض عليه التعرض للأزمات، والضغوط، والصدمات، فبعد تعرضه لها، وحصول هذا الانخفاض في الحالة النفسية للفرد، يظهر أثر مستوى الاستنهاض لديه. كذلك نلاحظ أن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة والصادمة هي فرصة للنهوض والنمو،

وهنا تكمن الإجابة عن السؤال الذي طرحناه في المقدمة وهو: هل المرور بأزمات وأحداث ضاغطة يؤدي إلى الاستنهاض النفسي فيما بعد؟

العوامل التي تساعد في بناء الاستنهاض النفسي:

تسهم مجموعة من العوامل في بناء الاستنهاض النفسي العام، وتظهر نتائج العديد من الدراسات أن العامل الرئيسي في تكوين، وتنمية الاستنهاض النفسي لدى الأطفال هو العلاقات الاجتماعية السوية، الدافئة، والمساندة داخل الأسرة وخارجها، فالعلاقات الاجتماعية التي توفر: الحب، والثقة، ونماذج الأدوار الإيجابية، والتشجيع والمساندة تؤدي إلى تنمية الاستنهاض النفسي. ومن العوامل الإضافية المرتبطة بالاستنهاض:

- القدرة على وضع خطط واقعية، واتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة لتنفيذها.
- النظرة الإيجابية إلى الذات، والثقة في القدرات والإمكانيات الشخصية.
- مهارات التواصل الإيجابي وحل المشكلات.
- القدرة على ترويض أو «إدارة» الانفعالات القوية والاندفاعات (American Psychological Association, 2002)

ويعرف روتر (Rutter) المتغيرات الواقية بأنها تلك الخصائص الشخصية أو العوامل البيئية التي يمكن أن تخفف، أو تقلل من وقع التأثير السلبي المتتابع للأحداث الحياتية الضاغطة على الأفراد، ويحدد روتر المتغيرات الواقية فيما يأتي:

1. سمات شخصية مثل الاستقلالية، وتقدير الذات العالي.
2. متغيرات أسرية تتعلق بمدى ترابط الأسرة وتماسكها، والدعم والأمان العائلي.
3. وجود أنظمة للمساندة الاجتماعية والنفسية تشجع وتحفظ قدرة الفرد على مواجهة الضغوط (مخيمر،1996).

أهم العوامل التي تبني الاستنهاض وفق (APA, 2002):

- الطرق التي ينظر بها الفرد إلى العالم ويتفاعل معه.
- الموارد الاجتماعية المتوفرة للفرد.
- استراتيجيات محددة للتكيف.

وقام طبيب الأطفال المختص بطب المراهقين في مستشفى فيلادلفيا كين جينسبيرغ (Ken Ginsburg)، بتطوير نموذج حول عناصر الاستنهاض النفسي السبعة لمساعدة الأطفال والمراهقين على بناء المهارات اللازمة ليكونوا أكثر سعادة واستنهاضًا. وتلخص الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال هذه العناصر السبعة على النحو التالي: الكفاءة، الثقة، الاتصال، الشخصية، المساهمة،

التأقلم أو التكيف، السيطرة. توضح العناصر السبعة للاستنهاض التفاعل بين نقاط القوة الشخصية والموارد الخارجية، بغض النظر عن العمر (Hurley, 2024).

غالبًا ما يتمتع الأفراد الأكثر استنهاضًا بعدد من الخصائص المختلفة التي تساعدهم على التغلب على تحديات الحياة وفق ما ذكرته شيري (Cherry, 2023)، وهي كالآتي:

- لديهم عقلية الناجين: فإنهم ينظرون إلى أنفسهم كناجين. وهم يعلمون أنه على الرغم من صعوبة الأمور، إلا أنهم يستطيعون الاستمرار في المضي قدماً حتى يتمكنوا من تجاوزها.
- التنظيم العاطفي الفعال: لديهم القدرة على إدارة العواطف. وهذا لا يعني أن الأشخاص الذين يملكون الاستنهاض لا يواجهون مشاعر قوية مثل: الغضب، أو الحزن، أو الخوف، بل إنهم يدركون أن هذه المشاعر مؤقتة ويمكن إدارتها حتى تمر.
- الشعور بالسيطرة: يميل الأفراد الأعلى استنهاضًا إلى امتلاك مركز داخلي قوي للتحكم، ويشعرون أن أفعالهم يمكن أن تلعب دوراً في تحديد نتيجة الأحداث.
- مهارات حل المشكلات: عندما تنشأ المشكلات، ينظر هؤلاء الأفراد إلى الموقف بعقلانية، ويحاولون التوصل إلى حلول من شأنها أن تحدث فرقًا.
- التعاطف مع الذات: إظهار قبول الذات والرحمة الذاتية. حيث يعامل الأفراد أنفسهم بلطف، خاصة عندما تكون الأمور صعبة.
- الدعم الاجتماعي: يعد وجود شبكة قوية من الأشخاص الداعمين علامة أخرى على الاستنهاض. يدرك الأفراد الأعلى استنهاضاً أهمية الدعم، ويعرفون متى يحتاجون إلى طلب المساعدة.

نلاحظ من خلال ما سبق أن الأفراد الذين لديهم استنهاض نفسي، قادرين على تنظيم العواطف، والشعور بالثقة والسيطرة، ومهارات التكيف الفعالة، والاعتماد على الدعم الاجتماعي عند الحاجة، ويتصفون بالصبر والاجتهاد والاتزان الانفعالي، وعدم التسرع، أو التهيج، وقوة الإرادة، والدافعية، والمرونة، والتسامح، والاعتدال، والقدرة على الصفح والتجاوز، والقدرة على حل مشكلاتهم التي تواجههم. ونلاحظ كذلك أن وجود عوامل الوقاية يساعد الفرد في بناء استنهاض نفسي مرتفع، وغياب هذه العوامل يشكل عامل خطر ويؤدي بالتالي إلى عدم وجود استنهاض نفسي لدى الأفراد.

كيف يمكن رفع الاستنهاض النفسي لدى الأفراد؟

الحياة مليئة بالعقبات، والصعوبات، وأشكال الفشل، والظروف غير الموائمة، والفرد لا يستطيع تجنب هذه الإحباطات، ولا يمكنه الهرب من التغيرات التي تحصل في حياته، وحيث وجدت الحياة، وجدت العثرات والضغوط معها (عليوي، 2012). وضغوط الحياة لا نستطيع منعها، ولكن نستطيع أن ندرب الفرد على أن يتمتع باستنهاض نفسي، يمكنه من مواجهة ضغوط الحياة، لذا

يجب التركيز على متغيرات المقاومة التي تجعل الافراد يحتفظون بصحتهم الجسمية والنفسية رغم تعرضهم للضغوط المباشرة (Holahan & Moos, 1990). ويرى ميلر (Miller, 2003) أن الاستنهاض سيحدث إذا بذل الفرد قصارى جهده للاستفادة بشكل جيد من الموارد المتاحة؛ للتغلب على سلسلة من النكسات الشخصية في حياته، مثل الصعوبات الزوجية أو المالية.

حيث يحتاج الفرد إلى الوقت والتدريب لرفع الاستنهاض النفسي، مثلما يحتاج بناء العضلات إلى الوقت والتدريب لكي تصبح أقوى وأكثر مرونة. لرفع الاستنهاض يجب التركيز على أربعِ مكونات أساسية هي: الاتصال، والعافية، والتفكير الصحي، والمعنى. حيث يستطيع الفرد التعلمَ من التجارب الصعبة والمؤلمة، وما يجب على الفرد أن يتعلمه، أن رحلته نحو الاستنهاض النفسي سوف تكون مختلفة عن غيره، فما يناسب هذا الفرد لرفع استنهاضه قد لا يناسب الآخرين. وهناك بعض الإستراتيجيات التي يمكن استخدامها لرفع الاستنهاض النفسي، وهذه الاستراتيجيات وفق موقع الرابطة النفسية الامريكية (APA, 2012):

- إعطاء الأولوية للعلاقات: إن التواصل مع الأشخاص المتعاطفين، والمتفهمين والجديرين بالثقة يمكن أن يذكر الفرد بأنه ليس وحيداً وسط الصعوبات.
- الانضمام إلى مجموعة: إلى جانب العلاقات الفردية، يجد بعض الأشخاص أن النشاط في المجموعات المدنية، أو المجتمعات الدينية، أو المنظمات المحلية الأخرى، يوفر دعماً اجتماعياً ويمكن أن يساعد على استعادة الأمل، والشعور بالهدف أو الفرح عندما يحتاج إليه.
- تعزيز العافية: إن تعزيز عوامل نمط الحياة الإيجابية، مثل التغذية السليمة، والنوم الكافي، وممارسة التمارين الرياضية بانتظام، يمكن أن يقوي الجسم للتكيف مع التوتر، ويقلل من تأثير المشاعر مثل القلق، أو الإكتئاب.
- ممارسة اليقظة الذهنية: يمكن أيضًا أن يُساعد التدوين الواعي واليوغا والممارسات الروحية مثل الصلاة والتأمل والامتنان الأشخاص على بناء الروابط واستعادة الأمل، مما يمكن أن يهيئهم للتعامل مع المواقف التي تتطلب الاستنهاض.
- مساعدة الآخرين: سواء أكان بالتطوع في مؤسسات تقدم خدمات إنسانية، أو ببساطة دعم صديق في وقت حاجته، يشعر الفرد باكتساب إحساس بالهدف، وتعزيز القيمة الذاتية، والتواصل مع الآخرين، ومساعدتهم بشكل ملموس.
- من المفيد الاعتراف بالمشاعر وقبولها خلال الأوقات الصعبة، ولكن من المهم أيضاً أن يساعد الفرد نفسه على اكتشاف الذات من خلال سؤال نفسه: «ما الذي يمكنني فعله حيال مشكلة في حياتي؟» إذا كانت المشاكل تبدو أكبر من أن يتم حلها، يمكن تقسيمها إلى أجزاء يمكن التحكم فيها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- التحرك نحو الأهداف: يمكن إنجاز بعض الأهداف الواقعية، والانتظام في إتمام الأهداف حتى لو بدا الأمر أنه إنجاز صغير، بدلاً من التركيز على المهام التي تبدو غير قابلة للإنجاز.
- البحث عن فرص لاكتشاف الذات: غالباً ما يجد الناس أنهم قد تطوروا إيجابياً في بعض النواحي نتيجة للنضال ونتيجة للمرور بالأحداث الضاغطة، وهذا يمكن أن يزيد من إحساسهم بقيمة الذات ويزيد من تقديرهم للحياة.
- تبني الأفكار الصحية والايجابية: إبقاء الأمور في نصابها، وعدم تضخيمها. حيث تلعب طريقة التفكير دوراً مهماً فيما يشعر به الإنسان، عن طريق تحديد مجالات التفكير غير العقلاني، مثل الميل إلى تضخيم الصعوبات أو افتراض أن ما يحصل هو مؤامرة، وتبني نمط تفكير أكثر توازناً وواقعية.
- قبول التغيير والحفاظ على نظرة متفائلة: حيث أن التغيير جزء من الحياة. وتقبل فكرة أنه قد يصعب تحقيق بعض الأهداف نتيجة لظروف معينة. فقبول الظروف التي لا يمكن تغييرها، يمكن أن يساعد على التركيز على الظروف التي يمكن تغييرها.

المناقشة والتوصيات

يواجه الإنسان ظروفًا سيئةً في حياته، وأحداثًا لم يتوقع أن تحصل معه في يوم من الأيام، مثل المرض وفقدان أحد المقربين، والسجن، والخسائر المادية، وفقدان الوظيفة، فهناك واقع مشترك للأحداث المأساوية في العالم بأسره، مثل: الكوارث الطبيعية، والحوادث، والأوبئة، والحروب. وبما أن الاحداث المؤسفة ليست ببعيدة عن أي إنسان، فيجب عليه أن يتعلم كيفية التعامل معها، والعمل من خلالها.

وما يمكننا قوله أن الإنسان مُخير في سلوكه، إما أن يسلك طريق الاستنهاض والنمو من خلال الصدمات والضغوط، ويكون صابراً على ما لحق به من تجارب مؤلمة، ويواجه تلك المصائب بكل صلابة وثبات ويصل للتعافي والنهوض، أو أن يختار طريق الانسحاب والاحتراق النفسي، والذي يؤدي به إلى الإنهاك النفسي والاستنزاف، وقد تصل به إلى الاضطرابات النفسية والجسدية، ولقد دعا الإسلام إلى الاستنهاض النفسي من خلال الأمر بالصبر والثبات والتحمل، حيث قال تعالى: ﴿اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا﴾ (الأعراف: 128)، وقال أيضاً: ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ﴾ (يونس: 109)، وقال: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ (العنكبوت: 69)، ففي الآيات دعوة إلى الصبر والتحمل والجهاد من أجل تحقيق الاستنهاض النفسي والثبات أمام الصعوبات. فالاستنهاض هنا يبعث في النفس القدرة على مواجهة التحديات وتجاوز العقبات وتحقيق الأهداف نتيجة الإيمان بالله، والقدر خيره وشره، وأن كل ما يحصل للإنسان هو خير

له، فيصبر على البلاء، ويكون قوياً في مواجهته. ومن هنا نرى أهمية البحث بشكل أعمق في كيفية تدعيم الاستنهاض كعامل وقائي ضد الصدمات، من خلال تدعيم دور الأسرة، وتكثيف التوعية، والإرشاد الأسري، وأهمية دور الأسرة في تربية وبناء جيلٍ قادر على تحمل الصعوبات، والضغوطات، من خلال الرعاية، والحماية، والمساندة، وتقديم الحب، والدفء، وتعزيز الثقة، وتعزيز التفكير الإيجابي، وبناء القيم، والمبادئ، والعقيدة السليمة. فالسنوات الأولى من حياة الطفل هي أهم مرحلة في بناء شخصيته وإرساء قواعد سماتها. كما وهناك أهمية لدور المؤسسات الشريكة في بناء الاستنهاض لدى الأطفال، كالمدارس، ورياض الأطفال، والنوادي، وغيرها، لذلك يجب تكثيف العمل مع هذه المؤسسات لتدعيم الاستنهاض النفسي، وبناء برامج للإثراء، والتدخل، لأن كل فرد لديه قدرة يمكن تطوريها، وبناؤها، لرفع الاستنهاض من خلال العمل على عوامل الوقاية المذكورة سابقاً. ومن جانب آخر يمكن العمل على الاستنهاض كجانب علاجي، خاصة مع الظروف الكارثية التي يمر بها أبناء شعبنا في قطاع غزة، بسبب سلسلة الحروب المتتالية منذ عقود، والتي ما زالت مستمرة، ومن هنا ندعو الباحثين والأخصائيين إلى تطبيق برامج علاجية من أجل بناء وتدعيم الاستنهاض النفسي ترتكز على الدعم والمساندة وعلاج الصدمات، ووجود مجموعات داعمة، ومساندة، ومتفهمة لما مر به الفرد من تجارب مؤلمة، والتي تساعده في التغلب على ما مر به، والنهوض مرة أخرى والنمو من خلال هذه التجارب التي قد تكون ساحقة، حيث تظهر الأبحاث أنه عندما يعتقد الافراد أن القدرات الفكرية والخصائص والسمات الاجتماعية يمكن تطويرها وتحسينها، فإنهم يعملون على تطوير استنهاضهم ورفعه، ويظهرون استجابة أقل للتوتر تجاه الشدائد وتحسين الأداء. والاهتمام بتنمية الذكاء الروحي حيث تظهر الدراسات أنه كلما زاد الذكاء الروحي زاد الاستنهاض النفسي. كذلك الاهتمام بالأبحاث التي تتعلق بالاستنهاض النفسي في ظل الحروب والكوارث، خاصة أن الاستنهاض يحتل الصدارة في بحوث المخاطر، وإدارة الأزمات، للوصول إلى نتائج قد تساعد في بناء برامج علاجية متخصصة، تدعم عملية التعافي بعد التجارب الصادمة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المراجع

أولاً: المراجع العربية

القرآن الكريم

أبو مشايخ، عرفات (2018). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى معيلي المعاقين عقلياً في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الاعسر، صفاء (2010). الصمود النفسي من منظور علم النفس الإيجابي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 20(66): 25-28.

بن سعد، أحمد (2012). الصلابة النفسية- المفهوم والمتعلقات، مجلة دراسات جامعة الاغواط، (21): 31-41.

جولدستين، سام، وبروكس، روبرت (2011). الصمود النفسي لدى الأطفال، (صفاء الاعسر، مترجم)، القاهرة: المركز القومي للبحوث والترجمة.

حمزة، جيهان (2002). دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

زيدان، باسل (2002). المعجم الجامع، (ط1) ، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

دخان، نبيل: والطلاع، محمد، وجمعة، أمجد (2021). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7(1): 37-63.

سلامة، ممدوحة (1991). الاعتمادية والتقييم السلبي للذات والحياة لدى المكتئبين وغير المكتئبين، مجلة دراسات نفسية، 1(2): 199-218.

علام، سحر (2013). الصمود النفسي وعلاقته بالتماسك الاسرى لدى عينة من طالبات كلية البنات بجامعة عين شمس، مجلة الارشاد النفسي القاهرة، (36): -109 154.

عليوي، محمد (2012). العلاقة بين الصلابة النفسية ودافعية الإنجاز لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

فايد، فريد (2013). بعض العوامل الاجتماعية والديمغرافية المرتبطة بقدرة الارملة على الصمود من منظور نظرية الازمة في خدمة الفرد لتحسين مستوى الصمود النفسي الاجتماعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 15(35): 673-686.

مخيمر، عماد (1996). إدراك القبول /الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلبة الجامعة، مجلة الدراسات النفسية، 6(2): 275 – 299.

مخيمر، عماد (2002). مقياس الصلابة النفسية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

هادي، غادة (2021). تطور الصمود النفسي لدى المراهقين المتعافين من فيروس كورونا، مجلة الدراسات المستدامة، 3(3): 407-427.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

The Holy Quran

Abu Mashaykh, A. (2018). Self-efficacy and its relationship to psychological resilience among breadwinners of mentally disabled people in the Gaza Strip. Unpublished master's thesis. Islamic University, Gaza, Palestine.

Al-Aasar, S. (2010). Psychological resilience from the perspective of positive psychology, Egyptian Journal of Psychological Studies, 20(66): 25-28.

Aliwi, M. (2012). The relationship between psychological toughness and achievement motivation among athletes with mobility disabilities in the West Bank. Unpublished master's thesis, An-Najah National University, Palestine.

Allam, S. (2013). Psychological resilience and its relationship to family cohesion among a sample of female students at the Girls' College at Ain Shams University, Cairo Journal of Psychological Counseling, No 36: 109-154.

Bin Saad, A. (2012). Psychological Hardiness - Concept and Relationships, Journal of Laghouat University Studies, No 21: 31-41.

Dukhan, N. Al-Talaa, M. Juma, A. (2021). Spiritual intelligence and its relationship to psychological resilience among students at the Islamic University of Gaza, Journal of Psychological and Educational Sciences, 7(1): 37-63.

Fayed, F. (2013). Some social and demographic factors related to the widow's ability to withstand from the perspective of crisis theory in serving the individual to improve the level of psychosocial resilience, Journal of Studies in Social Service and Human Sciences, 15(35): 673-686.

Goldstein, S, Brooks, R. (2011). Psychological resilience in children, translated by: Safaa Al-Asar, Cairo: National Center for Research and Translation.

Hadi, G. (2021). The development of psychological resilience in adolescents recovering from the Coronavirus, Journal of Sustainable Studies, 3(3): 407-427.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-008 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Hamza, J. (2002). The role of psychological hardiness, social support, and self-esteem in recognizing and coping with hardship among adults of both sexes in the context of work. Unpublished master's thesis, Cairo University, Egypt.

Mkhaimer, I. (1996). Perception of parental acceptance/rejection and its relationship to the psychological hardiness of university students, Journal of Psychological Studies, 6(2): 275-299.

Mkhaimer, I. (2002). Psychological Hardiness Scale, Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Salama, M. (1991). Dependence and negative evaluation of self and life among depressed and non-depressed people, Journal of Psychological Studies, 1(2): 199-218.

Zidane, B. (2002). The comprehensive dictionary, 1st edition, Nablus: An-Najah National University.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

American Psychological Association. (2002). The road to Resilience, Retrieved on October 2002, from: https://www.apa.org/monitor/oct02/pp.

American Psychological Association. (2012). Building your resilience, Retrieved on January 2012, from: https://www.apa.org/topics/resilience/building-your-resilience.

American Psychological Association. (2014). The road to Resilience (APA), Retrieved on 04/19/2018, from: https://dictionary.apa.org/resilience.

Boin, A. comfort, L. Demchak, C. (2010). Designing Resilience, USA: University of Pittsburgh Press.

Cherry, K. (2023). How Resilience Helps You Cope with Life's Challenges, Retrieved on May 03, 2023, from: https://www.verywellmind.com/what-is-resilience-2795059.

Fletcher, D. Sarkar, M. (2013). Psychological Resilience: A Review and Critique of Definitions, Concepts, and Theory, European Psychologist, 18(1).

Fonagy, P. Steele, M. Steele, H. Higgitt, A & Target, M. (1994). The theory and practice of resilience, Journal of child psychology and psychiatry, 35: 231-257.

Graber, R. Pichon, F. Carabine, E. (2015). Psychological Resilience: State of knowledge and future research agendas, London: Overseas Development Institute.

Holahan, J.F. Moons, R.H. (1990). Life Stressors, resistance Factors and improved psychological functioning an extension of the resistance, Journal of personality and social psychology, 58(5).

Hurley, K. (2024). What Is Resilience? Your Guide to Facing Life's Challenges, Adversities, and Crises, Retrieved on February 17, 2024, from: https://www.everydayhealth.com/wellness/resilience/.

Luther, S. Lyman, E. Crossman, E. (2014). Resilience and Positive Psychology, Research Gate, Retrieved on 2014, from: https://www.reserchgate.

Miller, E.D. (2003). Reconceptualizing the role of resiliency in coping and therapy, journal of loss and Trauma, 8(4): 239-246.

Pearsall, P. (2003). The Beethoven factor: The new Positive Psychology of hardiness, happiness, healing and hope. Charlottesville: Library of congress cataloguing.

Rutter, M. (2006). Implications of resilience concepts for scientific understanding, Annals of the New York Academy of Sciences, 1094: 1-12.

Rutter, M. (2007). Resilience, competence, and coping, Child Abuse and Neglect, 31: 205-209.

Stainton, A. Chisholm, K. Kaiser, N. Rosen, M. Upthegrove, R. Ruhrmann, S. Wood, S. (2019). Resilience as a multimodal dynamic process, Early Intervention in Psychiatry, 13(4): 725-732.

Vella, S. Cynthia, N. (2019). A Theoretical Review of Psychological Resilience Defining Resilience and Resilience Research over the Decades, Archives of Medicine and Health Sciences, 7(2): 233-239, Retrieved on Jul–Dec 2019, DOI: 10.4103/amhs.amhs_119_19

Yan, J. P & Chan, C. L. (2007). Resilience: A new Research area in positive psychology, Psychologia, 50: 164-176.

Wick, C. R. (2005). Resilience: An integrative frame work measurement, Unpublished Doctoral dissertation, Loma Linda University.

الاتصال الرقمي وجدلية الدال والمدلول (الاختصارات العربية نموذجاً)

خليصة بارش[1]*، عز الدين عماري[1]

[1]كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر

Mrs. Khalissa Bareche[1*], Prof. Azzeddine Ammari[1]

[1]Faculty of Arts and Languages, Mohamed Boudiaf University of M'sila, Algeria

khalissa.bareche@univ-msila.dz

ملخص

يشير مصطلح العربيزية (عربية+إنجليزية) إلى الاستعمال اللغوي الذي يزاوج بين اللغة العربية والحروف اللاتينية، وانتشر هذا الاستعمال بشكل واسع نظرا للتطور التكنولوجي الذي يشهده العالم منذ أوائل القرن الواحد والعشرين، ونظرا لغياب الحروف العربية في عديد الأنظمة التقنية آنذاك تم ابتكار العربيزية، وبدأت مع خدمة الرسائل القصيرة في الهاتف المحمول ثم تطورت ليتم اعتمادها في الدردشة عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، وأصبح ينظر إليها في الوقت الراهن على أنّها مظهر من مظاهر الرقي والتحضر، ودعت الحاجة للتواصل بشكل أفضل إلى وضع مصطلحات عربيزية تشكل اختصارا لأبنية لغوية عديدة، هذه المصطلحات تمثل مجموع دال ومدلول تم انتقاؤهما بشكل براغماتي ودون ضوابط تحكم وضع هذه المصطلحات، ولأهمية الموضوع ارتأينا أن يكون عنوان مقالنا: الاتصال الرقمي وجدلية الدال والمدلول . الاختصارات العربيزية نموذجا . ونظرا لطبيعة البحث اعتمدنا المنهج الوصفي القائم على آليتي الوصف والتحليل؛ للتعرف على المشكلة اللغوية وتقديم الشروحات المناسبة، وخلص البحث إلى جملة من النتائج، منها: العربيزية شكل من أشكال التداخل اللّغوي، العلاقة بين الدال والمدلول في الاتصال العربيزي الرقمي تتسم بالبراغماتية والاعتباطية، وخرج البحث بجملة من التوصيات منها: العمل على توعية الشباب بمكانة اللغة العربية، ودعم المشاريع التكنولوجية المسهمة في خدمة الكتابة العربية.

الكلمات المفاتيح: *العربيزية، الدال والمدلول، مواقع التواصل الاجتماعي .*

Digital Communication and the Dialectic of the Signifier and the Signified - Arabic Abbreviations as an Example

Abstract

The term "Arabizi" refers to linguistic usage that combines Arabic and Latin letters. This usage has become widespread due to the technological advancements witnessed globally since the early twenty-first century. Due to the absence of Arabic letters in many technological systems at the time, Arabizi was invented. It initially started with text messaging on mobile phones and evolved to be adopted in chat across various social media platforms. It is currently viewed as a symbol of sophistication and cultural refinement. The need for better communication led to the development of Arabizi terms, which serve as abbreviations for various linguistic structures. These terms represent a collection of signifiers and signified selected pragmatically without governing regulations for their formation. Due to the importance of the subject, we chose the title of our article to be: Digital Communication and the Dialectics of Signifier and Signified Arabizi Abbreviations as a Model. Due to the nature of the research, we adopted a descriptive methodology based on the mechanisms of description and analysis to identify linguistic problems and provide appropriate explanations. The research concluded with several findings, including that Arabizi is a form of linguistic interference, and the relationship between the signifier and the signified in digital Arabizi communication is characterized by pragmatism and arbitrariness. The research also yielded a set of recommendations, including raising awareness among youth about the importance of the Arabic language and supporting technological projects contributing to Arabic writing services

Keywords: Arabize, Signifier and Signified, Social Networking Sites.

مقدمة

اِحتاج الإنسانُ منذ نشأته إلى التواصلِ لفهمِ الآخر والتفاعل معه، كما اخترع عدّة وسائط وتقنيات تمكنه من الاتصال في غياب التواصل المباشر، وتطورت هذه التقنيات مع مرور الزمن، وأصبحت مع أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الواحد والعشرين ذات سلطة تُؤهلها لنقل المعلومات والتغيير في مختلف مناحي الحياة؛ فعملية نقل المعلومات هي «السلطة وتحديد فئات معينة بغرض الوصول إليها والتعامل معها يمثل نوعا من السلطة الإعلامية؛ أي القدرة على استثمار سرعة الاتصالات في إيصال معلومات مجهزة مسبقة لأهداف معينة"(سالم، 2002، ص14)، ولأنّ اللغة أساس العمليات التواصلية كان لزاما أن تكون ذات طبيعة مرنة تتوافق ومتطلبات أحدث الوسائل التواصلية؛ خصوصاً التقنيات التكنولوجية بمختلف تحديثاتها، لكن اللغة العربية واجهت في بدايتها عدة عراقيل في هذا المجال نظرا لخاصيتها الاستثنائية؛ من حيث الإلصاق والشكل والاشتقاق وغير ذلك؛ فلجأ مستعملوها إلى خلق كتابة إبداعية تجمع بين الصوت العربي والحرف اللاتيني، يطلق عليها الكتابة العربيزية أو الفرانكو آراب.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تعكس اللغة حضارة المجتمعات؛ نظرا لخصوصية اللغة وضوابط استعمالها، ولأنّ العربيزية تكتسب السمات اللغوية للغتين المستعملتين فيها، واللغة في عمومها مجموع دوال ومدلولات يتم استحضارها بغرض التواصل الذي تحكمه سياقات لغوية واجتماعية وثقافية، ومنه وجب البحث في طبيعة الدال والمدلول والعلاقة التي تربط بينهما في هذا الاستعمال العربيزي، وعليه تتجلى مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية: كيف تتشكل العلاقة بين الدال والمدلول في الاستعمال اللغوي العربيزي؟ ما العوامل التي أسهمت في ظهور الكتابة العربيزية؟ وكيف أثرت العربيزية على تداول اللغة العربية؟

فرضيات الدراسة

الأسئلة المطروحة تحتمل الفرضيات الآتية:

- العلاقة بين الدال والمدلول في الاتصال الرقمي العربيزي علاقة اعتباطية ذات تواضع افتراضي.
- العوامل التي ساعدت على ظهور العربيزية إما أنّها تعود إلى ضعف العربية على المستوى العلمي، أو إلى غياب
- الحروف العربية في الأجهزة الرقمية الحديثة، وقد يكون السبب هو الفكرة الرائجة عند الشباب والتي تتمحور حول كون العربيزية مثال التحضر والرقي الثقافي، وقد يكون السبب هو ضعف الكفاية اللغوية في اللغة العربية لدى أبناء العربية، وقد يكون السبب نفسيا؛ حيث إنّ المغلوب مولع بتقليد الغالب.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- أثرت العربيزية سلبا في الاستعمال اللغوي العربي؛ حيث نلحظ شبه عزوف عن استعمال الكتابة العربية، إلى جانب تشكيك في كفاءة اللغة العربية وقدرتها على مواكبة التطور التكنولوجي الحاصل.

منهج الدراسة وآلياته وأدواته

يعد المنهج الوصفي عماد الدراسة وأساسه؛ كونه المناسب لإبراز خصائص الظاهرة العربيزية وتوضيحها؛ وذلك من خلال ملاحظة نماذج تواصلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ثم وضع فرضيات تفسر العلاقة بين ما تم التواضع عليه في الاستعمال العربيزي، ليتم التوصل بعدها إلى نتائج نهائية قابلة للتعميم، كما استند البحث على آلية التحليل التي اقتضتها الضرورة البحثية المستهدفة المتمثلة في رصد طبيعة العلاقة بين الدال والمدلول في الاتصال العربيزي، أما أدوات البحث فتتمحور حول أبرز المصادر والمراجع حول عناصر الموضوع.

أهداف الدراسة

تروم الدراسة إلى تعريف القارئ بهذا المصطلح، ووصفه وتتبع مختلف الوسائل التكنولوجية التي اكتسحتها هذه الظاهرة اللغوية، وإبراز تأثير العربيزية في اللغة العربية، كما يسعى البحث إلى تسليط الضوء على طبيعة الدال والمدلول في العربيزية والكشف عن علاقتهما، إلى جانب اقتراح حلول للحد من الاكتساح العربيزي لمواقع التواصل الاجتماعي وإعادة الاعتبار للغة العربية.

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الموضوع في ارتباطه بقضية تحديات اللغة والاتصال في عصر الرقمنة، كما يُسهم في الكشف عن المصطلحات والاختصارات العربيزية والوقوف على مدى اكتساح هذا الاستعمال اللغوي لمختلف الفئات العمرية وخاصة فئة الشباب، كما أنّه يبحث في العلاقة التي تحكم الدال والمدلول في الكتابة العربيزية.

الدراسات السابقة

تتقاطع الدراسة مع بعض الدراسات السابقة من حيث طبيعة المتغيرات أو من حيث المنهج والأهداف، منها:

1. دراسة (حمداوي، 2022) بعنوان: **العربية الإلكترونية في لغة الشباب الجزائري المعاصر على مواقع التواصل الاجتماعي**، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في اللغة العربية، خصوصا بعد انتشار الاستعمال العربيزي . الفرانكو آراب . وحصرت الباحثة أهم مستويات استعمال اللغة العربية، إلى جانب وصف ظاهرة

العربيزية وتحليلها، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات للحدد من هذه الظاهرة، منها:

- ضعف مهارة الكتابة بسبب العملية العربيزية.
- تشجيع تعلم اللغات الأجنبية يزيد من استفحال الظاهرة عند الشباب العربي.
- دعت الباحثة إلى إدماج اللغة العربية في مجال التفاعل مع العلوم الحديثة المختلفة، ومسايرة العصر التكنولوجي الراهن، والانقاص من ظاهرة الانبهار بالآخر والشعور بالدونية لدى بعض شبابنا.
- توعية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بأهمية استخدام اللغة العربية؛ لأنّها تعبر عن هوية وثقافة الفرد، كما شجعت الباحثة على إقامة مسابقات وحملات خاصة بالحرف العربي لغرس روح الاعتزاز به.

أما عن أوجه التوافق والتباين بين دراستنا ودراسة (حمداوي، 2022) ، فيمكن القول إنّهما يتفقان في بعض الأهداف، ومن ذلك إبراز تأثير العربيزية على اللغة العربية وفي الاستعمال اللغوي لدى الشباب العربي، لكن دراستنا تجاوزت البحث في الجانب اللغوي السطحي إلى البحث في طبيعة هذا الاستعمال ومختلف عناصره وعلاقاته، من خلال جدلية الدال والمدلول وخصوصيتهما في العربيزية.

2. دراسة (أجقو، 2022) ، بعنوان: استخدام العربيزي في شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية(RSN): أي تأثير على المستوى اللغوي للشباب العربي؟ وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في السلوك اللغوي عند الشباب العربي، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وخرجت هذه الدراسة بجملة من النتائج، منها: أنّ النخبة الأكاديمية وظفت أغلب مواقعها التواصلية للتسلية، وقلة منها وظفت اللغة العربية بشكل عشوائي يخدم حاجاتهم التواصلية الشخصية. كما أنّ الاستعمال العربيزي استطاع أن يغزو مواقع التواصل الاجتماعي مما أثر بشكل سلبي في الحصيلة اللغوية لدى النخبة العربية، واقترح الباحث توصيات، منها:

- إنشاء هيئة عالمية للغة العربية، وإعداد أجهزة متخصصة تخدم اللغة العربية.
- دعم محاولات التعريب التي تتصدى لها بعض المواقع والصفحات
- العمل على تطهير البيئة اللغوية العربية من التلوث العربيزي الذي اكتسح مواقع تواصلها

أما فيما يخص أوجه التوافق والتباين بين دراستنا ودراسة (أجقو، 2022)، فالدراستان اتخذتا من المنهج الوصفي سبيلاً للوصول إلى الأهداف المسطرة، كما تشترك الدراستان في بعض المتغيرات، من نحو العربيزي ومواقع التواصل الاجتماعي التي تقوم على الاتصال الرقمي، ولعل دراستنا قد تجاوزت البحث في العربيزي بوصفه اكتساحاً لغويا رقميا إلى البحث في العوامل التي أسهمت في ظهوره والعناصر التي تدخل في العملية العربيزية.

مصطلحات الدراسة

- **مفهوم الكتابة العربيزية**

تشير في معناها العام إلى نظام الكتابة العربية باستخدام الحروف الإنجليزية، أو بتعبير **منى فراج** هو: «كتابة العربية بالأحرف اللاتينية والأرقام عبر الاتصال الحاسوبي (الزهراء، 2014، ص303)، وقد أطلق الشباب على هذه الكتابة: «(الفرانكو آراب)، وهو كتابة اللغة العربية بحروف الإنجليزية، بالإضافة إلى استبدال بعض الحروف العربية التي لا يوجد لها نظير في اللغة الإنجليزية إلى أرقام»(دنيا، 2028، ص182)، فالعربيزية مصطلح جديد انتشر بشكل كبير من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات ومواقع الدردشة على شبكة الأنترنت، ورسائل ال(sms) في الهواتف المحمولة، وقد أطلق عليها عديد التسميات: الفرانكو آراب، العربيزي، الأرابيش وغير ذلك (عيساني، 2013)، وهذا النوع من التواصل العربيزي يتم عن طريق المراسلة الكتابية؛ أي الدردشة باستعمال الكتابة وليس الأصوات، أما عن مجال استخدامها فتنحصر الظاهرة عموما «في الرسائل الهاتفية النصية، والدردشة الحاسوبية (CHATTING)، وبعض وسائل التواصل الاجتماعي SOCIAL MEDIA، مثل برامج (واتساب) ومواقع (فيسبوك، وتويتر، وجوجل...) (العجمي، 2014، ص10)، فالعربيزية طريقة كتابة سهلت على جيل بأكمله التواصل فيما بينهم باستخدام أجهزة تكنولوجية لا تدعم اللغة العربية الفصحى (مؤلف، 2014)، وتتخذ الكتابة العربيزية عدّة حالات لغوية، منها:

جدول 1: يوضح حالات الكتابة العربيزية

العربيزية (الفرانكو آراب)							
ازدواجية لغوية	ثنائية لغوية	النقل اللغوي أو الخلط اللغوي	الجنس اللغوي	الصراع اللغوي	السياسة اللغوية	الأورتو غرافية	العولمة اللغوية

المصدر: من إعداد الباحث

والاختصارات العربية . الفرانكو آراب . تقوم على الاحتفاظ بالحرف الأول والأوسط والأخير وحذف باقي الحروف الأخرى، مثل كلمة (الحمد لله) التي تكتب اختصارا (El7)، وتمكن تقنية الفرانكو آراب من التعبير عن عدد لا يحصى من العواطف والمشاعر التي لا يمكن التعبير عنها باللغة العربية الفصحى، فالرسائل المكتوبة بهذه التقنية تتصف بالوضوح وسهولة النقل(معزوزن، 2020، ص228)، ويلجأ الشباب إلى الاستعمال اللغوي العربيزي؛ «لأنّه مليء بالاختصارات الإنجليزية، التي تنتشر بين الجيل الرقمي، فالإنجليزية تختصر أسماء طويلة لأشخاص وأماكن ودول ومنظمات، بحرف أو حرفين فقط، مثلا: الأمم المتحدة: UN، المملكة المتحدة: UK ، لوس أنجلس: LA ، مدينة نيويورك: NYC، علاقات عامة:PR" (العجمي، 2024، ص15).

- **مفهوم الاتصال الرقمي**

الاتصالات الرقمية هي الاتصالات التي تتعامل بالأجهزة الرقمية، ويتصف هذا النوع من الاتصالات بقوتها وجودتها العالية؛ أي لا تختلف عناصر الاتصال الرقمي عن أنواع الاتصالات الأخرى إلا من خلال الطابع الرقمي، وذلك برقمنة المصدر القائم على الاتصال وأجهزة الاستقبال، وبالمعالجة الرقمية للرسائل(عبد الحميد،2007، ص41)، ويشتمل الاتصال الرقمي على «هاتف لاسلكي، وبرق كاتب، وهاتف خلوي، وشبكات الحاسب الآلي، والاتصال عبر الأقمار الصناعية...»(البياتي، 2015، ص17)، ويُمكّن الاتصال الرقمي من التفاعل بين المستخدمين، والتنوع في الوسائل والمحتوى، كما تحقق التكامل بين مختلف نظم الاتصال، إلى جانب توفيرها للخصوصية والأمان لمختلف الدردشات والملفات المخزنة، ويعد فضاءً لتبادل الثقافات والخبرات، وأداة تمكن من التواصل السريع والمريح عبر مختلف الوسائل والمواقع الاجتماعية، من نحو (فيس بوك وواتساب وتيليغرام ...إلخ)، وبدأ هذا النوع من الاتصال مع اختراع التلغراف على يد العالم **صموئيل مورس** عام (1840م)، وتطور مع خمسينيات القرن الماضي، لكن كان مقتصرا على الحواسيب المنزلية، ومع القرن الواحد والعشرين أحدثت الهواتف النقالة نقلة نوعية في الاتصال الرقمي الذي كان سببا في ظهور ما يسمى بالعربيزية أو الفرانكو آراب.

- **مفهوم الدال والمدلول**

شغلت قضية الدال والمدلول اهتمام الباحثين . قديما وحديثا . حيث وجد الإنسان نفسه مجبرا على التعامل بالمسميات؛ ومن هنا برزت مسألة جوهرية وهي علاقة الاسم بالمسمى، واختلف الباحثون في ضبط طبيعة هذه العلاقة؛ ففريق يرى أنّ إفادة اللفظ للمعنى لا يكون لذاته، أو بالوضع، سواء أكان الوضع من الله أم بعضه من الله وبعضه من الناس، أم كان من الناس (الشامي، 2020، ص10)، وهناك من يرى أنّها علاقة طبيعية «تجمع الدال والمدلول . اللفظ والمعنى . « تظهر في بعض الألفاظ قد قصدها الواضع ولاحظها عند وضعه لألفاظ اللغة، سواء أكان الواضع هو الله تعالى أم المجتمع؛ لأنّ اكتشاف اللغة كنظام إشاري عمل عقلي جبار، فلماذا لا يستطيع هذا المستكشف ونوابغه من انتخاب الأصوات المناسبة إزاء معانيها المراد التعبير عنها» (الراشدي، 2009، ص182-183).

كما اختلف الباحثون في الجمع بين المعنى والمدلول تحت دلالة واحدة، ذلك أنّ المعنى مجرد، ولكن المدلول عليه محسوس في الغالب وموجود في العالم الخارجي، والدال لا يحيل إلى مدلوله دائما بشكل طبيعي ومبرر، ونقصد بالدال هنا الاسم الذي يحيل إلى المسمى أو المدلول، والدال قد يكون كلمة واحدة أو أكثر، وأنّ المدلول عليه هو كائن معين في العالم الخارجي يشير إليه التعبير الدال في قول معين، مثلا، الولد الجالس تحت الشجرة هو وصديقه، التعبير الدال هنا هو (الولد الجالس تحت الشجرة)؛ لأنّه تعبير يشير إلى شجرة معينة(الخولي، 2001، ص27)، والشجرة هي

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المرجع الموجود في الواقع وهو ثابت، بينما «المدلول عليه أو المدلول للتعبير الدال قد يكون متغيرا وقد يكون ثابتا»(الخولي، 2001، ص28)، وبتعبير اللساني السويسري **فرديناند دي سوسير** الدال هو الصورة السمعية أو الصوتية بينما المدلول هو الصورة الذهنية السيكولوجية، لكن قد يكون الدال صوتا مسموعا وقد يكون حرفا مكتوبا كما هو موضوح في الشكل:

شكل 1: يبرز الصور الممكنة للدال(من إعداد الباحث)

العوامل التي أسهمت في ظهور الكتابة العربيزية

تذكر بعض المصادر أنّ السبب في ظهور العربيزية وانتشارها يعود إلى «القرن التاسع عشر عندما انطلقت صيحات تدعو إلى الكتابة بالأحرف اللاتينية وبالعامية، وكان من حملة ألوية هذه الدعوة المستشرق الألماني **(سبيتا)** والإنجليزي **(ويلمور)** و**(ويلكوكس)** أيضا، وقد زعموا أن الكتابة باللهجة العامية والحروف اللاتينية تنمي عند المصريين الرقي وقوة الاختراع» (السيد، 2015، ص17)، وانتشر الاستعمال العربيزي بشكل واسع مع أواخر القرن العشرين؛ حيث لجأ الشباب إلى اعتماد العربيزية لغة للتواصل والدردشة وابتكروا عدة اختصارات كان لها الدور البارز في انتشار هذه اللغة الهجينة، ولعل أهم العوامل التي ساعدت في ذلك، ما يأتي:

- دعوة كثيرٌ من المثقفين العرب والمستشرقين إلى استخدام العامية بدل الفصحى، كرفاعة رافع الطهطاوي في مصر، وسلامة موسى وأنيس فريحة والكاهن مارون غصن في لبنان، وهذه الدعوة بدأت مع المستشرق الألماني ولهلم سبيتا الذي عاش في مصر طويلا؛ حيث لم يكتف بالدعوة إلى استخدام العامية فحسب، بل دعا إلى كتابتها بالحرف اللاتيني، وقدّم جدولا يشمل الحروف العربية وما يقابلها من الحروف اللاتينية. إن هذه الدعوة للعامية أسهمت في اضطراب الجوّ الثقافي ولغة التعبير، والعربيزية من أوجه هذا الاضطراب.

- تأثير لغة المستدمر الأجنبية على الاستعمال اللغوي العربي، وغياب دعم الحروف العربية في وسائل الاتصال الحديثة مع بداية ظهورها.
- تراجع الاستعمال اللغوي الفصيح لدى المثقفين العرب مما دفعهم إلى محاولة التحرر من القواعد النحوية عبر الكتابة العربيزية، وبالتالي عدم الخوف من الوقوع في الأخطاء النحوية والإملائية.
- مناسبة العربيزية لمختلف الاستعمالات اللهجية، ويسر استعمالها ومرونتها في التعبير
- العربيزية ذات صبغة شفرية متفردة مما تجعل مستعمليها يشعرون بنوع من التفرد والتميز في استعمالها

طبيعة العلاقة بين الدال والمدلول في الاختصارات العربيزية:

قبل الحديث عن طبيعة العلاقة بين الدال والمدلول في ضوء الكتابة العربيزية واختصاراتها نشير أولا إلى أنّ العربيزية « ليست بنظام كما هو نظام اللغة العربية المتعارف عليه، وعليه . فهي ليست لغة عربية فصيحة، ولا بلهجة عامية متداولة، ولا ترتبط بقواعد وأسس لغوية واضحة، بل تستند فقط إلى ما يتفق عليه الشباب الذين يتواصلون بها فيما بينهم ضمن مواقع التواصل الاجتماعي» (معزوزون، 2020، ص226)؛ أي إنّها طريقة توافقية في التعبير تستعملها فئة معينة لأهداف براغماتية.

لكن بموجب تعريف التعبير الدال والمدلول عليه أو المدلول، «ليست كل التعابير دالة وليست كل الموجودات مدلولات. مثلا، القط يشبه النمر، هنا القط لا يشير إلى قط بعينه، بل يشير إلى القطط عامة. إذا، كلمة (القط) في هذه الجملة ليست تعبيرا دالا، إذ هي لا تشير إلى قط معين» (الخولي، 2001، ص27)، وعليه لا يمكن اعتبار الجملة العربيزية (Al9ito la youchbiho namir) تعبيرا دالا، لأنّ الدال مرتبط بالصورة الذهنية التي تنعكس في الواقع من خلال مرجع ثابت ووحيد، ويمكن وصف الدال والمدلول في المصطلح العربيزي عند العربي بهذا الشكل:

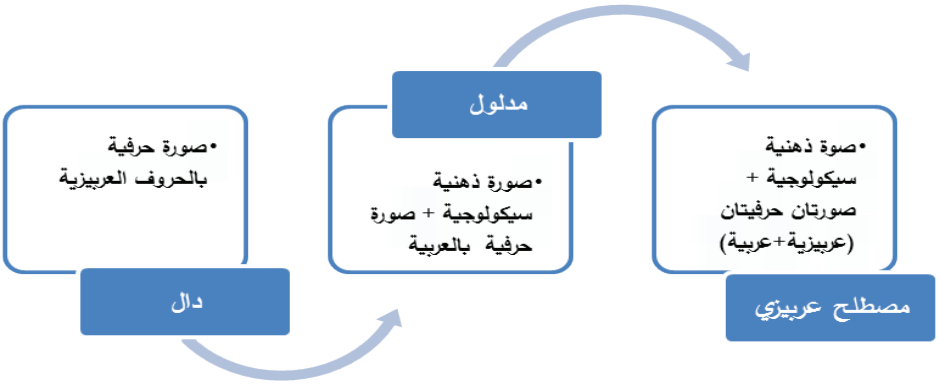

شكل 2: للدال والمدلول في المصطلح العربيزي (من إعداد الباحث)

ويمكن القول إنّ العربيزية لا يمكن وصفها باللغة؛ لأن اللغة تشمل مستويات عدةّ . المستوى الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي والمعجمي . بينما العربيزية تشتمل على المستوى الخطي فقط، أما باقي المستويات تندرج ضمن مستويات اللغة العربية أو اللهجات، فالدال في العربيزية عبارة عن تعبير مكتوب، و التعبير يتمثل في فكرة، و»الفكرة لا لغة لها في الأساس» (الخولي، 2001، ص23)، لكن لها معنى يحيل إلى مدلولات، والمدلول في الاتصال العربيزي هو المدلول نفسه في الاتصال العربي، لكن مع إضافة عنصر آخر وهو المقابل الخطي باللغة العربية، ذلك أنّ القارئ أثناء قراءته للتعبير يستحضر في ذهنه مقابله العربي، لكن قد يستعمل المتصل جمل خالية من المدلولات، «فالجملة ليس لها مدلول عليه» (الخولي، 2001، ص30)، وهنا نتعامل مع المعنى وليس المسمى، فلكل «تعبير معقول معنى، ولكن ليس لكل تعبير مدلول عليه، هناك تعابير عديدة ليس لها مدلول عليه، مثلا (العلم مفيد) هذا القول ليس لتعابيره مدلولات» (الخولي، 2001، ص30)، ويكون التعبير دالا إذا قصد المتكلم الإشارة إلى موجود معين، وإذا لم يكن هناك موجود معين في ذهن المتكلم عندما قال ما قال، فإن التعبير لا يكون دالا، مثلا:

سؤال: أين عدنان؟

الجواب: لا يوجد أي عدنان هنا؟

(عدنان) في السؤال تعبير دال؛ لأنّ السائل كان يقصد في ذهنه شخصا معينا، ولكن الجواب ليس تعبيرا دالا، لأنّ المجيب لم يكن يشير إلى شخص معين» (الخولي، 2001، ص38)، فالمعنى كما هو معلوم «يكون في النفس على درجات: يكون خيالا جائلا، ويكون فكرا متميزا، وأنه في الحالة الأولى قد يكون معنى مجردا من اللفظ، أما في الحالة الثانية فلا يتصور تجرده، أما إذا جاوز النفس فهو ولفظه شيء واحد» (العماري، 1999، ص24)، وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ الاستعمال اللغوي العربيزي بدأ على مستوى الأصوات وذلك باستبدالها بحروف أو أرقام، وتوجد اختصارات عربيزية تختصر عدة معاني ودوال، تم اعتمادها من قِبل الأشخاص الذين يستخدمون الاتصال الرقمي، وهي اختصارات تُختزل في حروف أو رموز، وتتسم العلاقة بين دوال هذه الاختصارات ومدلولاتها بالاعتباطية، فقد تم ابتكارها ثم تداولها دون أي مبررات أو علاقات ترابط وتقارب بين الدال فيها والمدلول، والاختصارات تكون على عدة مستويات، وهي:

1. **اختصار عربيزي على مستوى الرمز:** حيث يعبر العربيزي عن حالته النفسية والذهنية من خلال مجموعة من الرموز التعبيرية تشكل حمولة دلالية، ومثال عن ذلك:

جدول 2: يوضح الرموز العربيزية وحالاتها:

الرمز	دلالته
	التفكير في الأمر
	الحب والإعجاب
	الغضب والانزعاج
	أعجبني أو راقني
	البكاء والحزن والألم

المصدر: من إعداد الباحث

فالرمز هنا لا يتم انتقاؤه للتعبير عن الحالة النفسية، فنحن لا نختار رمز ( ) للتعبير عن الغضب إلا إذا كنا غاضبين بالفعل؛ فالحالة النفسية هي التي تستدعي الرمز المناسب، بينما الدال يطلق على مسمى لا يماثله في الغالب ولا يعكس لا طبيعته ولا شكله ولونه.

2. **اختصارات على مستوى الصوائت:** ونقصد بها الاختصارات في الحركات سواء أكانت طويلة أم قصيرة، مثلا:

- تمام: tmam رقم : R9m
- عندك: 3ndk ملعب: ml3b

حيث تم الاختصار في الصوائت: (a) في الكلمة الأولى، و (A) في الكلمة الثانية، و(i) في الكلمة الثالثة، وغير ذلك، ويتم تقديرها دون كتابته؛ لأنّ الهدف الأساس من العربيزية هو الايجاز والتيسير.

3. **اختصارات على مستوى علامات الترقيم:** تكتب الاختصارات العربيزية دون علامات الترقيم، وقد تستخدم العلامات للتعبير عن حالة نفسية معينة، مثلا:

:(للتعبير عن الحزن

:) للتعبير عن الفرح

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

، ،	للتعبير عن المراقبة
0:	للتعبير عن العناق
;)	ابتسامة وغمزة
:/	حيرة

4. **اختصارات على مستوى علامات الترقيم والأحرف:** تتخذ العربيزية من ثنائية الرقم والرمز تعبيرا مختصرا يوحي بجملة من الحالات والتصورات، مثلا: Zzz (– . –) : للدلالة على النعاس أو النوم، (T – T) : للدلالة على الاحباط، («0̈ – 0̈») : للدلالة على التعجب.
5. **اختصار عربيزي على مستوى الصوامت:**

– **صوامت مقابل صوامت:** حيث يتم اختزال بعض الصوامت المنفردة أو المتكررة، مثلا: صباح: saba7(S)، أرواح: rwa7(a)، عطشان: 3tchan (t)

– **صوامت مقابل أرقام:** في الغالب يتم استبدال الحرف العربي الذي يفتقد للبديل اللاتيني برقم، ومثال عن ذلك ما يأتي:

- أ: 2 ((2na أنا — ع: 3 (3ndi) عندي
- خ: 5 (5o5a) خوخة — ط: 6 (6awila) طويلة
- ح: (7olm) حلم — ق: 9 (9abil) قابيل

وبالنسبة للأحرف المتماثلة مع نقاط تمييزية يتم إضافة فاصلة للرقم الذي يحيل إلى الحرف المنقط، مثلا:ح: 5‘، غ: 3‘، ظ: 6‘

وهذه صورة توضح مختلف الحروف العربية وما يقابلها في الاستعمال العربيزي:

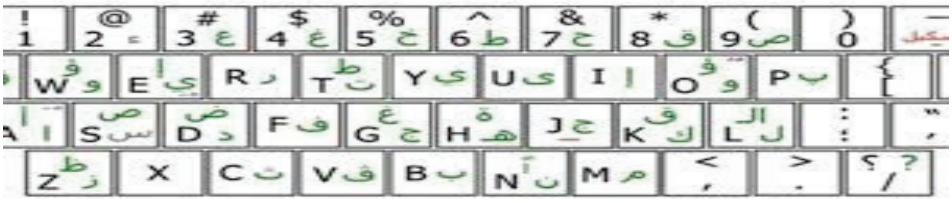

وتتخذ الاختصارات العربيزية التكرارية في التعبير التواصلي عدّة دلالات، منها (معزوزن، 2020، صفحة 232):

Wawwwwwww: للدلالة على الدهشة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Allooooooooo: للدلالة على عدم الظهور لفترة.

Ca Va paaaa: للدلالة على أنّ الشخص ليس بخير.

hhhhhhhh: للدلالة على الضحك.

وهذه الاختصارات ليست دوالا ولا مدلولات، بل هي معاني متجسدة في شكل حروف متكررة، والتكرار يفيد التوكيد في الغالب.

6. **اختصار عربيزي على مستوى المقاطع الصوتية:** يرى البعض أنّ استخدام الحروف الكبيرة في التراسل والدردشة يعبر عن النبر أو التنغيم، كما تعكس الحالة النفسية التي يكون عليها المرسل كالصراخ والغضب، فكتابة مثلا (LA MAABI) أي (لا مابي: لا أريد)، كتابة (ROO7 ZEEN) تعنيان أن الشخص يقولها للمتلقي بصوت عال وبغضب (العجمي، 2014، ص10).

إنّ هذه الاختصارات في مجملها تكون إمّا على مستوى الصائت أو الصامت أو المقاطع الصوتية، وقد تكون على مستوى الرمز، وكلها تتمتع بالسمة التي يمكن أن نطلق من خلالها عليها اسم (دال) ونبحث في مدلوله، فالصوت وحدة غير دالة بالمفهوم اللساني، لكن هو دال من حيث التواضع على شكله ومخرجه وصفاته، والدوال تحيل إلى مسميات، والمسميات أشياء لها صورتان، صورة في الذهن وصورة في الواقع، والصوت في الاستعمال العربيزي له صورة حرفية وصورتان ذهنيتان؛ أي مدلولان، فمثلا الرقم (9) له صورة ذهنية للرقم تسعة بالمفهوم العام، وله صورة الحرف (ق) بالمفهوم العربيزي.

7. **اختصار عربيزي على مستوى الكلمة:** حيث يتم اختصار الكلمة بانتقاء الحرف الأول والأوسط والأخير، أو الحرف الأول والأخير، مثلا: رسالة: SMS، بخير: CV، سلام: SLM، جيد: b1

فيتبادر إلى ذهن القارئ عند قراءة كلمة (SMS) كلمة أخرى هي (رسالة)، فالدال هنا هو الاختصار العربيزي المشكل من بضعة حروف لاتينية، بينما المدلول هو صورة ذهنية للكلمة العربية (رسالة) إلى جانب المفهوم العام لمعنى رسالة.

8. **اختصار عربيزي على مستوى التركيب:** يتم فيه اختصار التراكيب اللغوية من خلال رموز وأحرف لاتينية، بهدف السرعة في التواصل واليسر في الكتابة، ومثال عن ذلك ما يأتي (الزهراء، 2014):

- الحمد لله: El7 إن شاء الله: ISA
- الله يعطيك الصحة: tik sa7a ما شاء الله: MSA

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- جزاك الله خيرا: JAK الحمد لله: AL7
- تصبح على خير: b8 طلب صداقة: nv

أشرنا سابقا إلى أن التعبير الذي لا يشير إلى موجودات لا يشتمل على مدلولات، فهو عبارة عن دوال تشير إلى معاني مجردة من مدلولاتها، لكن قد تشتمل بعض التعابير التواصلية سواء أكانت عربية أم لاتينية أم عربيزية على مدلولات، مثلا: الاختصار (UK)، هو تعبير يشمل إشارة إلى مكان، **وتتجسد في ذهن القارئ عند قراءته صورة للمملكة المتحدة ، فالدال هنا هو الاختصار (UK) والمدلول هو الصورة الذهنية السيكولوجية لـ (UK)**، ومما تجدر الإشارة إليه أنّه ومع اتساع دائرة الاستعمال العربيزي خُصّص له عدّة تطبيقات ومواقع للترجمة العربيزية . من الفرنكو للعربي أو العكس . مثل موقع جوجل، وموقع (Franco To Arabic)، وهذا الموقع يتميز بجودته ودقه ترجمته ويسر استخدامه؛ حيث يتم اختيار اتجاه الترجمة، ثم الضغط على الأيقونة أو الأداة لتتم عملية الترجمة، ويتمتع الموقع بخاصية ترجمة النص المترجم، إلى جانب مشاركته مع الأصدقاء أو العامة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (رضوان، 2021).

أما عن التطبيقات الخاصة بالترجمة العربيزية، فيعد تطبيق (فرانكو 2) من أبرز التطبيقات المعتمدة، وما عليك سوى الدخول إلى جوجل بلاي أو بلاي ستور والكتابة في خانة البحث " فرانكو 2 " وتحميل أول تطبيق يظهر في قائمة التطبيقات المقترحة (اجتهاد، 2019)، أما إذا كنت تبحث عن **ترجمة فرانكو فورية** على الإنترنت, فننصحك وبشدة بموقع (francotranslate) فقط اكتب اسمه في محرك البحث وسيظهر لك كأول موقع، وهو يعد أفضل موقع **ترجمة فرانكو للعربي على** الإطلاق، ويوفر الموقع أيضا خاصية **ترجمة من عربي الى فرانكو.**

والعربيزية لم تعد لغة الكتابة في الدردشة بين الأشخاص فقط، بل نجدها حتى في المنشورات والتعليقات وتسمية الصفحات والمواقع والحسابات في مختلف استعمالات مواقع التواصل الاجتماعي، كما هو موضح في هذه النماذج:

مظاهر تأثير العربيزية في اللغة العربية:

تعيش اللغة العربية حالة تهميش من قبل أبنائها، ويظهر ذلك في العزوف المفرط عن استعمالها، خاصة مع العصر الحالي، إنّه عصر غير مسبوق في تطور الإنسانية. شهد تعزيزا مدهشا للعقل البشري عبر إمكانية الوصول باستخدام شبكة الأنترنت، إلى مجموع معلومات العالم المخزنة (سيل، 2018، ص11)، وهنا وقفت العربية في مواجهة الطبيعة العلمية لباقي اللغات، وإن كانت اللغة العربية لا تعاني العجز، فإن أبناء العربية عاجزون عن إثبات أنّ هذه اللغة لغة علم ويمكنها مجاراة مختلف التطورات والتهديدات المحيطة بها، وتعد العربيزية وجه من أوجه هذه التهديدات، حيث أصبحت الملاذ لكثير من الأشخاص في تواصلهم اليومي عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، وتتمثل بعض مظاهر تأثير العربيزية على اللغة العربية في الآتي:

- تذكر بعض الدراسات أن الاقبال متزايد "من جهة الشباب على هذه الكتابة خصوصا في مواقع التواصل الاجتماعي. لكن من الطريف في الفترة الأخيرة أنّ موضوعات (كبيرة)

في الدين والسياسة والفكر أصبحت تناقش باستخدام لغة عاميّة وكتابة عربيزية. يتزامن هذا مع انحسار الرقعة التي كانت تختص بها اللغة العربية الفصحى في المدارس والجامعات والمساجد ووسائل الإعلام. وهنا يكمن بعض خطر العربيزي على اللغة العربية التي تعيش محنة تاريخية تتفاقم كلّ يوم» (محمد، دت).

- العربيزية تسعى لتيسير الكتابة دون القراءة.
- تُبعد العرب عن خواص العربية، وتُشكك في كفاءة اللغة العربية على مواكبة التطور التكنولوجي الحاصل.
- تضعف ملكة اللغة العربية لدى مستعمليها.
- من أبرز تأثيرات العربيزية هو «أنّها نقلت الكلام المحكي(اللهجة العامية) من المستوى الشفهي إلى المستوى الكتابي» (عودة، د ت)
- إلغاء الشكل والنقط دون النظر إلى القاعدة والمعنى

خاتمة:

وصفوة القول، توصلنا من خلال عرضنا لقضية الاتصال الرقمي وجدلية الدال والمدلول في الكتابة العربيزية إلى جملة من النتائج، أبرزها:

- العربيزية من مظاهر التداخل اللغوي؛ حيث تجمع بين عدّة مستويات: اللهجة واللغة الفصحى واللغة الأجنبية والأرقام والرموز.
- العلاقة بين الدال والمدلول في الاتصال الرقمي العربيزي علاقة اعتباطية.
- العربيزية تتسم بالاختزال والسهولة مما جعلها تستقطب العديد من الفئات العمرية خاصة فئة الشباب.
- الكتابة العربيزية ليست مثال التحضر والرقي بل هي هروب من ضوابط اللغة العربية وتجنب من الوقوع في مختلف الأخطاء النحوية والإملائية.
- العربيزية سهلة للكتابة لكن صعبة للقراءة.
- في تويتر لا يستخدمون العربيزية لأنّ هدفه النشر لا التواصل.
- العربيزية للاستعمال الكتابي وليس للاستعمال الصوتي.
- طلبة العلوم الإنسانية من أكثر الفئات استعمالا للكتابة العربية.
- العربيزية لا تولي اهتماما للحركات بنوعيها . الطويلة والقصيرة .
- شبكة ال(فيسبوك) من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي دعمًا للكتابة العربيزية.
- العربيزية لغة شبابية مشفرة لا يفهمها إلا مستعملوها

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

توصيات:

نقترح للحد من الاستعمال العربيزي ما يأتي:

- العمل على توعية الشباب بمكانة اللغة العربية، ودعم المشاريع التكنولوجية المساهمة في خدمة الكتابة العربية.
- تكثيف الجهود من قبل المجامع اللغوية العربية ومختلف المؤسسات لتوصيف اللغة العربية حاسوبيا وعبر مختلف التطبيقات والأجهزة التكنولوجية الحديثة.
- تبسيط اللغة العربية وتيسير قواعدها بحيث تصبح لغة سهلة التداول.
- إيجاد اختصارات عربية تسهل عملية التواصل؛ حتى نتمكن من صرف الشباب من استعمال العربيزية إلى العربية؛ خصوصا إذا تم توفير برامج توضح معاني الاختصارات العربية وتوضح غاية استعمالها.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو دنيا، سمر هاني السعيد(2018). تصميم الرسالة الإعلانية باستخدام الفرانكو آراب وتأثيرها على الهوية العربية، مجلة العمارة والفنون، (13): 182 . 204.

أجقو، علي (2022). استخدام العربيزي في شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية (RSN): أي تأثير على المستوى اللغوي للشباب العربي، مجلة تجسير للبحوث والدراسات، 2(1): 6-46.

البياتي، ياس خضير (2015). الاتصال الرقمي أمم صاعدة وأمم مندهشة، (ط1)، الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون.

حمداوي، خديجة (2022). العربية الإلكترونية في لغة الشباب الجزائري المعاصر على مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، 5(2):83 102-.

الخولي، محمد علي (2001). علم الدلالة (علم المعنى)، (ط1)، 27، الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

الراشدي، محمد ذنون يونس فتحي (2009). إشكالية زيادة المبنى ودلالتها على زيادة المعنى دراسة تطبيقية على السين وسوف في القرآن الكريم، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 8(4): 178-207.

رضوان (11, 2021). حروف عربية، تاريخ الاسترداد 25 كانون الثاني 2022، من: https:// franco.html/11/www.7oroftech.com/2021

السيد، محمود (2015). العربيزي ظاهرة خطرة على لغتنا العربية، مجلة التعريب،(49): 555- 588.

سيل، بيتر بيل (2018). الكون الرقمي الثورة العالمية في الاتصالات، (رياد وراد، مترجم)، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي سي آي سي، العمل الأصلي نشر في 2012.

الشامي، سامح محمد (2020). طبيعة العلاقة بين الدال والمدلول بين الأصوليين واللغويين وأثرها في استنباط الأحكام الشرعية، (ط2)، القاهرة، مصر: مؤسسة أم القرى للنشر والتوزيع.

صلاح، محمد سالم (2002). العصر الرقمي...وثورة المعلومات دراسة في نظم المعلومات وتحديث المجتمع، (ط1)، القاهرة، مصر: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

عبد الحميد، محمد (2007). الاتصال والإعلام على شبكة الأنترنت، (ط1)، القاهرة، مصر: عالم الكتاب.

العجمي، سعد بن طفلة (2014). لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة، (ط1)، الرياض، السعودية: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

العماري، علي محمد حسن (1999). قضية اللفظ والمعنى وأثرها في تدوين البلاغة العربية، (ط1)، جامعة الأزهر، القاهرة: أميرة للطباعة.

عيساني، رحيمة الطيب (2013). اللغة العربنجليزية في وسائط الإعلام الجديد أو تهجين اللغة العربية في وسائط الإعلام الجديد، الأنترنت وتطبيقاتها أنموذجا، ملتقى دولي منعقد في دبي، الإمارات العربية المتحدة.

الزهراء فاطمة (2014). الظواهر العربيزية : محاولة لتعلم اللغة انفراديا من خلال الأنترنت، مجلة العربيات، 1(1):293 – 312.

فريق منصة اجتهاد (2019). منصة اجتها، تاريخ الاسترداد 08 تشرين الاول 2022، من: https://egthad.com

معزوزون، سمير (2020). لغة الفسبكة (فرونكو آراب) وتأثيرها على الملكة اللغوية للطالب الجامعي، مجلة الممارسات اللغوية، 11(2): –222 236.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

Abdel Hamid, M. (2007). Communication and Media on the Internet, (1st edition), Cairo, Egypt: World of the Book.

Abu Dunya, S. (2018). Designing the advertising message using Franco-Arab and its impact on Arab identity, Journal of Architecture and Arts, (13): 182-204.

Aggu, A. (2022). The use of Arabic in digital social networks (RSN): Any impact on the linguistic level of Arab youth, Tajseer Journal for Research and Studies, 2(1): 6-46.

Aissani, R. (2013). The Arabic-English language in new media or the hybridization of the Arabic language in new media, the Internet and its applications as a model, an international forum held in Dubai, United Arab Emirates.

Al-Ajami, S. (2014). The Language of Arab Youth in Modern Means of Communication, (1st edition), Riyadh, Saudi Arabia: King Abdullah bin Abdulaziz International Center for Arabic Language Service.

Al-Ammari, A. (1999). The issue of pronunciation and meaning and its impact on the codification of Arabic rhetoric, (1st edition), Al-Azhar University, Cairo: Amira Printing.

Al-Bayati, Y. (2015). Digital Communication: Rising Nations and Surprised Nations, (1st edition), Jordan: Dar Al-Bedaya, Publishers and Distributors.

Hamdawi, Kh. (2022). Electronic Arabic in the language of contemporary Algerian youth on social networking sites, Al-Maqri Journal for Theoretical and Applied Linguistic Studies, 5(2): 83-102.

Ijtihad Platform Team (2019). Ejtha platform, retrieved 8 October 2022, from: https://egthad.com

Al-Kholy, M. (2001). Semantics (Science of Meaning), (1st edition.), 27, Jordan: Dar Al-Falah for Publishing and Distribution.

Mazouz, S. (2020). The Fasbeka language (Fronco-Arab) and its impact on the university student's linguistic ability, Journal of Linguistic Practices, 11(2): 222-236.

Radwan (2021). Arabic letters, retrieved 25 January 2022, from: https://www.7oroftech.com/2021/11/franco.html

Al-Rashidi, M. (2009). The problem of increasing the structure and its indication of increasing meaning, an applied study on the "si`n" and "souf" in the Holy Qur'an, Journal of Basic Education College Research, 8(4): 178-207.

Salah, M. (2002). The Digital Age...and the Information Revolution: A Study in Information Systems and Modernization of Society, (1st edition), Cairo, Egypt: Ain for Human and Social Studies and Research.

El-Sayed, M. (2015). Al-Arabizi is a dangerous phenomenon for our Arabic language, Arabization Magazine, (49): 555-588.

Seale, P. (2018). The Digital Universe: The Global Revolution in Communications, (Riyad Warrad, translator), United Kingdom, Hindawi CIC Foundation, original work published in 2012.

Al-Shami, S. (2020). The nature of the relationship between the signifier and the signified among fundamentalists and linguists and its impact on deducing legal rulings, (2nd edition), Cairo, Egypt: Umm Al-Qura Foundation for Publishing and Distribution.

Al-Zahra, F. (2014). Arabic phenomena: an attempt to learn the language individually through the Internet, Al-Arabiyat Journal, 1(1): 293 - 312.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Articles

Aggravating Circumstances in Drug Trafficking Crimes in Palestinian Legislation: An Analytical Study Compared To Kuwaiti Legislation and the United Nations Convention/ Dr. Isam Husni Alatrash	1
The Degree to Which Palestine Technical University Students Possess Critical Thinking Skills in Mathematics in the Light Some Variables/ Dr. Moath Saleem Omar	23
The Experience of the Palestinian Ministry of Education in Digitizing Education/ Dr. Fadi Saqr Assida	51
The Impact of the Corona Pandemic on Psychological and Social Aspects of the Palestinian Professional Football League Players/ Dr. Ismael Ahmed Zakarneh	77
Sharing Rituals between Different Religions through Social Networks and Its Effect in Dissolving Religious Identity/ Mrs. Amal Talal Dwaikat	99
Ruling on a Rich Wife's Support for Her Children and Her Poor Husband/ Prof. Mohammad Motlaq Mohammad Assaf , Mrs. Noor Helmi Abu-Roomi	135
The Prevailing Social Relations between Students at College of Physical Education and Sport Sciences and their Teachers at Palestine Technical University - Kadoorie/ Dr. Ghaith Nasief	155
Psychological Resilience/ Mrs. Jihad Ahmed Al-Assa, Prof. Iyad Salim Al-Hallaq	175
Digital Communication and the Dialectic of the Signifier and the Signified - Arabic Abbreviations as an Example/ Mrs. Khalissa Bareche, Prof. Azzeddine Ammari	195

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-001-009 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Advisory Board of Al-Istiqlal University Research Journal:

Professor Nour Abu-Rub (Chief)
Rector of Al-Istiqlal University, Palestine

Professor Ahmad Najm Al-Deen
Rector of Al Hassan 1st Morocco

Professor Anmar Ameen Al Bardary
Mosul University – Iraq

Professor Abra'eem Samiah
L arbi Ben M'hidi University – Algeria

Professor Zafer Al-Sarayrah,
Mutah University-Jordan

Professor Abderrahman Azzi,
Sharjah University- United Arab Emirat

Professor Abed Al-Rahmman Al Sha'er
Deputy President of Naif University for Security Sciences – Saudi Arabia Kingdom

Professor Adnan Shiqeer
Bethlehem University- Palestine

The Editorial Board of the Journal:

Editor in Chief	Editorial Board Members
Dr. Nayef Jarrad Vice President for Academic Affairs B. O. :10 Phone: +970-2-2322194 Fax: +970-2-2322197 Email: fgs_iuj@pass.ps	Dr. Khairiya Yahya (Managing Editor) Dr. Iyad Abu Zniet Dr. Rehab Al-Sa'dy Dr. Muhammad Al -Bidousi Dr. Mohammed Saaida Mrs. Nariman Shakoura

Journal technical follow-up committee

Dr. Sameh Al-Qubbaj (Chief)

Mr. Ibrahim Al-Shouli

Mrs. Haneen Rizk

Mr. Fayez Abdel Hafeez

Design & Production::

Maher Sabri Dwekat

Coordinator:

Mohammad Bani-odeh

Proofreading:

Dr. Muaath shtayyeh, Dr. Khaled Masoud

ISSN: (Print) 2518 – 5756
ISSN: (Online) 2707 – 4854

جامعة الاستقلال
AL-ISTIQLAL UNIVERSITY

Al Istiqlal University Research Journal

Refereed Scientific Journal

Publisher:

Deanship of the College of Higher Studies and Scientific Research

Al Istiqlal University

Jericho - Palestine

Volume 9 (1)

June 2024